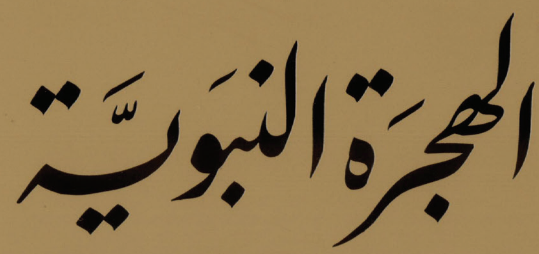
إنتاج أول خريطة رقميّة شاملة للمعالم المكانية لطريق




باستخدام أنظمة الرّصْد العالميّة GPS وأنظمة المعْلومات الجغرافيّة GIS

د. عبدالله بن حسين القاضي

إنتاج أول خريطة رقمية شاملة للمعالم المكانية لطريق

# الهجرة النبوية

باستخدام أنظمة الرصد العالمية GPS وأنظمة المعلومات الجغرافية GIS

د. عبدالله بن حسين القاضي

ⓒ عبد الله بن حسين القاضي
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القاضي ، عبدالله بن حسين
الهجرة النبوية أول خريطة رقمية شاملة للمعالم المكانية
باستخدام أنظمة الرصد العالمية GPS وأنظمة المعلومات
الجغرافية GIS / عبدالله بن حسين القاضي .- الدمام ، ١٤٣٢ هـ
١٥٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ٨-٣-٩٠١٦٠-٦٠٣-٩٧٨

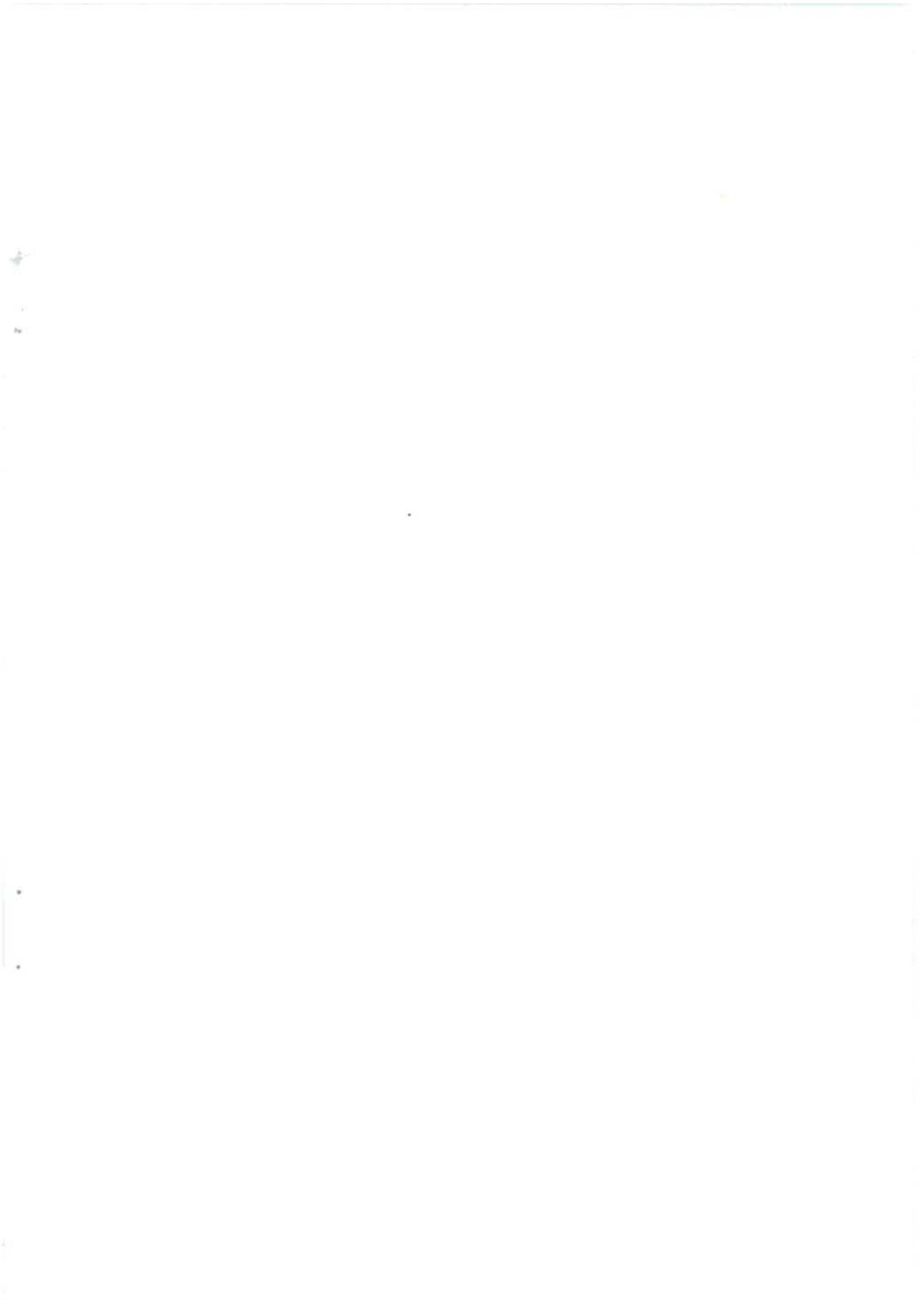
١- الهجرة النبوية ٢- السيرة النبوية ٣- الخرائط الرقمية
أ. العنوان
ديوي : ٢٣٩,٤ ١٤٣٢/١٠٦٩٣

**رقم الإيداع ١٤٣٢/١٠٦٩٣**
**ردمك ٨-٣-٩٠١٦٠-٦٠٣-٩٧٨**

تم قبول أصل هذا البحث ليتم نشره في مجلة جامعة الملك سعود
فرع العمارة والتخطيط
المجلد الرابع والعشرون - ١٤٣٣ هـ (٢٠١٢م)

الطبعة الثانية
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م


بسم الله الرحمن الرحيم



# إهداء

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾

سورة البقرة (١٢٦)

إلى من تسلح بالإيمان

فقاد وحرس الأمن

إلى ولي عهد هذه البلاد المباركة

صَاحِبُ السُّمُوِّ الْمَلَكِيِّ الأَمِيرُ

نَايِفُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلُ سُعُودٍ

أيده الله بنصره وتوفيقه

د. عبدالله بن خنين القاضي

## المستخلص:

باستعراض الدراسات السابقة التاريخية والمعاصرة اكتشف الباحث عدم وجود رصد دقيق وموثق ومعتمد لمعالم طريق الهجرة النبوية يمكن أن يستخدمه الباحثون والدارسون، بل والزائرون الذين يرغبون في التعرف على تلك المعالم على الطبيعة، وإن الموجود بين أيدينا هو (في معظمه) محاولات وصفية أدبية (نصوص) مستمدة من روايات علماء السيرة والأحاديث النبوية، كما توجد بعض المحاولات المحدودة لوصف معالم طريق الهجرة منتجة بوسائط رسومية تقليدية (مثل الكروكيات العامة والخرائط المساحية البسيطة المطبوعة والمتضمنة في كتب)، ولا تحتوي المكتبة العالمية على أي محاولات لرصد تلك المعالم بأساليب وتقنيات حديثة تتميز بالدقة والجودة العالية.

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى إنتاج خريطة رقمية لرصد المعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية باستخدام أساليب تقنية حديثة وهي أنظمة الرصد العالمية ونظم المعلومات الجغرافية، ومن خلال منهج علمي دقيق يتتبع تلك المعالم ويرفعها ميدانياً بإحداثياتها الجغرافية الحقيقية، ثم يوقعها على الخريطة الرقمية بدقة عالية، ثم يظهرها بعد ذلك بأسلوب مناسب (ورقياً ورقمياً) يجعلها في متناول الراغبين في التعرف عليها؛ ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة أساليب مكتبية وميدانية، أما المعلومات المكتبية فاستخلصت من دراستين سابقتين للباحث: الأولى تتبعت وحصرت أهم المعالم المكانية لطريق الهجرة كما وردت بأمهات الكتب والمؤلفات السابقة وكتب الأحاديث والسيرة النبوية[1]، والثانية تتبعت وقيمت المحاولات الرسومية التي تم إنجازها لمعالم طريق الهجرة النبوية[2]، فضلاً عن الأدبيات التي أوردت بعض التعاريف

(١) القاضي، عبد الله. ١٤٣١هـ (٢٠١٠م). التتبع المكاني والزماني لمعالم طريق الهجرة النبوية في روايات العلماء للفترة ١٥١-١٣٩٢هـ باستخدام أساليب التحليل البياني، مجلة مركز دراسات وأبحاث المدينة المنورة. المدينة المنورة. العدد ٣٣، ربيع الثاني- جمادى الآخر.

(٢) القاضي، عبد الله. ١٤٣٢هـ (٢٠١١م). خرائط طريق الهجرة النبوية: دراسة تتبعية وتحليلية للمحاولات الرسومية السابقة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل. الأحساء. المملكة العربية السعودية. المجلد الثاني عشر، العدد الثاني.

للمفردات التي استخدمت في هذا البحث مثل: نظم المعلومات الجغرافية، وأنظمة الرصد العالمي، وغيرهما. وأما المعلومات الميدانية فقد تم جمعها بالزيارات المتكررة لمعالم الطريق وتسجيل مواضع المعالم المختلفة بإحداثيات جغرافية بالاستعانة بأنظمة الرصد العالمية GPS.

وقد أمكن بحمد الله توقيع تلك المعالم على خريطة رقمية (باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS) يمكن حفظها الكترونياً وعرضها وتداولها على الحاسبات الآلية وعلى شبكات الانترنت وغيرها من الوسائط المرئية الحديثة، كما يمكن طباعتها ورقياً لكي تستخدم باعتبارها خريطة مساحية دقيقة تنفع لأغراض عديدة.

**الكلمات الدالة:**

أساليب الرصد والتحليل المكاني، نظم المعلومات الجغرافية، نظم تحديد المواقع، طريق الهجرة النبوية، إقليم مكة والمدينة، المملكة العربية السعودية.

# PRODUCTION OF THE FIRST COMPREHENSIVE DIGITAL MAP RECORDING THE SPATIAL FEATURES OF THE PROPHETIC HIJRAH ROUTE USING GPS AND GIS TECHNIQUES

## Abstract:

After reviewing previous historical and contemporary studies, it became evident to the author that there are no accurate and reliable recordings of the spatial features or landmarks of the Prophetic Hijrah Route that could be used by those interested in studying, researching and exploring these features. What we currently have at our disposal are mostly either attempted descriptions (textual) derived from the narrations of scholars of Prophetic Biography (Seerah) and Traditions (Hadith) or limited schematic attempts done using basic and simple graphic media (rough maps and sketches presented in books). The global library does not have any attempt to record and present the features of the Hijrah Route using advanced techniques that are accurate, more precise and of high quality.

Therefore, this study aims to produce a digital map recording the spatial features of the Prophetic Hijrah Route using advanced techniques, that is, Global Positioning Systems (GPS) and Geographic Information Systems (GIS). This study applies a precise scientific approach that traces and records these features from the field by recognizing the geographic coordinates of each feature. After that, the features are plotted onto a digital map with a high level of precision and accuracy. Finally, the map is produced in different formats and media (printed and digital) in a manner that makes the features accessible for those who are interested in knowing or studying them. To achieve this aim, this study used both textual research along with field investigations. As for the textual information, it was taken from two previous research papers by the author, the first of which traced the most important landmarks and spatial features of the Hijrah Route as cited and narrated in primary textual sources, including the texts of Seerah and Hadith. The second research paper gathered and assessed the graphical attempts made to produce maps and sketches of the features of the Hijrah Route. Other information pertinent to this study, such as definitions of related terms and concepts (GPS, GIS, etc.), were derived from resources currently available. Field data was collected during several visits to the route where the researcher managed to record each of the various landmarks on the route (by its geographical coordinates) using GPS technology. Thereafter, all recorded features were entered using GIS to produce a final digital map of the Hijrah Route, which may be stored electronically, displayed and used in a number of computer- based applications, the internet and other forms of advanced graphic media. As well, the digital map may be printed out and used as a precise surveying map, or for a number of other purposes.

## Keywords:

Methods of Spatial Recording and Analysis, Geographic Information Systems, Global Positioning Systems, the Prophetic Hijrah Route, Mecca and Medina Region, Saudi Arabia.

## ١- مقدمة عامة : الدراسة التمهيدية

تعتبر الخرائط الجغرافية من الوسائط المرئية الهامة لتوصيل البيانات المكانية للقارئ بشكل سهل ومبسط، وتستخدم الخرائط لأغراض مدنية وعسكرية حيوية عديدة، وفي العصر الحديث كان لاستخدام أساليب التقنية دور هام ومؤثر في إنتاج الخرائط الرقمية المتطورة التي تتميز بدرجة عالية من الدقة والوضوح والشمولية وسهولة الاستعمال والعرض والاسترجاع والنقل والحفظ وغير ذلك.

ونتيجة لتتبع تاريخي ممتد لأدبيات طريق الهجرة النبوية وللمحاولات الرسومية التي بذلت من قبل لإنتاج خرائط توضح المعالم المكانية للطريق، تولدت لدى الباحث قناعة بأهمية تطبيق الأساليب الحديثة في إنتاج خريطة رقمية حديثة لمعالم طريق الهجرة النبوية تمتلك مميزات الخرائط الرقمية وتكون بمثابة النموذج لاستكمال العمل في رصد وتوقيع المعالم التاريخية المماثلة التي تزخر بها المملكة العربية السعودية بل والعالم ككل.

### ١-١ إشكاليات الدراسة

يمكن طرح إشكالية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تزخر المملكة العربية السعودية بالعديد من المعالم التراثية ذات المكانة المرموقة بالنسبة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وتنتشر تلك المعالم في مواضع وأماكن جغرافية كثيرة ومتباعدة، كما أن بعض هذه المعالم لم يسجل أو يوثق على خرائط مكانية بدقة ووضوح يتناسبان مع أهميتها التاريخية والثقافية، ومن تلك المعالم "طريق الهجرة النبوية".
- لا يوجد بين أيدينا رصد دقيق وموثق ومعتمد لمعالم طريق الهجرة النبوية يمكن أن يستخدمه الباحثون والدارسون، بل والزائرون الذين يرغبون في التعرف على تلك المعالم على الطبيعة، أو من خلال الوسائط الأخرى التقليدية

(مثل الخرائط المساحية المطبوعة والمتضمنة في كتب وأدلة مقروءة) وغير التقليدية (مثل الخرائط الرقمية المعروضة على الحواسب الآلية والمتداولة على شبكات الانترنت).

- إن الأسلوب الوحيد المتبع حالياً للتعرف على تلك المعالم هو الزيارة الميدانية واستخدام ما يعرف بالدليل (المرشد) وهو أحد الساكنين الذين يعيشون في المنطقة، اكتسب معرفته بتلك المعالم نقلاً عن الآباء والأجداد ومن معايشته الفعلية للمنطقة، فإن انقرض هؤلاء الأدلاء لسبب أو لآخر يصبح من الصعوبة بمكان على الباحثين والدارسين والزائرين التعرف على تلك المعالم، وفيما يتعلق بطريق الهجرة النبوية ومن خلال المعايشة والزيارات المتكررة للباحث على امتداد أكثر من ثمانية أعوام اتضح للباحث الصعوبة البالغة في العثور على هؤلاء الأدلاء.
- لذلك كله أصبح من الضروري اتباع منهج علمي دقيق لتتبع ورصد تلك المعالم الهامة وتسجيلها بأسلوب مناسب يجعلها في متناول الدارسين والزائرين الراغبين في التعرف عليها.

## ١-٢ الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إنتاج خريطة رقمية للمعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية بتطبيق منهج علمي دقيق يتتبع ويرصد مواضع تلك المعالم ويحققها ويرفعها ميدانيا بإحداثياتها الجغرافية باستخدام أساليب تقنية حديثة (أنظمة الرصد العالمية ونظم المعلومات الجغرافية)، ثم يوقعها على الخريطة الرقمية بدقة عالية، ثم يظهرها بأسلوب مناسب (ورقياً ورقمياً) يجعلها في متناول الراغبين في التعرف عليها. وينبثق من هذا الهدف عدد من الغايات الإجرائية وهي[١]:

(١) اعتمد الباحث في هيكلة الأهداف الفرعية للدراسة على الرؤية المنهجية في كتاب: عبداللطيف، محمود أحمد ٢٠٠١ مناهج وأساليب البحث في مجال العمارة والتخطيط العمراني. كتاب دراسي غير منشور، جامعة الملك فيصل.

- إجراء دراسة **استكشافية تمهيدية** لتحديد إشكالية البحث والهدف منه ومنهجيات العمل وهيكله ومكوناته وهو ما تضمنته المقدمة العامة.
- إجراء دراسة **نظرية تحليلية** لتحديد أهم المفاهيم والمبادئ والمصطلحات العلمية التي تهم الدراسة فضلاً عن استعراض الدراسات السابقة لتحديد أهم معالم طريق الهجرة النبوية التي سيتم توقيعها مكانيا.
- إجراء دراسة **تطبيقية ميدانية** تتضمن رصد وتسجيل معالم طريق الهجرة النبوية باستخدام أساليب وتقنيات الرصد المكاني الحديثة.
- إجراء دراسة **تركيبية تجميعية** يتم خلالها إنتاج الخريطة الرقمية المجمعة لطريق الهجرة النبوية.
- إجراء دراسة **استخلاصية** تتضمن خلاصة البحث ونتائجه وأهم التوصيات للاستفادة منها.

## ١-٣ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الآتي:

- أنها المحاولة الأولى للرصد العلمي المكاني لمعالم طريق الهجرة النبوية بأساليب تقنية حديثة ودقيقة.
- أن الرصد العلمي المكاني لمعالم طريق الهجرة من المتوقع أن يحقق بمشيئة الله منافع إستراتيجية تنموية ومنافع علمية:
    - أما الاستفادة الاستراتيجية التنموية فتنبع من كونها تخدم أبعاداً تنموية وطنية فضلاً عن الأبعاد التنموية الإقليمية والمحلية المتوقعة للنطاق الجغرافي المتاخم لطريق الهجرة والتي ستؤدي إليها الاستعانة برصد معالم الطريق في تسهيل التعرف على الخصائص العمرانية والاجتماعية والاقتصادية للمستقرات الواقعة داخل نطاق تأثير الطريق،

وإحداث التطوير المنتظر للاقتصاد الوطني في مجال التنمية الشاملة التي تمر بها المملكة، وما سيجلبه ذلك من تنمية خدمية وإنتاجية وعائد اقتصادي متوقع للمناطق المتاخمة لحدود الطريق.

- ويتمثل الهدف العلمي الابتكاري فيما يقدمه من الرصد الدقيق لمعالم طريق الهجرة النبوية بتقنيات ونظم حديثة لم تكن متوفرة في عصور سابقة. ويمثل منهج الرصد والتوقيع مساهمة علمية غير مسبوقة تقدم لأجيال الباحثين والدارسين ما يمكن أن يستفاد منه في مجالات وتخصصات مختلفة (تاريخ، جغرافيا، سيرة نبوية، تخطيط، الخ).

## ١-٤ منهجية الدراسة

يتعذر ذكر كل جهد بُذل للوصول إلى مواضع طريق الهجرة النبوية للوقوف على التفاصيل الدقيقة للطريق، وعليه سيتم الاقتصار على ذكر الطرق والأساليب التي توصل الباحث من خلالها لأهداف الدراسة، حيث جمعت المعلومات بطرق مكتبية وأخرى ميدانية:

- استخلصت المعلومات المكتبية من مراجعة أمهات الكتب والمؤلفات السابقة وكتب الأحاديث والسيرة النبوية التي ذكرت الروايات التي تحدثت عن معالم ومواضع وتوقيتات هجرة الرسول الكريم ﷺ [1].
- جمعت المعلومات الميدانية من خلال الزيارات المتكررة لمعالم الطريق وتسجيل المواضع المختلفة بإحداثيات جغرافية بالاستعانة بأنظمة الرصد العالمية Global Positioning System GPS، ثم توقيع تلك المعالم على خريطة رقمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information System GIS.

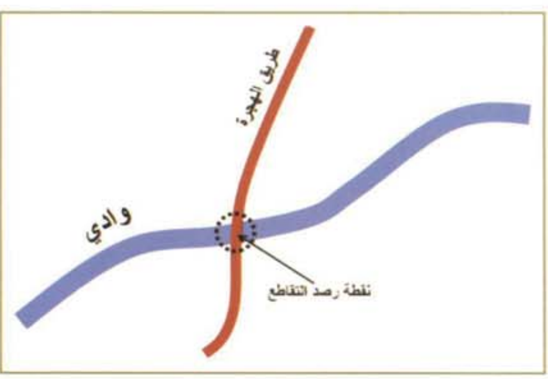
(١) القاضي، عبد الله. ١٤٣١هـ (٢٠١٠م). مرجع سابق.

ويمكن تلخيص الأساليب المتبعة في تدقيق وتوقيع الرصد الميداني لمعالم طريق الهجرة النبوية في التسلسل التالي:

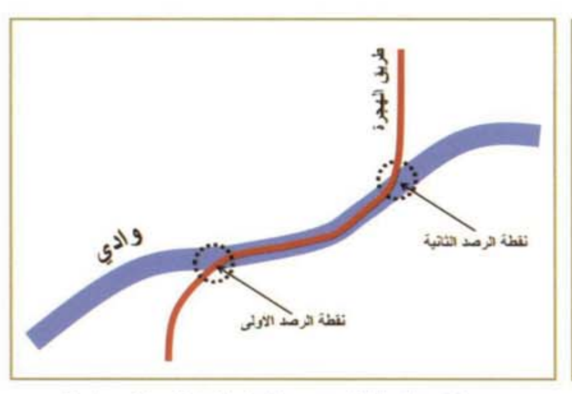
## أولاً- تحديد معايير الرصد:

بدأ الباحث بتحديد أربعة معايير رئيسة تجب مراعاتها عند الرصد وهي:

- قياس المسافات الجوية (أقصر مسافة) بغض النظر عن العوائق الطبيعية مثل الجبال والحرار أو المستحدثة مثل الطرق والأسوار.
- بالنسبة للمواقع والمعالم التي تكون على شكل مساحة (area) مثل المدن والقرى والمستوطنات والمنازل أو البقع فقد تم رصد الإحداثيات لنقطة مركزية للموقع.
- بالنسبة للمواقع والمعالم التي تكون على شكل خط (line) مثل الأودية والشعاب والطرق فقد تم رصد إحداثيات المعلم كالآتي:
  - إن كان طريق الهجرة يقطع المعلم الخطي (وادي مثلاً) أخذت نقطة واحدة عند نقطة التقاطع بين المعلم الخطي وطريق الهجرة (شكل ١-أ).
  - إن كان هناك مساحة مشتركة بين طريق الهجرة وجزء من المعلم الخطي (كالسير في وادي مثلاً) فقد تم تحديد نقطتي البدء والانتهاء (شكل ١-ب).
- لتسهيل إدراك مواقع معالم طريق الهجرة النبوية فقد تم ربط كل معلم منها مكانياً بنقطتي مرجع (واحدة بمكة المكرمة والثانية بالمدينة المنورة)، واستخدمت تقنيات القياس التي تقدمها برامج أنظمة المعلومات الجغرافية (GIS) وبرنامج جوجل إيرث (Google Earth)، والنقطتين هما:
  - الكعبة المشرفة لقياس البعد عن مكة المكرمة بدلاً من الحرم المكي (المسجد الحرام) وذلك لثبات حجمها ومكانها بالمقارنة بحجم ومكان المسجد الحرام المعرض للتغير على مر العصور.




أ- تقاطع الطريق مع المعلم الخطي




ب- اشتراك الطريق مع المعلم الخطي في مساحة

شكل ١ : الأسلوب المستخدم في رصد طريق الهجرة النبوية عند مروره أو تقاطعه مع معلم خطي

- منبر النبي ﷺ لقياس البعد عن المدينة المنورة بدلاً من (الحرم النبوي)، وذلك لثبات حجمه ومكانه بالمقارنة بحجم ومكان المسجد النبوي المعرض للتغير على مر العصور.

## ثانيا- تحديد التقنيات وخرائط الأساس التي استخدمت في الرصد والتحليل وهي:

- تم التحديد المكاني لمعالم طريق الهجرة النبوية وذلك باستخدام أنظمة الرصد العالمية GPS.
- تم رسم وتوقيع معالم طريق الهجرة النبوية باستخدام أنظمة المعلومات الجغرافية GIS وخرائط الجوجل إيرث Google Earth.
- المسح الفوتوغرافي للمعالم الرئيسية للطريق، حيث استُخدمت كاميرات حديثة تحتوي على خاصية أنظمة الرصد العالمية GPS وذلك بهدف ربط الموقع الدقيق لكل معلم. علماً بأن جميع الصور الفوتوغرافية لمعالم طريق الهجرة النبوية التي أدرجت ضمن هذا البحث قد ألتقطت من قبل الباحث.

- استطاع الباحث حيازة الخريطة الصادرة من مصلحة المساحة المصرية والمرفوعة في عام ١٩٤٦م. هذه الخريطة عبارة عن ثمانية أجزاء بمقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠ ويتضح عليها طريق السيارات من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة في ذلك الوقت.
- استعان الباحث بخريطة مساحية تاريخية لمكة المكرمة بمقياس رسم ١: ٢٠٠٠ قامت بإعدادها هيئة الأركان الحربية العثمانية عام ١٢٩٨هـ (١٨٧٧ م)، وقد تم الحصول على هذه الخريطة من جامعة اسطنبول بتاريخ نوفمبر ٢٠٠٨م.
- استخدم الباحث الخريطة الرقمية للمملكة العربية السعودية التي أصدرتها هيئة المساحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع عام ١٤٣٢هـ (٢٠١١م) بمقياس رسم ١: ٢،٠٠٠،٠٠٠ وذلك لتوقيع مسار الطريق على الخريطة.

## ثالثاً- تحديد معالم طريق الهجرة النبوية من المصادر السابقة:

- تمت مراجعة الدراسات السابقة وكتب الأحاديث والسيرة النبوية لاستخلاص الروايات المختلفة التي تحدد معالم ومواضع الوقفات الرئيسة للرسول ﷺ، ثم اختيرت أرجح تلك الروايات واعتمدت أساساً لتحديد المواضع على خريطة مساحية ذات مقياس رسم ١: ٢،٠٠٠،٠٠٠.

## رابعاً- تحديد آلية وخطوات الرصد:

- الزيارات الميدانية للطريق واستخدام أجهزة الملاحة وتحديد المواقع GPS لرصد إحداثيات المعالم الرئيسة لطريق الهجرة الموضحة على الخريطة المساحية، (ويوضح الملحق رقم ١ تفاصيل تلك الزيارات أعدادها، تواريخها، مددها، الفريق المصاحب، والمسافة المقطوعة).

- وقد استعان الباحث بمعدات متنوعة لتسهيل الزيارات الميدانية وللرصد المكاني للمعالم من أهمها: سيارات الدفع الرباعي بعدد يتناسب مع حجم فريق العمل في كل زيارة، مستلزمات التخييم والإعاشة المختلفة مثل الخيام وسيارات المياه والمنقولات التي يحتاجها الفريق لتجهيز المواقع والكشف عن بعض المعالم، هذا بالإضافة إلى أجهزة الرصد المكاني العالمي، وكاميرات التصوير المرتبطة بالإحداثيات والتاريخ، وأجهزة الاتصالات المرتبطة بالأقمار الصناعية، وأجهزة الحاسب الآلي المنقولة المرتبطة بالإنترنت، وتجهيزات الدفاع المدني والإسعافات الأولية.
- تسجيل الإحداثيات لكل معلم من المعالم على جدول المعلومات المعد مسبقاً والذي يظهر كل معلم في صف وأمامه أعمدة تحدد وصف لخصائصه المختلفة وإحداثياته (خطوط طول وعرض)، مع تسجيل أي معالم طبيعية مميزة محيطه بالموضع.
- تفريغ وتوقيع البيانات المرفوعة لحظياً على خريطة باستخدام أنظمة المعلومات الجغرافية GIS تجنباً لتداخل البيانات أو نسيانها.

## خامساً- تحديد معايير التحليل لكل معلم:

يتضمن تحليل كل معلم من معالم طريق الهجرة النبوية المعايير التالية:

- اسم المعلم.
- الإحداثيات الجغرافية للمعلم.
- التوقيت الزمني للمرور أو الوقوف بالمعلم.
- بعد المعلم عن الكعبة المشرفة بمكة المكرمة.
- بعد المعلم عن المنبر النبوي الشريف بالمدينة المنورة.
- توصيف جغرافي للمعلم.

- توصيف مرئي للمعلم (كروكيات، خرائط، صور فوتوغرافية، الخ).
- أهم الأحداث التاريخية التي وقعت عند المعلم.

## ٢- الدراسة النظرية: المفاهيم الأساسية واستعراض الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء من البحث دراسة نظرية تحليلية تهدف إلى تحديد أهم المفاهيم والمبادئ والمصطلحات العلمية الضرورية للدراسة مثل أنظمة الرصد العالمية Global Positioning System GPS، ونظم المعلومات الجغرافية Geographical Information System GIS. كما يستعرض الجزء عدد من الدراسات السابقة التي أجريت لرصد وتوقيع معالم الطرق التاريخية، وكذلك الدراسات السابقة التي سيتم الاعتماد عليها في تحديد أهم معالم طريق الهجرة النبوية لاستخدامها لاحقاً في عملية الرصد المكاني للطريق.

### ٢-١ مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

هناك مفهومان أساسيان تعتمد عليهما هذه الدراسة ومن ثم وجب تعريفهما هما: أنظمة الرصد العالمية Global Positioning System GPS، ونظم المعلومات الجغرافية Geographical Information System GIS. ونورد فيما يلي شرحاً موجزاً لكل منهما يتضمن التعريف وأهم الخصائص وكيف سيتم استخدامه في تحقيق هدف الدراسة.

### ٢-١-١ أنظمة الرصد العالمية:

نظام الرصد العالمي (أو نظام تحديد المواقع العالمي) GPS هو نظام تقني حديث يوفر معلومات دقيقة عن إحداثيات المواقع، يعمل هذا النظام في جميع الأحوال الجوية في أي مكان على سطح الأرض أو بالقرب منه- شريطة أن يكون الموقع معرضاً لأربعة أو أكثر من الأقمار الصناعية ضمن نظام الأقمار الصناعية العالمي للملاحة الفضائية Space-based Global Navigation Satellite System GNSS- الذي تتولى الولايات المتحدة الأمريكية مسئولية إدارته، وتسمح لأي شخص لديه جهاز استقبال النظام العالمي لتحديد المواقع بالاستفادة من هذا النظام.

وقد وضع مشروع النظام العالمي لتحديد المواقع في عام ١٩٧٣ للتغلب على قيود نظم الملاحة التي كانت سائدة قبل ذلك التاريخ، ثم تم إدماج أفكار من عدة مشاريع بما في ذلك عدد من دراسات التصميم الهندسي المصنفة من الستينيات، وقد أنشئ النظام العالمي لتحديد المواقع GPS لخدمة الأغراض العسكرية الخاصة لوزارة الدفاع الأمريكية United States Department of Defense USDOD، وهو يعتمد على نظام مكون من ٢٤ قمراً صناعياً. وقد بدأت مرحلة التشغيل الكامل للنظام الأمريكي في عام ١٩٩٤ [١].

وبالإضافة إلى النظام العالمي لتحديد المواقع GPS، توجد أنظمة مماثلة أخرى قيد الاستخدام أو قيد التطوير في دول مختلفة من العالم. ومن تلك النظم: النظام الروسي للملاحة العالمية Russian Global Navigation Satellite System GLONASS الذي ظل استخدامه مقصوراً على الجيش الروسي فقط حتى أتيح تماما للمدنيين في عام ٢٠٠٧. ويوجد أيضا نظام البوصلة الملاحية الصيني Chinese Compass Navigation System، كما يوجد أيضاً نظام غاليليو لتحديد المواقع التابع للاتحاد الأوروبي The European Union's Galileo Positioning System [٢].

(1) GPS - Global Positioning System. Theory and practice.. by Hofmann-Wellenhof. B.; Lichtenegger. H.; Collins. J.. Springer. Wien (Austria). 1997. XXIII + 389 p.. ISBN 3-211-82839-7.

(٢) موقع موسوعة ويكيبيديا: http://en.wikipedia.org/wiki/Global__Positioning__System

يحسب جهاز استقبال نظام الرصد العالمي بيانات الموقع بدقة توقيت الإشارات المرسلة من عدد من الأقمار الصناعية المشاركة في النظام. وبمجرد استلام الرسالة من الجهاز يحيل كل قمر باستمرار رسائل تتضمن ثلاثة عناصر: الوقت الذي تستغرقه الرسالة، والمعلومات المدارية (الفلكية) الدقيقة The Ephemeris، والنظام العام والمدارات الأصلية لجميع الأقمار الصناعية بالنظام (التقويم) The Almanac. ويستخدم الجهاز المتلقي الرسائل لتحديد وقت كل رسالة حيث يتم حساب المسافات إلى كل الأقمار الصناعية. وتستخدم هذه المسافات جنبا إلى جنب مع مواقع الأقمار الصناعية المساعدة طبقاً للخوارزمية المستخدمة لحساب موقع المتلقي، ثم يتم عرض بيانات الموقع على جهاز الرصد العالمي، كما يمكن للجهاز عرض خريطة متحركة للموقع وإحداثيات خطوط الطول والعرض؛ كما يمكن تضمين معلومات عن منسوب الموقع. العديد من أجهزة الرصد العالمي يمكن أن تظهر الاتجاه والسرعة والتغيير في المواقع.

ولأن الفضاء ثلاثي الأبعاد؛ فإن ثلاثة أقمار؛ صناعية قد تبدو كافية لرصد بيانات أي موقع جغرافي بالقرب من سطح الأرض؛ ونظراً لأن أي خطأ صغير جداً مضروب في سرعة الضوء الكبيرة جداً (وهي السرعة التي تنشر إشارات الأقمار الصناعية) ينتج أخطاء موضعية كبيرة للغاية؛ فإن استخدام أجهزة استقبال متصلة بأقمار صناعية أربعة أو أكثر يساهم في تقليل احتمالية الخطأ في موقع المتلقي والوقت المستغرق لإرسال الإشارات، وتقوم معظم تطبيقات النظام العالمي لتحديد المواقع التي تظهر الموقع فقط بحساب الوقت بدقة بالغة الفعالية وبشكل غير ظاهر للمستخدم، ومع ذلك فإن بعض تطبيقات نظام الرصد العالمي المتخصصة تستخدم خصائص أخرى مختلفة للوقت مثل خاصية تعديل التوقيت من مكان لآخر على سطح الأرض، وخاصية ضبط توقيت فتح وغلق إشارات المرور، وخاصية التزامن بين محطات قاعدية للهاتف الخلوي[٣،٤] .

(3) Georg zur Bonsen. Daniel Ammann. Michael Ammann. Etienne Favey. Pascal Flammant (2005-04-01). "Continuous Navigation Combining GPS with Sensor-Based Dead Reckoning". GPS World. Archived from the original on 2006-11-11. http://web.archive.org/web/20061111202317/ http://www.gpsworld.com/gpsworld/article/articleDetail.jsp?id=154870&pageID=6

(4) "NAVSTAR GPS User Equipment Introduction"(PDF). United States Government. http://www.navcen.uscg.gov/pubs/gps/gpsuser/gpsuser.pdf. Chapter 7.

### ٢-١-٢ نظم المعلومات الجغرافية:

نظام المعلومات الجغرافية (Geographic Information System (GIS) هو نظام يقوم بجمع وتخزين وتحليل وإدارة وعرض البيانات المكانية (المرتبطة بالمواقع الجغرافية)، ويعتمد النظام لأداء تلك الوظائف على دمج تطبيقات متعددة تحت مظلة واحدة، ومن تلك التطبيقات: رسم الخرائط، والتحليل الإحصائي، وتكنولوجيا قواعد البيانات، وغيرها، وتستخدم نظم المعلومات الجغرافية في تخصصات عديدة مثل علم الآثار، الجغرافيا، رسم الخرائط، الاستشعار عن بعد، مسح الأراضي، وإدارة المرافق العامة، وإدارة الموارد الطبيعية، الزراعة الدقيقة، والمسح التصويري، التخطيط الحضري والإقليمي، إدارة الطوارئ، والتلوث البيئي، وهندسة المناظر الطبيعية، والملاحة، ومحركات البحث الجوي والفيديو والترجمة.

ويستخدم نظام المعلومات الجغرافي في استحداث أنظمة رقمية مكانية متداخلة من حيث أساليب الإدارة أو الاستخدام أو التطبيق وما يتجاوز نظام المعلومات الجغرافي هو ما يسمى شبكة البنية التحتية للبيانات المكانية Spatial Data Infrastructure (SDI)، وهو مفهوم لا تحده قيود، يصف أي نظام معلومات يقوم بدمج وتخزين وتحرير وتحليل وتقاسم وعرض المعلومات الجغرافية لصناع القرار، كما تسمح تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية للمستخدمين بإنشاء استعلامات تفاعلية User-created Searches، وبتحليل المعلومات المكانية، وتحرير البيانات والخرائط،، وتقديم نتائج هذه العمليات[١،٢].

### ٢-٢ استعراض الدراسات السابقة:

تنقسم الأدبيات السابقة إلى نوعين: الأول هو الدراسات التي أجريت لتحديد معالم الطرق التاريخية للاسترشاد والاستفادة من بعض المنهجيات المتبعة في

(1) Clarke. K. C.. 1986. Advances in geographic information systems. computers. environment and urban systems. Vol. 10. pp. 175-184.

(2) Good child. Michael F.. (2010). Twenty years of progress: GI Science in 2010. Journal of Spatial Information Science Number 1 pp. 3–20 doi:10.5311/JOSIS.2010.1.2. July 27. 2010.

إجراء الرصد والتقنيات المستخدمة لذلك، وقد تم الاستدلال بثلاث دراسات لطرق تاريخية بالمملكة العربية السعودية والكويت والمنطقة الخليجية، والنوع الثاني من الدراسات السابقة استخدم في تحديد أهم معالم طريق الهجرة لاستخدامها لاحقاً في عملية الرصد المكاني، وقد استعين بدراسة واحدة شاملة لجميع الأدبيات السابقة في هذا الصدد.

## ٢-٢-١ استعراض لبعض الدراسات السابقة لرصد معالم الطرق التاريخية:

نظراً لأهمية المعالم التراثية المتعلقة بالطرق التاريخية بالنسبة للأمم؛ فإننا نجد أن العديد من الدراسات المحلية والعالمية قد اهتمت برصد وتوقيع تلك المعالم واستخدمت أساليب وتقنيات ومنهجيات مختلفة في ذلك؛ لذلك سنحاول في هذا الجزء من الدراسة تحليل عدد من تلك الدراسات للاستفادة منها خاصة من حيث المنهجيات والأساليب التي اتبعتها تلك الدراسات في رصد وتوقيع المعالم الجغرافية، ومن تلك المشروعات: مشروع "الطريق إلى الرياض"، ومشروع "الطرق التاريخية في تاريخ الكويت"، ومشروع "الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة".

### الدراسة الأولى: مشروع "الطريق إلى الرياض":

من الدراسات المعاصرة التي ركزت على توثيق وتوقيع معالم الطرق التراثية مشروع "الطريق إلى الرياض"، وهو مشروع نشرت نتائجه في كتاب صدر عام ١٤١٩هـ بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية[1]، وقد استهدف هذا المشروع رصد أحداث وتحركات الملك عبدالعزيز من الكويت لاسترداد الرياض سنة ١٣١٩هـ/١٠٩٢م.

(١) دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

تميزت دراسة "الطريق إلى الرياض" بأنها ترصد الأحداث في إطار علمي وعملي شامل من حيث تحقيق المواقع التاريخية والجغرافية والوقوف عليها، وتدعيم ذلك بالمعلومات التاريخية الموثقة والبيانات الميدانية والخرائط والصور الفوتوغرافية، وتأتي أهمية المشروع من جهة إسهامه في إثراء تاريخ المملكة العربية السعودية بدراسة علمية موسعة لفترة تاريخية مهمة وحدث تاريخي يعد اللبنة الأولى في تأسيس الدولة الحديثة، كما تقدم الدراسة توصيفاً وتحليلاً لجانب حيوي من جوانب تاريخ الملك عبدالعزيز فيما يتعلق باستراتيجيته وسياسته تجاه المواقف والظروف التي واجهته، فضلاً عن جوانب جغرافية كثيرة ذات علاقة بالأماكن والطرق في أنحاء متعددة شهدت أحداث تلك التحركات التي نتج عنها استرداد الرياض.

**وتمثلت أهم أهداف المشروع فيما يلي:**

- توثيق علمي لتحركات الملك عبدالعزيز من الكويت إلى الرياض وما واكبها من أحداث عام ١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م.
- استقصاء الكتابات والروايات التي تناولت تحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض.
- إجراء مسح ميداني للمواضع الجغرافية والمعالم التاريخية ذات العلاقة بتحركات الملك عبدالعزيز ورفعها مساحياً.
- تحقيق المواضع الجغرافية ووصفها بالاعتماد على المصادر العلمية والمعاينة الميدانية.
- تنفيذ خرائط تفصيلية تبين مراحل تحركات الملك عبدالعزيز من الكويت إلى الرياض.
- تنفيذ خرائط مساحية لعدد من المواقع الجغرافية وعمل تصوير فوتوغرافي لها.
- دراسة استراتيجية الملك عبدالعزيز وأسلوبه في التعامل مع الأحداث.

وقد تضمن العمل في مشروع "الطريق إلى الرياض" جانبين: جانب توثيقي وآخر ميداني، وشاركت في المشروع فرق عمل بحثية وميدانية من أساتذة الجامعات والباحثين والفنيين. وقد أسهمت في تقديم المعلومات جهات عديدة منها وزارة الدفاع والطيران ممثلة في الإدارة العامة للمساحة العسكرية بالرياض، ورئاسة الحرس الوطني ممثلة في العلاقات العامة، ووزارة الخارجية ممثلة في سفارة المملكة في الكويت، وإمارة منطقة الرياض، وإمارة المنطقة الشرقية، ووزارة الداخلية بدولة الكويت، وبلدية مدينة الكويت. **ومن أهم الأساليب التي اتبعت في إنهاء المشروع ما يلي:**

- رصد المصادر المخطوطة والمطبوعة والشفوية والوثائق التاريخية والشعر الشعبي.
- استعراض الدراسات السابقة وتحليلها.
- القيام برحلات ميدانية استطلاعية لبعض المواقع.
- إجراء عدد من التسجيلات الشفوية مع الرواة.
- وضع مخطط تقريبي وأولي لمراحل تحركات الملك عبدالعزيز، بناءً على ما ورد في المصادر التاريخية.
- تنفيذ رحلة ميدانية رئيسة من الكويت إلى الرياض والقيام بالأعمال المساحية والميدانية الفنية اللازمة.
- رصد الجوانب التاريخية والجغرافية لمراحل تحركات الملك عبدالعزيز نحو الرياض.
- تحليل ما تم التوصل إليه وإعداد النص التاريخي المدعم بالتعليق والشروحات والخرائط والصور الفوتوغرافية.

وبالرغم مما توفر للمشروع من إمكانات مادية ومعنوية فقد واجهته العديد من الصعوبات تمثلت في قلة المادة المدونة عن تلك الفترة، وتعدد الروايات حولها، واندثار بعض معالم المواقع الأصلية للأحداث، فضلاً عن حاجة المشروع

للمسوحات الميدانية الاستطلاعية، كما تطلب المشروع مراجعة واستقراء العديد من المصادر المكتوبة وتدعيمها بالآراء الشفوية ذات العلاقة بالموضوع.

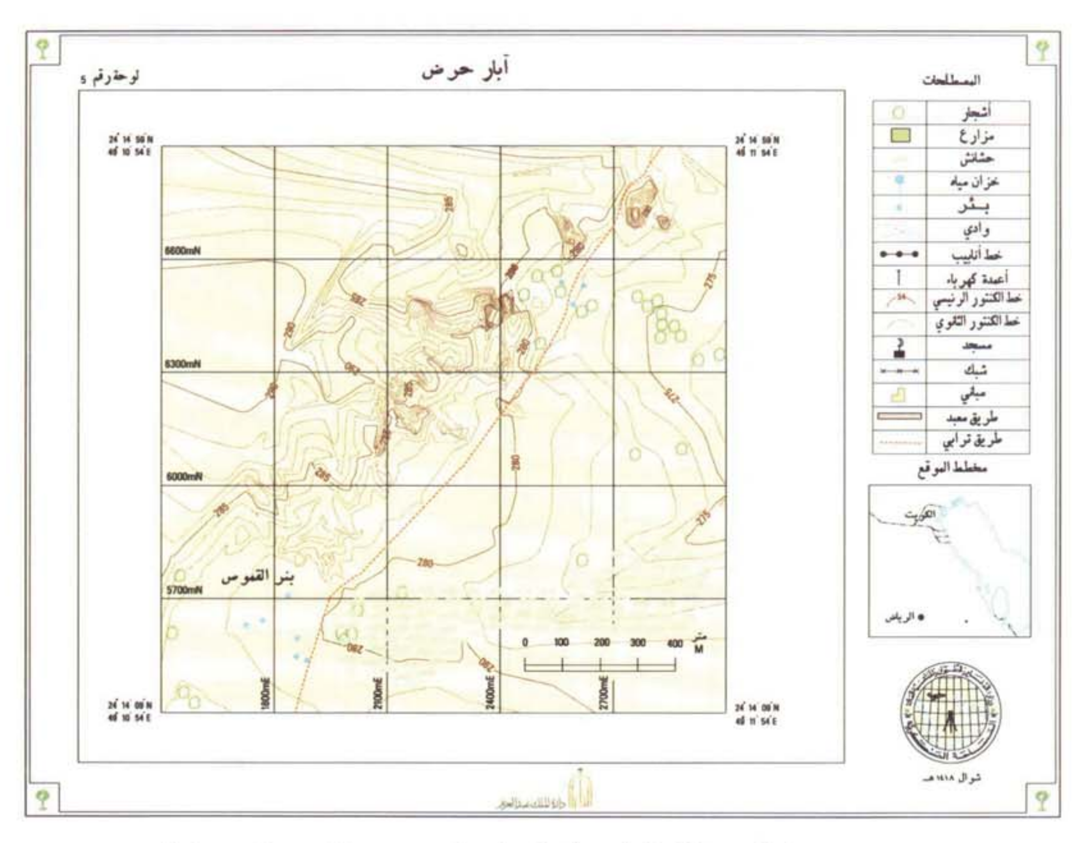
**وقد نجح المشروع في تحقيق عدد من النتائج، يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:**

- تحقيق المواضع الجغرافية التي شهدت تحركات الملك عبدالعزيز نحو الرياض.
- استقصاء ونقد وتحليل الكتابات والروايات المكتوبة والشفوية التي تناولت تحركات الملك عبدالعزيز.
- الرصد الميداني للمعالم التاريخية والمواضع الجغرافية ذات العلاقة بتحركات الملك عبدالعزيز، ورفعها مساحياً وتصويرها تلفزيونيا وفوتوغرافياً، ورسم خرائط تفصيلية لكل موقع.
- تنفيذ خريطة تبين تحركات الملك عبدالعزيز نحو الرياض بناءً على نتائج العمل الميداني.
- انتاج ٢٢ لوحة تفصيلية للمواقع التي رفعت مساحياً.
- توفير قاعدة معلومات عن المشروع تتضمن المواد العلمية التي تم جمعها خلال المشروع.

ويوضح شكل ٢ خريطة مساحية واحدة منتجة تحتوي على التوقيع النهائي لمعالم الطريق إلى الرياض، كما يوضح شكل ٣ خريطة من عدد ٢٢ خريطة تفصيلية لمقاطع الطريق. أما شكل ٤ فيوضح صور لبعض معالم الطريق إلى الرياض.

**شكل ٢ : توقيع معالم الطريق إلى الرياض**

المصدر: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.




شكل ٣ : خريطة لأحد مقاطع الطريق إلى الرياض (من مجموع ٢٢ خريطة تفصيلية)

المصدر: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.



أ - إحدى آبار العتك



ب - إحدى آبار حمض

**شكل ٤** : صور لبعض معالم الطريق إلى الرياض

المصدر: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

## الدراسة الثانية : الطرق التاريخية في تاريخ الكويت:

هذه الدراسة هي دراسة تاريخية وصفية من إعداد فرحان عبدالله الفرحان[1] تحاول التعرف على أهم معالم الطرق التاريخية في الكويت من خلال استقراء الكتابات التراثية للمؤرخين القدماء، والتي يستخلص منها أن كثير من الطرق القديمة والتاريخية. في عام ٢٠٠٣م التقى فرحان عبدالله الفرحان بعض علماء المملكة العربية السعودية من جامعة الملك سعود وكان معهم الأستاذ عبدالله الشايع وكانت زيارتهم له في منزله، وقد تناقشوا في رحلة الملك عبدالعزيز آل سعود من الكويت وهي الرحلة التاريخية في سنة ١٩٠٢ وإقامته في الكويت في تلك الحقبة وتناقشوا حول الجواد (جمع جادة الطرق القديمة) وغيرها مثل طريق ابن هدبة، كان جل اهتمام الأستاذ الشايع بالطرق، حيث حل كثيراً من الألغاز نظراً لمتابعته هذه الطرق بالسؤال من سكان المنطقة الذين كان الطريق حولهم والبحث في بطون الكتب بالإضافة إلى التطبيق العملي، حيث كان يذهب بنفسه ويتتبع كل شاردة وواردة في هذا المجال وهو يسجلها وقد توصل إلى معرفة طريق حاج البصرة.

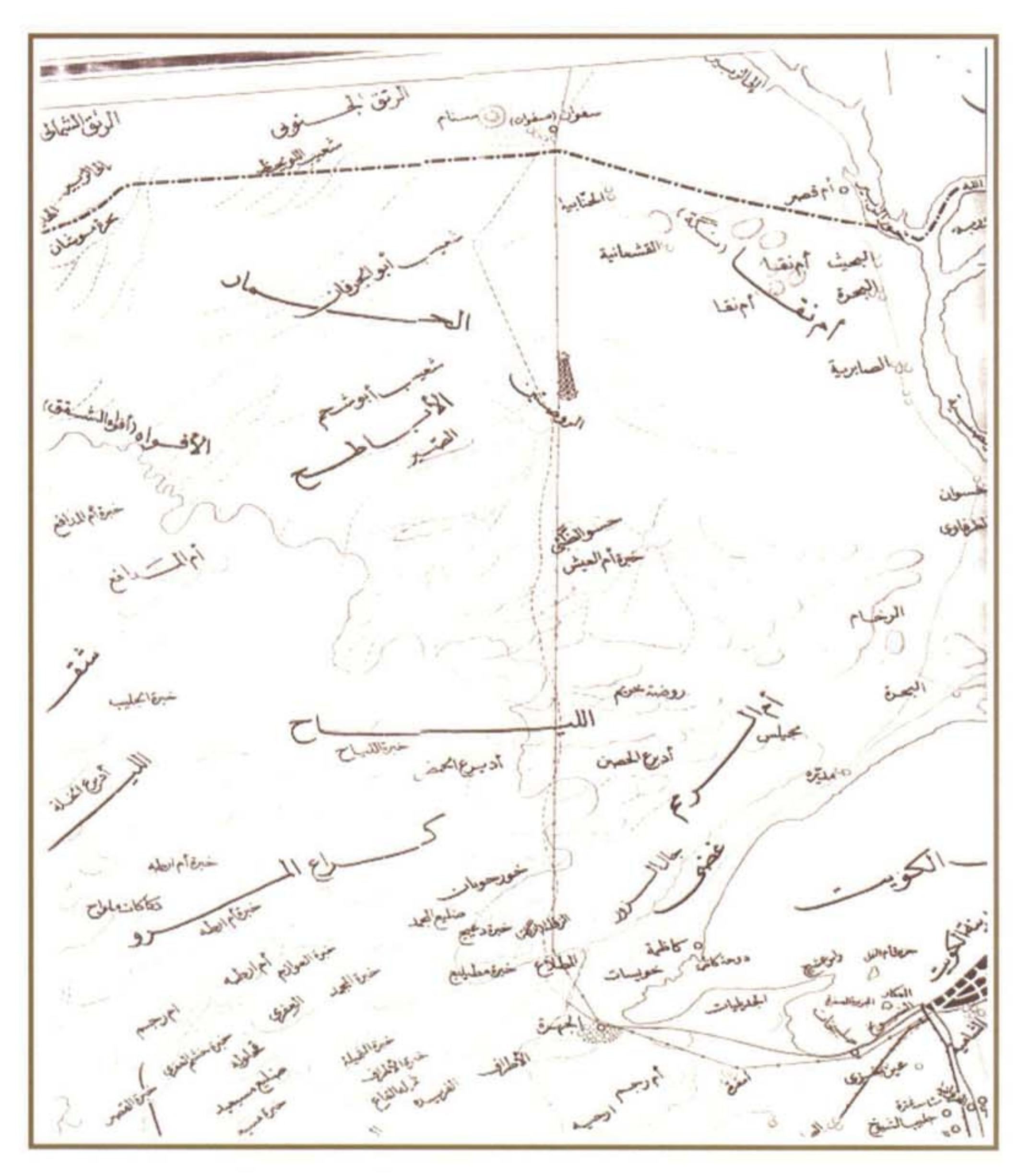
وينقل الفرحان مما أورده الشايع في كتبه التالي[2] : أما طريق المُنكدر، فقد فهمت من النصوص الواردة بشأنه أنه من طرق القوافل القديمة التي تربط بين الأُبُلّة ومكة وما حولها من أسواق العرب التجارية، وقد تعرّف إلى مسار هذا الطريق حيث مازالت أعلامه المكثفة بادية للعيان، وقد رصد الفرحان الكثير منها وتعرف على بعض موارده، ويدل على أنه من أمهات الطرق كون أعلامه عملت بشكل يدعو للحيرة والاستغراب. وعندما أسست البصرة كان الحجاج يسلكونه حتى تحول الطريق فيما بعد إلى الطريق المار مع بطن فَلج المسمى طريق حجاج البصرة، وبعد تأسيس الكوفة كان طريق الحاج منها يسير على طريق مثقب مروراً بزبالة فأصبح هذا الجزء من الطريق يسمى طريق حاج الكوفة، أو درب زبيدة، وبذلك نُسي أمر هذين الطريقين (مَثْقَب والمُنكَدر)، ولم يبق ما يدل

(١) موقع منتدى تاريخ الكويت: http://www.kuwait-history.net/vb/archive/index.php/t-١٢٠١.html. تاريخ زيارة الموقع: ٢٤ مايو٢٠١١.

(٢) الشايع، عبدالله. بحوث ندوة أسماء الأماكن الجغرافية في المملكة العربية السعودية صفحة ١٦٥ و١٦٦.

عليهما سوى أعلامهما المكثفة البادية بأشكالها ودلالاتها المختلفة المحيرة؛ ونتيجة لتتبع الفرحان لمساري هذين الطريقين وتردده مع جوادهما، تعرف إلى مسارات طرق أخرى موغلة في القدم، لعل من بينها ما كان من عصر قوم عاد التي بسببها لامهم الله سبحانه وتعالى على الإسراف في وضع أعلامها ودلالاتها بشكل يدل على إظهار القوة والتجبر، قال الله تعالى في لومهم على هذا العبث: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾. (الشعراء، الآية ١٢٨، ١٢٩).

وقد توسع الفرحان في الكلام عن طرق القوافل القديمة ومساراتها؛ سواء كانت للحج أو للتجارة وتكلم عنها بإسهاب في كتبه التي صدرت حتى الآن، كما تكلم عن تجربته في التعرف إلى الأماكن الصحيحة للمواضع التاريخية والجغرافية وتحقيقها، عن طريق تتبع مسارات الطرق، سواء منها ما ورد ذكره في معجم البلاد السعودية أم لم يسبق تحقيقها من قبل، وذلك بعد مناقشة آراء المتقدمين أو المتأخرين، ويرى الشايع أن طريق المنكدر من طرق القوافل التي تربط بين الأُبلّة وبين مكة وما حولها من أسواق العرب، وقد أشار الفرحان إلى قول الحسن بن عبدالله الأصفهاني قبل ألف وثلاثمائة سنة إن كاظمة فيها تجار وسوق وإن سفوان فيها تجارة وسوق، معنى هذا أنه لا بد أن يكون هناك طريق يربط بينها لتنقل المصالح والتجارة ولا يعقل أن يبحث الناس عن الطريق البعيد، بل لا بد أن يسلك الناس والقوافل الطريق الأقصر السهل الذي يؤمن لهم وصولهم بسهولة ويسر، بالإضافة إلى تواجد السكان في هذا الممر التاريخي (المنكدر) الذي سلكوه منذ أمدٍ بعيد. ويوضح شكل خريطة طرق الكويت القديمة. ويوضح شكل ٥ معالم الطـرق التـاريخـيـة في الكـويت.




شكل ٥ : توقيع معالم الطـرق التـاريخـيـة في تـاريـخ الكـويت

المصدر: موقع منتدى تاريخ الكويت: http://www.kuwait-history.net/vb/up/uploads/21455945720080627.jpg

## الدراسة الثالثة : الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة :

دراسة "الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة "هي الدراسة الثالثة التي ركزت على توثيق وتوقيع معالم الطرق التراثية.

في هذه الدراسة التي صدرت في كتاب عام ١٤٢٤هـ [1] حاول عبدالله بن محمد الشايع الوقوف على أعلام (معالم) الطريق ذات الأنماط والدلالات المختلفة والتي قادته إلى تحقيق العديد من الأماكن التاريخية والجغرافية في الجزيرة العربية سواء منها ما لم يحقق مكانه أصلاً، أو تلك التي لم يكن تحقيقها صائباً- في نظر الشايع- من قبل من تطرقوا للكلام عنها. وفي دراسة "الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة"، استخدم الشائع المنهج التالي:

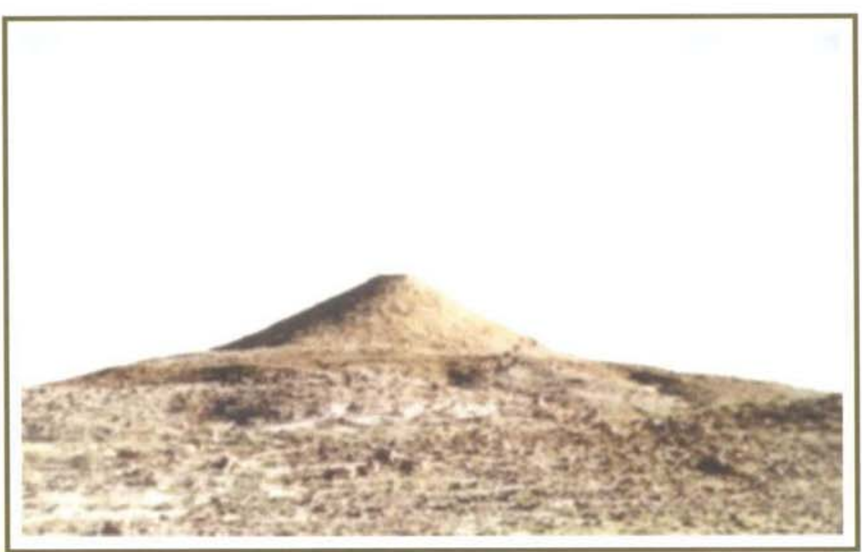
- مراجعة ما ورد في المراجع التراثية التي وصفت معالم الطريق ومنها كتاب بلاد العرب للأصفهاني [2] ومحاولة فك الصعوبات التي حدثت نتيجة لتغير مسميات بعض الأماكن التي وردت في وصف الطريق.
- تتبع كافة المحاولات التي بذلت من قبل الباحثين المعاصرين لتحقيق معالم الطريق والذي قال عنها الشايع: "إنها لم تكن بالدقة الكافية حيث وضعت العديد من المعالم في غير أماكنها الصحيحة رغم كثرة النصوص الواردة عنها في كتب التراث من شعر ونثر".
- الرفع الميداني للمواضع التي تم تحقيقها من كتب التراث والدراسات السابقة وتحري العثور على أعلام الطريق الأصلية واستخدامها للتعرف على موارد ومعالم الطريق.
- تحقيق الأماكن التاريخية والجغرافية أثناء التتبع الفعلي لمسارات الطريق.
- تصوير المعالم على مسار الطريق فوتوغرافياً وتوقيعها بإحداثياتها الجغرافية (خطوط العرض والطول) على خرائط مساحية.

---

(١) الشايع، عبدالله محمد، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة، الدوادمي، الرياض.

(٢) الأصفهاني، بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وإبراهيم العلي.

ويوضح شكل ٦ صور لبعض معالم الطريق على الخريطة من الدراسة، كما يوضح شكل ٧ خريطة لأحد قطاعات الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة كما أعدها الشايع.



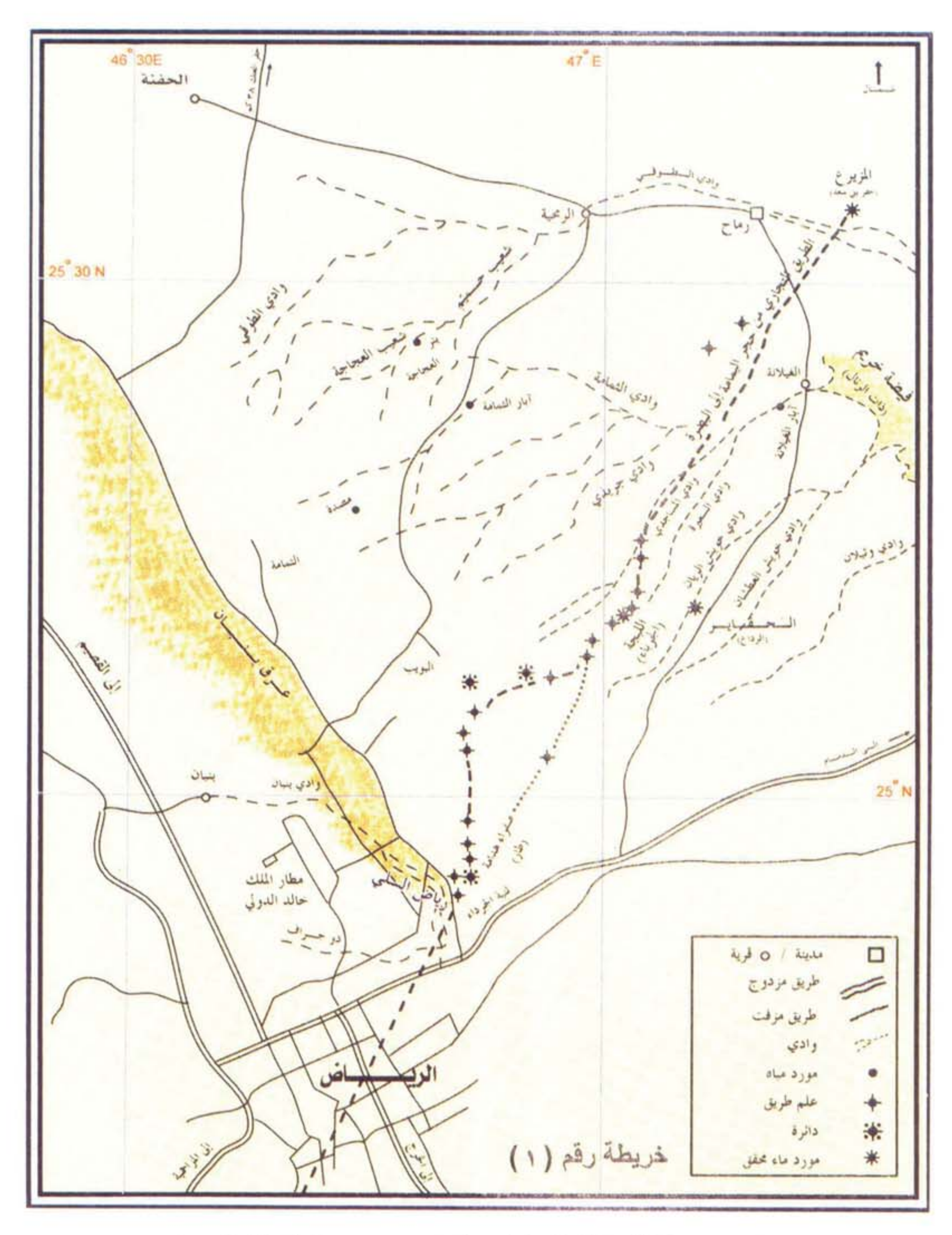
أ- هضبة المديد المسماة حالياً الحقيبة



ب- أكمتي المديدين عند منقطع القف

**شكل ٦** : صور لبعض معالم الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة

المصدر: موقع منتدى تاريخ الكويت: http://www.kuwait-history.net/vb/up/uploads/21455945720080627.jpg




شكل ٧ : خريطة لأحد قطاعات الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة

### ٢-٢-٢ استعراض الدراسات السابقة لمعالم طريق الهجرة:

في دراسة سابقة منشورة للباحث[1] تم جمع وتحقيق روايات علماء السيرة النبوية والحديث عن معالم طريق الهجرة النبوية، ويوضح ملحق رقم ١ القائمة الشاملة للروايات (٢٠ رواية) والمعالم (٧٥ معلم)، وفي هذا البحث سيتم التركيز على قائمة المعالم الرئيسة فقط (٤١ معلماً) والتي يوضحها جدول ١، حيث سيتم تحقيقها ميدانيا ورصدها بإحداثياتها الجغرافية بأنظمة الرصد المكاني الحديثة وتسجيلها على خريطة رقمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية حسب تسلسلها المكاني والزمني.

---

(١) القاضي، عبد الله. ١٤٣١هـ (٢٠١٠م). مرجع سابق.

جدول ١ قائمة المعالم المكانية والزمانية الأساسية لطريق الهجرة النبوية ورواياتها ونتائج التحليل الكمي والبياني لها (٤١ معلماً و٢٠ رواية)

| اليوم | رقم المعلم | المعلم / رقم ومصدر الرواية | ١-١ ابن إسحاق | ١-٢ ابن سعد | ١-٣ ابن خرداذبه | ١-٤ الطبري | ١-٥ ابن حبان | ١-٦ الأزهري | ١-٧ الإدريسي | ١-٨ الحاكم | ١-٩ ابن حزم | ١-١٠ ابن عبد البر | ١-١١ البكري | ١-١٢ ابن الأثير | ١-١٣ الحموي | ١-١٤ ابن منظور | ١-١٥ النويري | ١-١٦ ابن كثير | ١-١٧ الذهبي | ١-١٨ العصامي | ١-١٩ الأنصاري | ١-٢٠ البلادي | المجموع | درجة شهرة المعلم (٪) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ١ | جبل ثور والغار | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٦ | ٪٨٠ |
| | ٢ | أسفل مكة (غربها) | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ٣ | الساحل | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١٤ | ٪٧٠ |
| | ٤ | بطن مر | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٢ | ٪١٠ |
| | ٥ | كراع الغميم | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٣ | ٪١٥ |
| ٢ | ٦ | أسفل عُسْفان | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٥ | ٪٧٥ |
| | ٧ | أسفل أمَجْ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٢ | ٪٦٠ |
| | ٨ | خيمتا أم معبد | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ٩ | قُدَيْد | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٦ | ٪٨٠ |
| | ١٠ | معارضة الطريق بعد قُدَيْد | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١١ | ٪٥٥ |
| | ١١ | حلقة سُراقة (وادي كلية) | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ١٢ | الجحفة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٣ | ٪١٥ |
| | ١٣ | الخَرّار | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٧ | ٪٨٥ |
| ٣ | ١٤ | غدير خم | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٢ | ٪١٠ |
| | ١٥ | ماء أحياء | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٣ | ٪١٥ |
| | ١٦ | ثنية المرّة (بئر المرّة) | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٨ | ٪٩٠ |
| | ١٧ | وادي لقف | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١١ | ٪٥٥ |
| ٤ | ١٨ | مدلجة لقف | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ١٩ | مدلجة مجاحْ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٦ | ٪٨٠ |
| | ٢٠ | مرجح مجاحْ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٩ | ٪٤٥ |
| | ٢١ | مرجح ذي الغَضَوين | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١٥ | ٪٧٥ |
| | ٢٢ | أم كشد | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ٢٣ | الجداجد | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١٠ | ٪٥٠ |
| | ٢٤ | وادي أجيرد | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١١ | ٪٥٥ |
| | ٢٥ | بطن ريع | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
| | ٢٦ | وادي ذي سلم | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١١ | ٪٥٥ |
| | ٢٧ | مدلجة تعهن | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١٤ | ٪٧٠ |
| | ٢٨ | العبابيب (الغثريانة) | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١٢ | ٪٦٠ |
| | ٢٩ | الفاجة | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
| | ٣٠ | القاحة | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٤ | ٪٧٠ |
| ٥ | ٣١ | العَرْج | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١٧ | ٪٨٥ |
| ٦ | ٣٢ | الجدوات | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
| | ٣٣ | ركوبة | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ٣٤ | ثنية الغائر | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٦ | ٪٨٠ |
| | ٣٥ | وادي ريم | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٥ | ٪٧٥ |
| ٧ | ٣٦ | الخلائق (بئر الماشي) | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٢ | ٪١٠ |
| | ٣٧ | وادي العقيق | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٣ | ٪١٥ |
| | ٣٨ | الجثجاثة | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
| ٨ | ٣٩ | طريق الظبي | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
| | ٤٠ | العُصبَة | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٣ | ٪١٥ |
| | ٤١ | قباء (حرار المدينة) | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٨ | ٪٩٠ |
| | | المجموع | ٢٩ | ٢٨ | ٢١ | ١٦ | ٢٤ | ١١ | ١٩ | ٢٥ | ٢٥ | ٨ | ١٠ | ٤ | ٢٢ | ٢٨ | ٢٨ | ٣٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٢ | ٢٧ | | |
| | | درجة شمولية الرواية (٪) | ٪٧١ | ٪٦٨ | ٪٥١ | ٪٣٩ | ٪٥٩ | ٪٢٧ | ٪٤٦ | ٪٦١ | ٪٦١ | ٪٢٠ | ٪٢٤ | ٪١٠ | ٪٥٤ | ٪٦٨ | ٪٦٨ | ٪٧٣ | ٪٤٩ | ٪٤٩ | ٪٥٤ | ٪٦٦ | | |

المفتاح: [١ مظلل داكن] معالم مذكور في الجزء المخصص بوصف الطريق بالرواية — [١ مظلل فاتح] معالم مذكورة بشكل متناثر خارج الجزء المخصص بوصف الطريق بالرواية — [٠] معالم غير مذكور في الرواية

المصدر: القاضي، عبد الله. ١٤٣١هـ (٢٠١٠م). مرجع سابق.

## ٣- الدراسة التطبيقية الميدانية : التوقيع المكاني لمعالم طريق الهجرة :

نظراً لطول طريق الهجرة النبوية وامتداده لمسافة تبلغ حوالي ٣٨٠ كم، ولتسهيل المتابعة على القارئ تم تقسيم الطريق إلى ثماني مراحل تمثل كل مرحلة يوماً من أيام رحلة الهجرة التي استمرت ثمانية أيام، ويبلغ طول كل منها حوالي ٤٠-٥٠ كم[١]، تم توزيع المعالم الرئيسية للطريق وعددها ٤١ موضعاً على المراحل الثمان مع الحفاظ على التسلسل الرقمي لكل معلم من رقم ١ إلى رقم ٤١.

عرضت المراحل وصفياً ورسومياً وحددت الإحداثيات الجغرافية لكل معلم في خريطة شاملة تمثل جميع مراحل الطريق، ثم للتفصيل تم وضع خريطة لكل مرحلة من المراحل بمعالمها المختلفة مصاحبة بتوصيف متسلسل رقمياً حسب السير الزمني المكاني لكل معلم على الطريق، ويلخص الجدول رقم ١ جميع المعالم حسب مصادرها بدون المعالم الثلاثة قبل غار ثور.

يتضمن التوصيف المكاني لكل معلم من تلك المعالم الاسم والوصف الموجز المستمد من الدراسات السابقة والزيارات الميدانية، بالإضافة إلى الإحداثيات المكانية التي رصدها الباحث ووقعها من الطبيعة والتي تأخذ النمط الجغرافي المعتمد كالآتي:

- في حالة كون المعلم مساحة أو نقطة واحدة: سيأخذ النمط التالي: (اسم المعلم (إحداثي خط العرض، إحداثي خط الطول) للنقطة المركزية للمساحة)، مثلاً: منزل النبي ﷺ بمكة (21°25'29.85"N . 39°49'39.31"E).
- في حالة كون المعلم خط بين نقطتين: سيأخذ النمط التالي: (اسم المعلم (إحداثي خط العرض، إحداثي خط الطول) للنقطة الأولى، ثم (إحداثي خط العرض، إحداثي خط الطول) للنقطة الثانية)، مثلاً: مدلجة لقف: (23° 7'40.23"N . 39°19'52.31"E) و(23° 8'38.88"N .39°19'38.70"E).

---

(١) المرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافرون قديما (قبل وجود الوسائل الحديثة) سيرا على الأقدام والدواب وذلك في مدة زمنية تقدر باليوم. فاذا قيل المسافة بين مكة والمدينة اثنا عشرة مرحلة يعني أنها تقطع في اثني عشر يوماً على اعتبار السير في النهار والراحة في الليل أو العكس. غالباً هذه المسافة تقدر على المتوسط بأربعين كيلومتر تقريباً؛ ولطبيعة الظروف المحيطة بالهجرة النبوية فإن المدة الزمنية لقطع مسافة الأربعين كيلومتر قد تطول أو تقصر. وقد بلغت فترة رحلة الهجرة في مجملها ثمانية أيام (سوى الثلاثة أيام التي تم المكث فيها في غار ثور) من غار ثور إلى قباء.

## ٣-١ حادث الإذن بالخروج والمعالم السابقة لغار ثور

يحسن قبل الوقوف على المعالم الرئيسة للطريق ذكر حادث الإذن بالخروج كما جاء بنصه في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها مختصراً، وتحديد ثلاثة معالم سابقة للانطلاق من غار ثور.

الإذن بالخروج: قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها[١] : "لم يمر علينا - أي في بيت أبويها - يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية.... وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي. فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: نعم. فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها. فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي ﷺ لأبي بكر: أَخْرِج مَنْ عندك. فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله. قال: فإني قد أذن لي في الخروج. فقال أبو بكر: الصحبة بأبي أنت يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ نعم ... واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل (وهو من بني عبد بن عدي) هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية ... فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث ... ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال... وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل."

---

(١) البخاري.

ومن هذا الحديث يمكن الوقوف على الآتي:

- أن تبليغ الإذن بالخروج من رسول الله ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه كان في نحر ظهيرة يوم الخميس الموافق السادس والعشرون من شهر صفر للعام الأول من الهجرة، وذلك بعد أن كان أبو بكر قد جَهَّزَ راحلتين قبل أربعة أشهر من هذا اليوم.
- أن تبليغ مخطط مسير الهجرة للأيام الثلاثة الأولى قد نفذ في ظهيرة هذا اليوم.
- أن من حيثيات هذه الخطة الاتفاق مع الدليل والدفع بالراحلتين إليه والاتفاق على اللقاء عند غار ثور صبح ثلاثة أيام تالية.

وفيما يلي المعالم الثلاثة التي سبقت غار ثور: وهي منزل النبي ﷺ بمكة، الحزورة، ومنزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

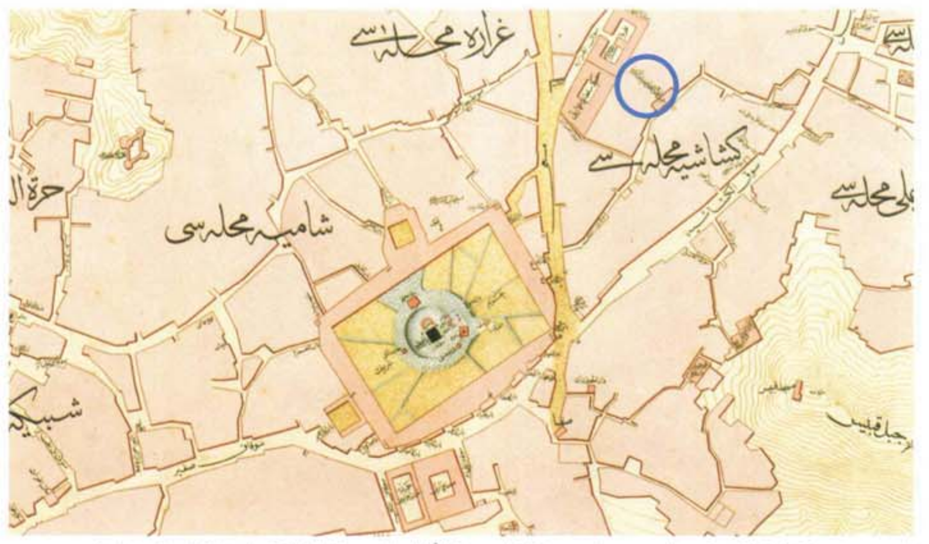
| رقم و اسم المعلم: | **١. منزل النبي ﷺ بمكة** |
|---|---|
| إحداثيات المعلم: | 21°25'28.70"N , 39°49'41.10"E |
| بعده عن الكعبة: | ٣٠٩ أمتار |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٣٧ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ليلة الجمعة<br>١/٢/٢٦هـ الموافق ٦٢٢/٩/٨م |
| وصف المعلم: | (شكل ٨ وشكل ٩) |




١ صحن الحرم الشريف
٢ موقع دار الندوة
٣ موقع دار الأرقم بن أبي الأرقم
٤ موقع دار أبي سفيان
٥ موقع دار خديجة بنت خويلد

**شكل ٨** : أهم المواقع التاريخية حول الحرم الشريف[1]

إن هذا المنزل الذي غادر منه النبي ﷺ ليلة الهجرة يعود للسيدة خديجة حيث كان يسكنه معها بعد زواجه بها. وكان الوصول إليه من الباب المسمى بباب النبي ﷺ وهو الباب الذي يقابل زقاق العطارين، وهو الزقاق الذي يسلكه النبي ﷺ [2]، ويتضح ذلك بجلاء على جميع الخرائط القديمة والحديثة.




**المصدر:** خريطة مكة المكرمة بمقياس رسم ١: ٢٠٠٠ انتاج هيئة الأركان الحربية العثمانية عام ١٢٩٨هـ (١٨٧٧م).

**شكل ٩** : موقع منزل النبي ﷺ

---

(١) المصدر: مكتب تخطيط وتنمية منطقة مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)، تقرير رقم ٦ بعنوان: "مخطط التنمية الشاملة لمنطقة مكة المكرمة". إصدار: وزارة الشئون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، ص ٢٥.

(٢) الفاكهي، أخبار مكة، ١٤٠٧ هـ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

**أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:**

- أمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه وأن يتدثر ببرده الأخضر الحضرمي، وذلك بعد أن طمأنه أنه لن يصيبه أذى. كما كان من ضمن مهام علي بن طالب البقاء بمكة بعد النبي ﷺ لرد الودائع التي كانت عنده[1].
- عند خروج النبي ﷺ من منزله يوم الهجرة كان يقرأ أوائل سورة يس[2].
- انطلق النبي ﷺ من منزله ليلاً متجها إلى منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- تنزل الوحي في هذا المنزل على مدار ثلاثة عشر عاماً.
- كان فيه طمأنة السيدة خديجة رضي الله عنها للنبي ﷺ حينما كان ينزل الوحي عليه في غار حراء.
- في هذا المنزل نزول أوائل سورة «المزمل[3]» وسورة «المدثر[4]».
- انطلق منه ﷺ للإسراء على قول من قال "من المسجد الحرام" (أي من منزل السيدة خديجة رضي الله عنها)[5].
- اعتبر كثير من العلماء هذا المنزل أحد المعالم التاريخية والتراثية التي تُزار بمكة المكرمة[6].

---

(١) الحلبي، علي. ١٤٠٠ هـ. السيرة الحلبية، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٢) القرطبي، أبي عبدالله محمد. ١٤١٧ هـ. الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. و السيوطي، عبدالرحمن. ١٩٩٣ م. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٣) تفسسير روح البيان: اسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، وروح المعاني.

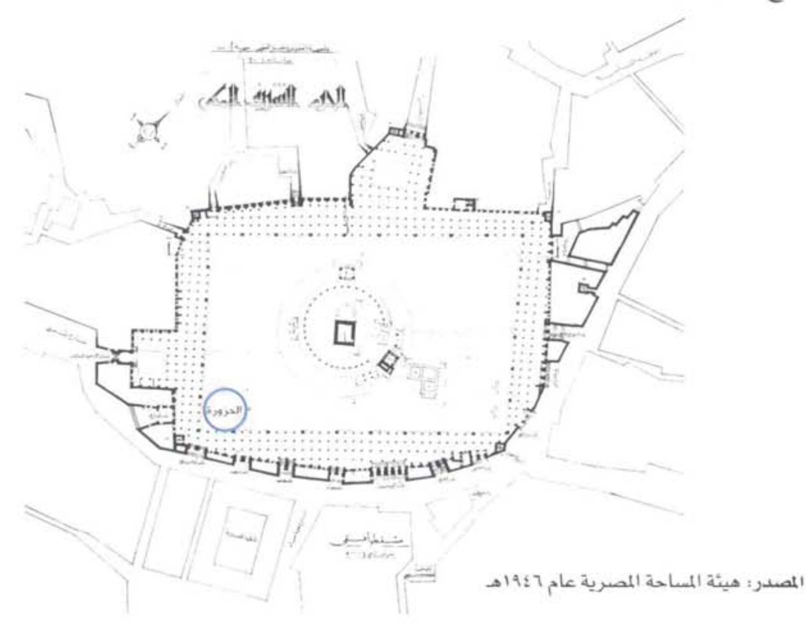
(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غلب بن عطية الأندلسي، تفسير الألوسي، أخبار مكة للفاكهي، الجامع بين الصحيحين البخاري ومسلم، السنن الكبرى للنسائي، صحيح ابن حبان كتاب الوحي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مسند أحمد بن حنبل

(٥) التسهيل لعلوم التنزيل، اللباب في علوم الكتاب، تفسير البحر المحيط.

(٦) النووي، محي الدين، دون تاريخ نشر. الإيضاح في مناسك الحج، تحقيق محمود غنم غيث، المكتبة السلفية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. وكذلك الطبري، أحمد، ١٣٩٠ هـ. القرى لقاصد أم القرى، تحقيق مصطفى السقا، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٢. الحزورة** |
| إحداثيات المعلم: | 21°25'18.27"N, 39°49'33.63"E |
| بعده عن الكعبة: | ٧٣ متراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٣٨ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ليلة الجمعة<br>١/٢/٢٦هـ الموافق ٨/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ١٠) |

الحزورة كان اسماً لسوق بمكة وكان موقعه فناء دار أم هانئ ابنة أبي طالب التي كانت عند الحناطين. ثم دخل هذا الموقع في المسجد الحرام، وكان في أصل المنارة إلى الحثمة (أي المنارة التي حملت نفس الاسم). والحثمة: صخرات في ربع عمر بن الخطاب[1].




**شكل ١٠:** موقع الحزورة

(١) المرجع السابق، ص ٢٩٥.

أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- مر رسول الله ﷺ في طريقه من بيته إلى بيت أبي بكر الصديق قاصداً الهجرة، وعند هذا الموضع، وفيما جاء في رواية سفيان عن ابن شهاب، قال: قال رسول الله ﷺ وهو بالحزروة: "أما والله إنك لأحب البلاد إلى الله سبحانه، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت"[1] .

- هذا وقد أقيمت للمسجد الحرام بهذا الموضع منارة سُمّيت بنفس الاسم، أي منارة الحزورة لأنها تشرف على الحزورة[2]. هذه المنارة معروفة منذ القدم حيث بناها المهدي العباسي في عمارته للمسجد الحرام سنة مائة وثمانية وستين للهجرة[3]. وقد سمي الباب الذي تقع عليه منارة الحزورة بباب الحزورة. ويعتبر باب الحزورة أحد الأبواب العشرين في عهد الرحالة ابن جبير حين قام برحلته الشهيرة في أواخر القرن السادس الهجري[4] .

- عُرف باب الحزورة كذلك بباب الوداع حيث كان هذا جليا على كل الخرائط القديمة للحرم المكي الشريف، ولعل تسمية ذلك الباب بباب الوداع راجعٌ لخروج النبي ﷺ من تلك الناحية في الهجرة وفي كل خروج خرجه من مكة بعد ذلك، كخروجة من مكة عام عمرة القضاء وعام الفتح وعام حجة الوداع؛ وقد أصبح ذلك عادة الحجاج والمعتمرين أن يخرجوا من باب الوداع لا سيما أن هذا الخروج يكون عقب طواف الوداع الذي يكون آخر شيء يفعله من أراد أن يغادر مكة[5] .

---

(١) مسند الإمام أحمد، وسنن الترمذي، مسند البزار

(٢) الجزء الثاني للفاكهي

(٣) البتنوني، محمد لبيب. دون تاريخ نشر. الرحلة الحجازية، مكتبة المعارف، الطائف، المملكة العربية السعودية.

(٤) ابن جبير، محمد. دون تاريخ نشر. رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، لبنان.

(٥) القاري، علي، ١٤٢٢ هـ. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق جمال العيتاني، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٣. منزل أبي بكر الصديق** رضي الله عنه |
| إحداثيات المعلم: | 21°25'9.76"N , 39°49'25.85"E |
| بعده عن الكعبة: | ٤٣٥ متراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٣٨ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ليلة الجمعة<br>١/٢/٢٦هـ الموافق ٦٢٢/٩/٨م |
| وصف المعلم: | (شكل ١١) |

يقع منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مكان يقال له بني جمح[1] وذلك في الجنوب الغربي بالنسبة للكعبة المشرفة، وكان يسمى بدار الهجرة لأنه ﷺ هاجر منها هو وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان يتردد إليه فيها كثيراً يل كل يوم[2]، وقد بُني مكان منزل أبي بكر الصديق مسجد سمي باسمه، وبقي هذا المسجد على مر العصور وبرز على الخرائط المنتجة من قبل هيئة الأركان الحربية التركية والمساحة المصرية عام ١٩٤٦م وخرائط الفارسي. دخل هذا المسجد في مشروع تطوير المنطقة المحيطة بالحرم المكي، (تسمى اليوم أبراج مكة). أما الطريق (سابقاً) إلى ذلك المسجد (منزل أبي بكر الصديق) فيسمى طريق الهجرة، وقد برز هذا على خرائط الفارسي، وما زال هذا الشارع يحتفظ بنفس الاسم.

**أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:**

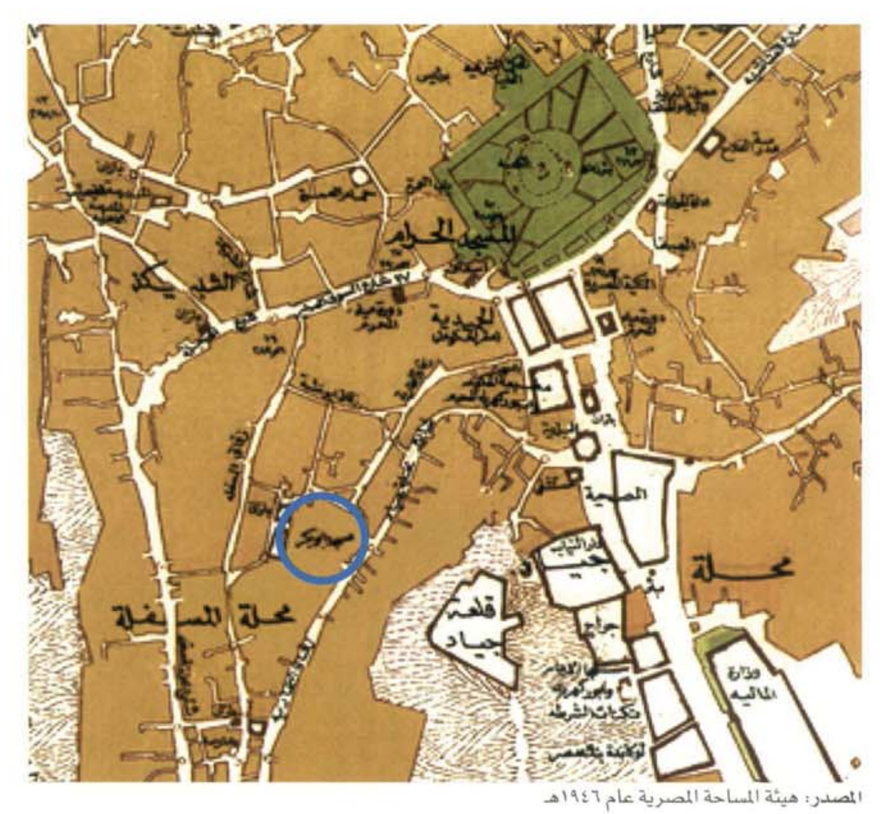
- ذكرت الروايات أن النبي ﷺ بعد خروجه من بيته ذهب إلى منزل أبي بكر الصديق وخرج معه من خوخة في ظهر المنزل[3].
- كان يعيش أبو قحافة (والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه) في ذلك المنزل حيث دار الحوار المشهور بين أسماء وجدها عن مقدار ماترك أبوبكر لأولاده من المال

---

(١) تفسير القرطبي الجزء الثامن ص ١٣١، مختصر المغازي والسير لابن عبد البر.

(٢) الهيثمي، ابن حجر، دون تاريخ نشر. حاشية على شرح الإيضاح في مناسك الحج، المكتبة السلفية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

(٣) فتح الباري شرح العسقلاني الجزء ١٥ ص ٩٠، الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر، الطبقات الكبرى لابن سعد.




المصدر: هيئة المساحة المصرية عام ١٩٤٦هـ

**شكل ١١:** منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

حيث قالت "لما توجه رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ومعه أبوبكر حمل أبوبكر معه جميع ماله، فأتاني جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال: إن هذا والله قد فجعكم بماله مع نفسه فقلت: كلا يا أبت قد ترك لنا خيراً كثيراً، فعمدت إلى أحجار فجعلتهن في كوة البيت وكان أبوبكر يجعل أمواله فيها وغطيت على الأحجار بثوب ثم جئت فأخذت بيده فوضعتها على الثوب فقال: أما إذا ترك هذا فنعم. قالت: والله ماترك قليلاً ولا كثيراً"[1] .

- مكث أبو قحافة رضي الله عنه في ذلك المنزل حتى قدوم النبي ﷺ لمكة عام الفتح، ، ثم استمر مكوث أبو قحافة في ذلك المنزل حتى توفي في خلافة عمر بن الخطاب[2] .

(١) النيسابوري، محمد، ١٤١١ هـ. المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٢) الفاكهي، محمد. ١٤٢٤ هـ. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. تحقيق عبدالملك بن دهيش. مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- ولد في ذلك المنزل عمالقة من الرجال والنساء منهم عبدالله بن أبي بكر، عبدالرحمن بن أبي بكر، السيدة أسماء، والسيدة عائشة رضي الله عنهم جميعاً.
- كان أبو بكر رضي الله عنه قد ابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه اي (أمامها)[1].
- بعد مغادرة النبي ﷺ وصاحبه لمنزل أبي بكر وبعد خروجهما من مكة متجهين إلى الغار التفت النبي ﷺ إلى مكة وقال: "اللهم أنت أحب البلاد إلى الله وأنت أحب البلاد إلي ولولا المشركون أهلك أخرجوني لما خرجت منك"، فنزل عليه قوله تعالى: (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ)[2].

### ٣-٢ رصد معالم طريق الهجرة ابتداءً من غار ثور وانتهاءً بقباء

يتضمن هذا الجزء توقيعاً مكانيا للمعالم الرئيسة لطريق الهجرة النبوية حسب تسلسلها الزمني في رحلة الهجرة النبوية بإحداثياتها الجغرافية التي رصدها الباحث ميدانياً والتي بلغ عددها ٤١ معلماً تبدأ بغار ثور بمكة المكرمة وتنتهي بمسجد قباء بالمدينة المنورة، كما يتضمن الجزء توصيفاً ملخصاً للأحداث التي وقعت عند كل معلم اعتماداً على الروايات الواردة في كتب السيرة والأحاديث النبوية. وقد رأى الباحث تقسيم تلك المعالم إلى ثمانية مراحل متوافقة مع أيام الهجرة الثمانية[3]، المرحلة الأولى هي اليوم الأول ابتداءً من ليلة الاثنين الرابع من ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة النبوية وقت خروج الرسول ﷺ وأبي بكر الصديق رضي الله عنه، والمرحلة الأخيرة هي اليوم الثامن وهو نهار يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة النبوية حيث وصل النبي الكريم ﷺ إلى موقع مسجد قباء، وفيما يلي توقيع وتوصيف للمعالم حسب التسلسل الزماني والمكاني الفعلي للأحداث.

---

(١) البخاري رقم الحديث ٣٩٠٥، فتح الباري شرح البخاري الجزء ١٥ ص ٨٦

(٢) سورة محمد آية ١٣، تفسير الطبري، تفسير القرطبي، تفسير البغوي، الدر المنثور في التأويل بالمأثور للسيوطي

(٣) استغرقت رحلة الهجرة النبوية من غار ثور إلى مسجد قباء ثمانية أيام حسب الروايات المعتمدة للعلماء.

**٣-٢-١ معالم اليوم الأول** (الاثنين وليلته ١ ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة)

يتضمن هذا اليوم خمسة معالم هي:

(١) جبل ثور والغار. (٢) أسفل مكة (غربها).

(٣) الساحل. (٤) بطن مر. و(٥) كراع الغميم.

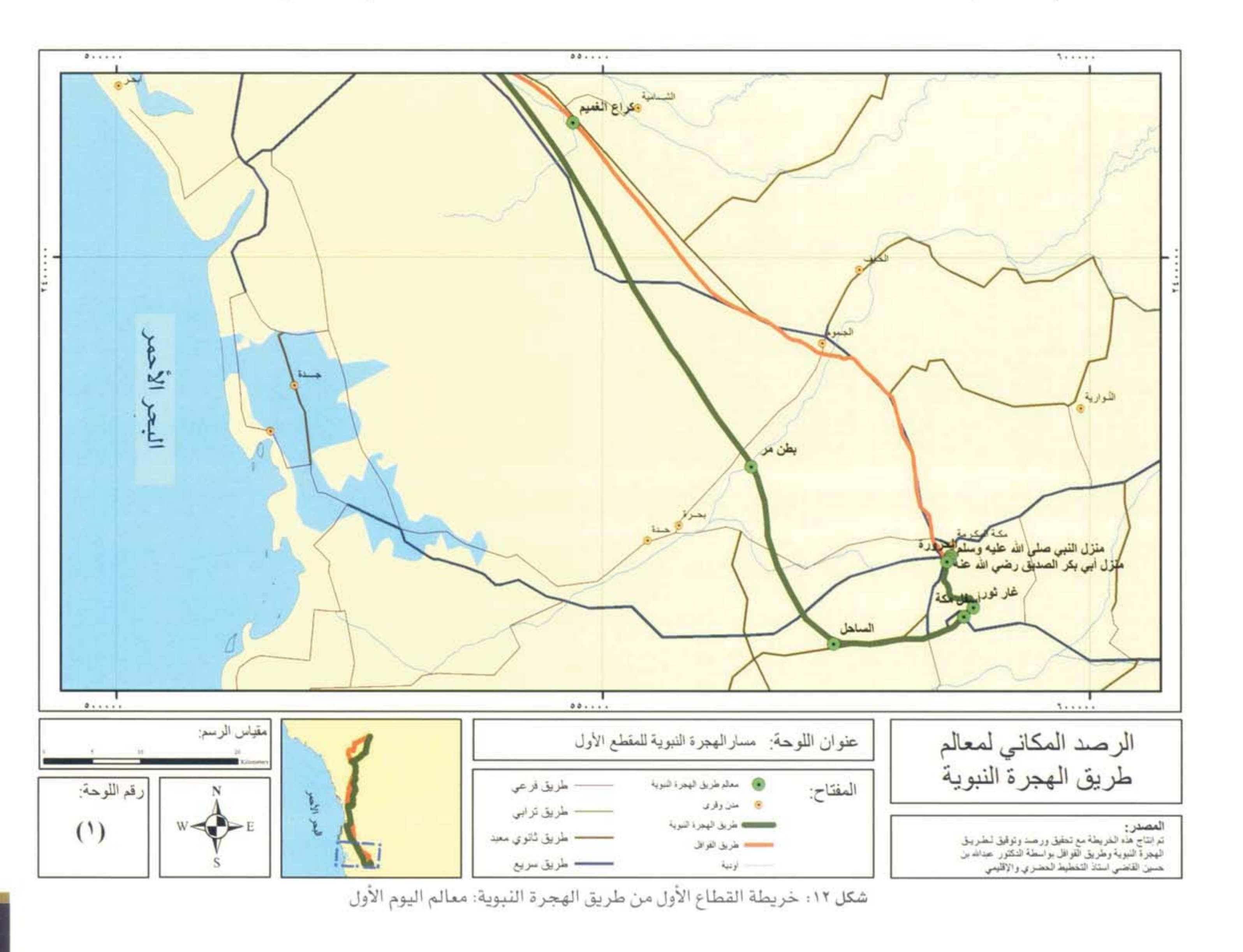
وقد تم توقيعها على خريطة القطاع الأول (شكل ١٢) وسيتم توصيف كل منها تباعاً.

| رقم و اسم المعلم: | **١. غار ثور** |
|---|---|
| إحداثيات المعلم: | 21°22'30.53"N , 39°51'11.44"E |
| بعده عن الكعبة: | ٥٥٠٠ متراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٤٣ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | من يوم الخميس ليلة الجمعة ١/٢/٢٦هـ الموافق ٦٢٢/٩/٨م إلى يوم الأحد ليلة الأثنين ١/٢/٢٩هـ الموافق ٦٢٢/٩/١١م |
| وصف المعلم: | (شكل ١٣) |

يقع غار ثور في الجبل المعروف "جبل ثور" في الجنوب الشرقي عن الكعبة، ويبلغ ارتفاع أعلى نقطه فيه ٧٤٨ متراً عن سطح البحر. وقد ورد أنه أحد الجبال الثلاثة التي وقعت بمكة بعد أن تجلى الله عز وجل للجبل[1]. وجبل ثور مستطيل الشكل تقريباً يبلغ طوله حوالي ثلاثة كيلومترات من شرقيه إلى غربيه، وعرضه حوالي كيلومترين من شماله إلى جنوبه. يحيط اليوم بالجبل العمران من جميع جوانبه الا شيئا بسيطا من جهته الجنوبية.

---

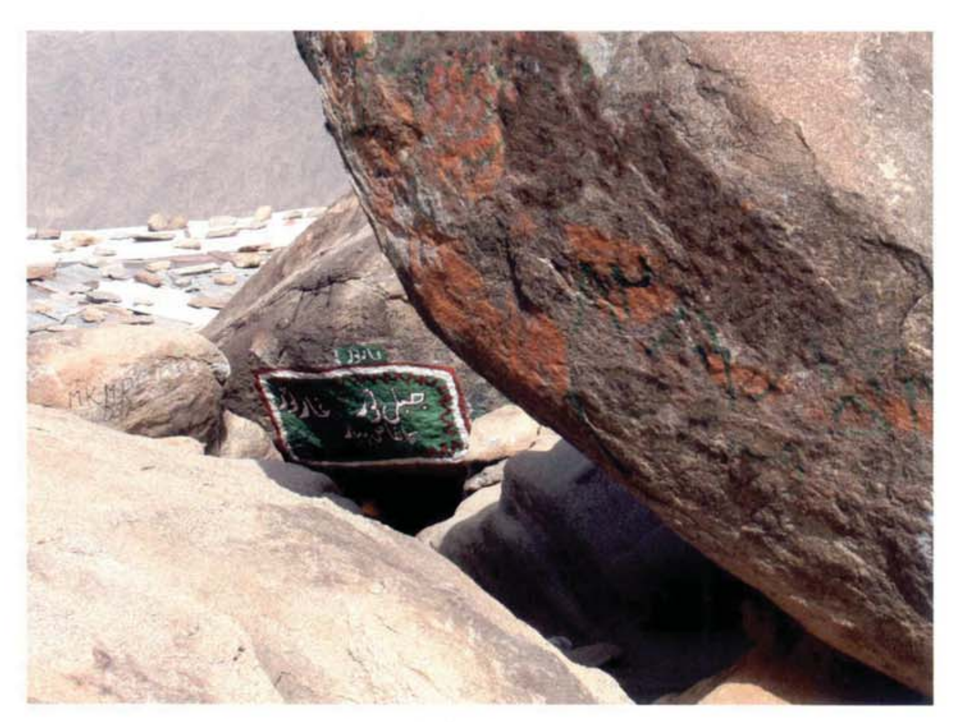
(١) نقلا عن الأزرقي: عن معاوية بن قرة عن الخلد بن أيوب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لما تجلى الله عز وجل للجبل تشظى فطارت لطلعته ستة أجبل فوقعت بمكة ثلاثة وبالمدينة ثلاثة، فوقع بمكة حراء وثبير وثور، ووقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى". أنظر: الدر المنثور، والكشف والبيان للنيسابوري، وتفسير الثعلبي، وفتح القدير للشوكاني، وفتح الباري لابن حجر.




شكل ١٢: خريطة القطاع الأول من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم الأول

### أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:

- أشتهر هذا المكان بمكوث النبي ﷺ فيه ثلاثة أيام[1] حينما اتجه ﷺ مع صاحبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد مغادرة مكة المكرمة وقبل سلوكهما الطريق الطويل للهجرة إلى المدينة المنورة، وقد ورد ذكر الغار في القران الكريم عند قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[2]. أجمع علماء التفاسير أن الغار المذكور في هذه الآية هو الغار الموجود في جبل ثور[3].



شكل ١٣: غار ثور

(١) البخاري، السيرة النبوية لابن هشام، السيرة النبوية لابن كثير

(٢) التوبة آية ٤٠

(٣) ابن كثير، عماد الدين. بدون تاريخ نشر. البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق محمد عبدالعزيز النجار، مكتبة الفلاح، الرياض، المملكة العربية السعودية. والقرطبي، أبي عبدالله محمد. ١٤١٧ هـ. الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. والألوسي، أبي الفضل شهاب. ١٤٢٠هـ. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان. والبغوي، محمد. ١٣٩٩ هـ. معالم التنزل، دار الفكر، دمشق، سوريا.

- بعد أن دخل النبي ﷺ وصاحبه انبت الله عز وجل شجرة الراءة على فتحة الغار وذلك لحجب الأعين، هذه الشجرة لها مثل قامة الإنسان ولها خيطان وزهر أبيض يحشى به المخاد فيكون كالريش لخفته ولينه لأنه كالقطن[1]. ومن المعجزات التي حدثت في الغار نسج العنكبوت على فمه مما جعل الذين يطلبون النبي ﷺ يقولون: لو دخل ههنا أحد لم يكن نسج العنكبوت عليه في مدة قصيرة لا سيما وأن نسج العنكبوت فيه دلالة على أن المكان مهجور، بل إن هذا النسج حدا بالمشركين (منهم أمية بن خلف) ليقولوا أن بيت العنكبوت هذا موجود قبل أن يولد محمد[2] (ﷺ). ومن المعجزات أيضا أن الله أرسل حمامتين وحشيتين فوقفتا على فم الغار وابتنتا عشا لهما مما جعل الطلب يجزم بأن الغار ليس بداخله أحد وإلا لما وقفتا تلك الحمامتان لما فيه من الدلالة أنه لم يروعهما أحد بدخول أو خروج، ومن تلك المعجزات تعمية أبصار المشركين عن من بداخل الغار حيث وقف أحد المشركين ليقضي حاجته واستقبل الغار فخشي أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن يرى ذلك الرجل النبي ﷺ؛ فطمأنه النبي ﷺ أن الرجل لو كان يراهما لما استقبلهما عند قضاء حاجته[3].
- وبعد مضي الثلاثة أيام في غار ثور هدأ الطلب حيال رسول الله ﷺ، ثم جاء الدليل عبد الله بن أريقط[4] في الموعد الذي واعده عليه رسول الله ﷺ وسار بالركب النبوي من جبل ثور باتجاه الغرب (ناحية الساحل).
- عد بعض العلماء غار ثور أحد أماكن مكة التي يُستحب زيارتها[5].

---

(١) شرح المواهب الجزء الأول ص: ٣٩٩، الهجرة في القرآن الكريم، تاريخ الخميس في أحوال الأنفس نفيس الجزء الأول ص: ٣٢٧.

(٢) السيرة الحلبية الجزء الثني، ص: ٢٠٩.

(٣) السيرة الحلبية الجزء الثاني، ص: ٢٠٩.

(٤) اجمعت الروايات أن المكث في غار ثور كان ثلاثة أيام وأن الدليل من غار ثور كان عبد الله بن أريقط، أنظر مثلاً البخاري، السيرة النبوية لابن هشام.

(٥) القرى لقاصد أم القرى لمحب الدين الطبري ص: ٦٦٥.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٢. أسفل مكة** |
| إحداثيات المعلم: | 21°22'6.04"N , 39°50'25.47"E |
| بعده عن الكعبة: | ٦ كيلومترات |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٤٤ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الأحد ليلة الأثنين ١/٢/٢٩هـ الموافق ٦٢٢/٩/١١م |
| وصف المعلم: | (شكل ١٤) |

اتفقت ٦٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي لما غادر غار ثور توجه أسفل مكة (أي إلى جهة الغرب). كان السير يمر على بطحاء قريش ثم يكون جبل السرد عن يمين الركب وجبال لُبينات عن يساره. ولبينات سلسلة جبلية قليلة الارتفاع تقع جنوب غربي مكة، ويسمى أولها لُبَين الأصغر وآخرها لبين الأكبر. يقع جنوب تلك الجبال سيل عرنة[١]. وتبعد هذه الجبال عن مركز الكعبة المشرفة حوالي ٩ كيلومترات.



**شكل ١٤:** أسفل مكة

**أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:**

- اشتهر أسفل مكة من مرور الركب النبوي عليه.

(٦) معجم معالم الحجاز للبلادي

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٣. الساحل**[١] |
| إحداثيات المعلم: | 21°20'36.27"N , 39°42'39.41"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٥ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٤٥ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الأحد ليلة الأثنين<br>١/٣/٢٩هـ الموافق ٦٢٢/٩/١١م |
| وصف المعلم: | (شكل ١٥) |



**شكل ١٥:** الساحل: وتبدو جبال بشيمات

(١) تم رصد الإحداثيات لهذا المعلم عند أقصى نقطة بلغها الركب النبوي باتجاه الغرب وذلك للتأكيد على أن الركب لم يصل إلى ماء البحر الأحمر.

اتفقت ٧٠٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي سار باتجاه الساحل. (أي أن الركب سار من غار ثور باتجاه الغرب وهو وجهة الساحل) وذلك لمسافة تصل إلى ستة عشر كيلومتراً، ثم توجه الركب باتجاه الشمال، وقد يظن البعض أن الركب وصل إلى حد الساحل (أي إلى ماء البحر الأحمر) وهذا يستحيل من عدة جوانب:

**أولاً**: أن الوجهة للساحل ولو لم يصل إليها يسمى باتجاه الساحل بدليل أن مناة الطاغة عندما تُذكر يقال أنها على الساحل (رغم أنها على حرة المشلل) ومعروف أن موقع مناة الطاغة يبعد عن ماء الساحل بما لا يقل عن عشرين كيلومتراً.

**ثانيا**: وصول الركب إلى الساحل (أي إلى ماء البحر الأحمر) يُبعد القول أن الركب النبوي قابل بريدة بن الحصيب الأسلمي عند كراع الغميم؛ وصف المعلم: فيكون هناك تطويل وضياع للوقت دون أي فائدة.

**ثالثا**: الوصول إلى ماء البحر الأحمر يحتاج على الأقل مسافة تصل إلى ٧٥ كيلومتراً من غار ثور وهذا سيطيل المسافة؛ وعليه لن يتمكن الركب من الوصول إلى خيمة أم معبد في الوقت المحدد في الروايات وهو يوم الثلاثاء، ثم رصد سراقة بن مالك في نفس اليوم.

**رابعاً**: إن الوصول إلى ماء الساحل ومواصلة الركب إلى خيمة أم معبد سيجعل الركب يسير مسافةً تصل إلى ١٠٦ كيلومترات بمحاذاة الساحل، وهذا فيه عدة محاذير، منها أن الركب سيكون عرضة للرصد لأن المنطقة مكشوفة، ومنها أن المياه والرعاة عادة تكون بعيدة عن سواحل البحار مما يعرض الركب لنقص التزود بما هو ضروري من الماء واللبن وغيرهما.

**خامساً**: يمكن الاستدلال بما ذكره الإدريسي واصفاً الطريق: "وطريقٌ آخر من مكة إلى المدينة وهو طريق الجبال وفيه تحليق، وذلك أن يأخذ المار من مكة في طريق الساحل إلى بطن مر ثم إلى عسفان ثم إلى قُديد..."[1] ؛ عليه كيف يصل إلى

(١) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق.

الساحل ثم إلى عسفان ثم إلى قديد لو وصل إلى ماء البحر الأحمر. ومما يوضح أن الساحل لا يُقصد به الوصول إلى ماء البحر ما ذكرته السيدة عائشة رضي الله عنها في قولها الشارح لأسفل مكة حيث قالت: "هو طريق الساحل". كما يمكن الإستدلال بعدد من الروايات التي تفاوتت في عباراتها مما يدلل أن استخدام كلمة الساحل ليس بالضرورة الوصول إلى ماء الساحل كما في قول ابن اسحاق: "ثم مضى بهما على الساحل"، وفي المستدرك للحاكم: "هبط بهما على الساحل"[1]، وفي ثقات ابن حبان: "جاوز بهما الساحل"[2]، وعند الطبري: "حاذى بهما الساحل"[3]، وفي المسالك والممالك لابن خرداذبه: "جاء إلى الساحل"[4]، وفي معجم ما استعجم للبكري: "ثم مضى على الساحل"[5]. غير أن الساحل هنا ليس بالضرورة شاطئ البحر، بل الطريق المتجه إلى الساحل، أو ما تميز طريق الساحل به من اسم عن الطريق المعروف للقوافل، ودليل ذلك أن هذا الطريق سيعاود ليلتقي (يعارض) بالطريق (المألوف).

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- واصل الركب النبوي السير في اتجاه الغرب (أي باتجاه الساحل) إلى أن قطع وادي مكة (وادي ابراهيم عليه السلام، والذي اتجه للجنوب الغربي ثم الجنوب حتى اتصل بوادي عُرنة.
- كان السير من جبل ثور باتجاه الغرب لمسافة تصل إلى أكثر من ١٦ كيلومتراً حتى جاوز جبال بشيمات، (والتي كانت يمين الركب وهو متجه للغرب)، وجبال الدومة عن يساره.
- ثم اتجه الركب النبوي إلى الشمال جاعلاً جبال بشيمات عن يمينه (أي شرقيه) وجبال أبو عظام عن يساره (أي غربيه).

---

(١) المستدرك للحاكم
(٢) ثقات ابن حبان.
(٣) الطبري.
(٤) المسالك والممالك.
(٥) معجم ما استعجم، البكري

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٤. بطن مر** |
| إحداثيات المعلم: | 21°30'30.90"N , 39°37'49.27"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٢ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٢٨ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الأثنين ١/٣/١هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ١٦) |

ذكرت روايتان (١٠٪) من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر على بطن مر (أي وادي مر الظهران). يعتبر وادي مر الظهران من الأودية الفحلة حيث يتجاوز طوله المائتي كيلو متر، وعليه العديد من القرى والتي يصل عددها إلى أربعين قرية، منها حَدّة وبحرة ومدينة الجموم[1] .



**شكل ١٦:** بطن مر

(١) معجم معالم الحجاز الجزء الثامن للبلادي.

أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- بطن مر هو المقصود بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾[1].
قال علماء التفسير أن بطن مكة هو الحديبية حيث تقع بالقرب من مكان بطن وهو مرور الركب النبوي.
- تقع ثنية المرار بالقرب من بطن مر والتي لها ذكر في التاريخ.
- تقع الحديبية التي لها أهمية التاريخ الإسلامي قريباً من بطن مر.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٥. كراع الغميم** |
| إحداثيات المعلم: | 21°49'38.55"N , 39°27'17.66"E |
| بعده عن الكعبة: | ٦٠ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٢٩٢ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | الوصول يوم الأثنين والمغادرة الثلاثاء |
| | ١/٣/١هـ الموافق ١٢/٩/٦٢٢م |
| | ١/٣/٢هـ الموافق ١٣/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ١٧) |

اتفق ١٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر بكراع الغميم وذلك عندما التقى ببريدة بن الحصيب الأسلمي. يعتبر كراع الغميم نَعْفٌ من حرة ضجنان، ويعرف كراع الغميم اليوم بِبَرْقَاءِ الْغَمِيمِ وذلك أنها برقاء في تكوينها[2].

(١) سورة الفتح، آية ٢٤.

(٢) البلادي، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية.



**شكل ١٧:** كراع الغميم

## أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:

- لما نزل النبي ﷺ عُسفان لغرض غزو بني لحيان بسبب قتلهم عاصم بن ثابت وخبيب بن عدي وغيرهما من الصحابة (وذلك في السنة السادسة من الهجرة) أرسل أبا بكر الصديق ومعه عشرة من الصحابة رضي الله عنهم لجهة مكة ليسمع بهم قريش ليذعرهم فساروا إلى أن بلغوا كراع الغميم فلم يروا بأساً ورجعوا [١].

- ومن الحوادث الهامة المتعلقة بكراع الغميم خروج خالد بن الوليد إليها بعد بلوغ قريش أن النبي ﷺ نزل عسفان يريد القدوم لمكة وذلك في عام الحديبية[٢].

---

(١) تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد ابن الحسن الديار بكري: الجزء الثاني ص: ٤. السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون إنسان العيون تأليف علي بن برهان الدين الحلبي.

(٢) تفسير الطبري عند تفسير الآية ٢٥ من سورة الفتح: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾. الكامل في التاريخ لابن الأثير

- ومن الحوادث التاريخية المتعلقة بكُراع الغميم نزول سورة الفتح في ذلك المكان، وذلك بعد أن تمت المعاهدة المعروفة بصلح الحديبية في شهر ذي القعدة من العام السادس من الهجرة حين رجع الرسول ﷺ ومن معه من الصحابة من الحديبية متجهين إلى المدينة المنورة، فلما وصل الرسول ﷺ والصحابة إلى كراع الغميم نزل عليه أوائل سورة الفتح[1].

### ٣-٢-٢ معالم اليوم الثاني (الثلاثاء ٢ ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة)

يتضمن اليوم الثاني من رحلة الهجرة ثمانية معالم هي:

(٦) أسفل عُسْفَان.

(٧) أسفل أَمْجَ.

(٨) خَيمتي أم مَعبد.

(٩) قُدَيْد.

(١٠) معارضة الطريق بعد قُدَيْد.

(١١) حادثة سُراقة (وادي كلية).

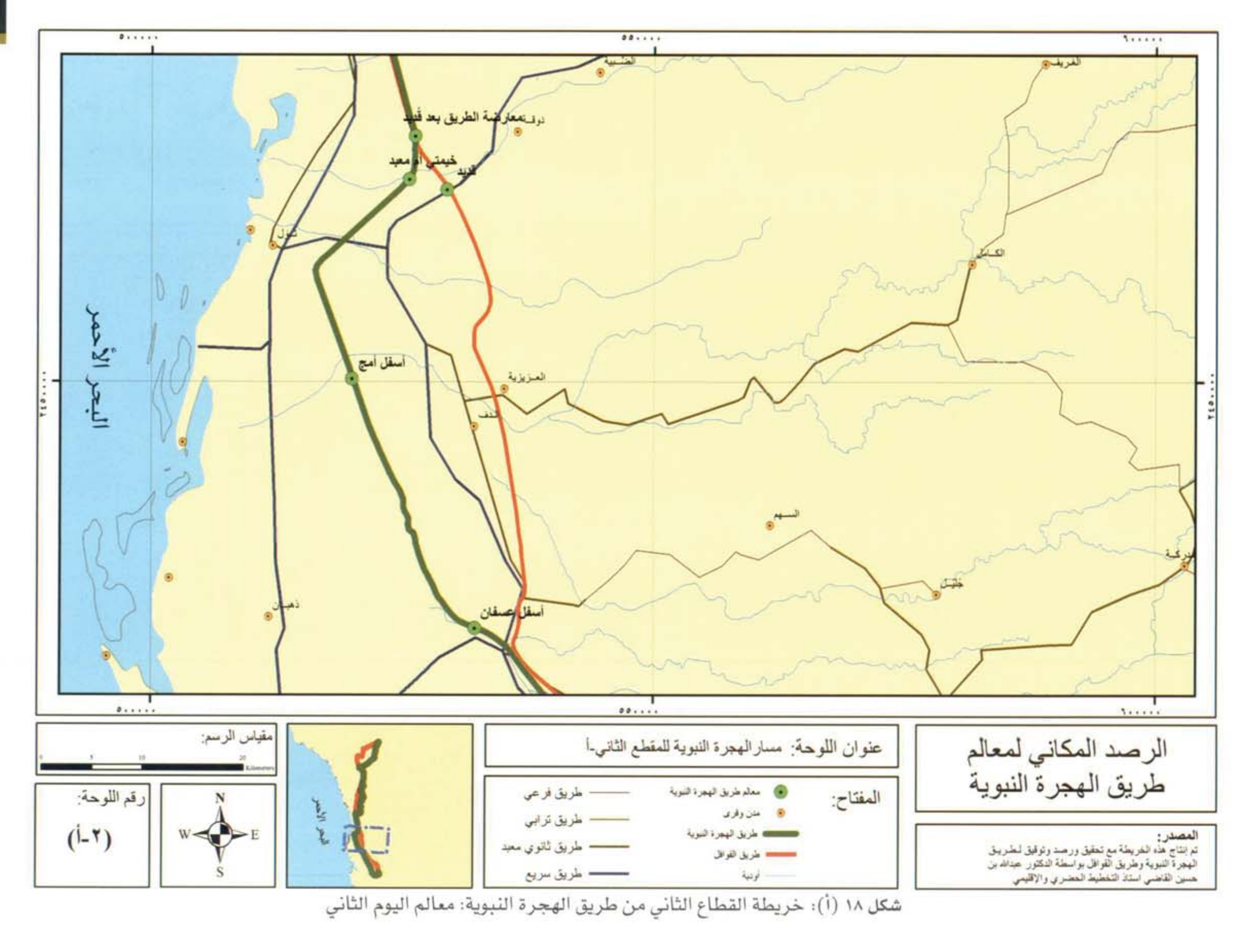
(١٢) الجحفة.

(١٣) الخَرّار.

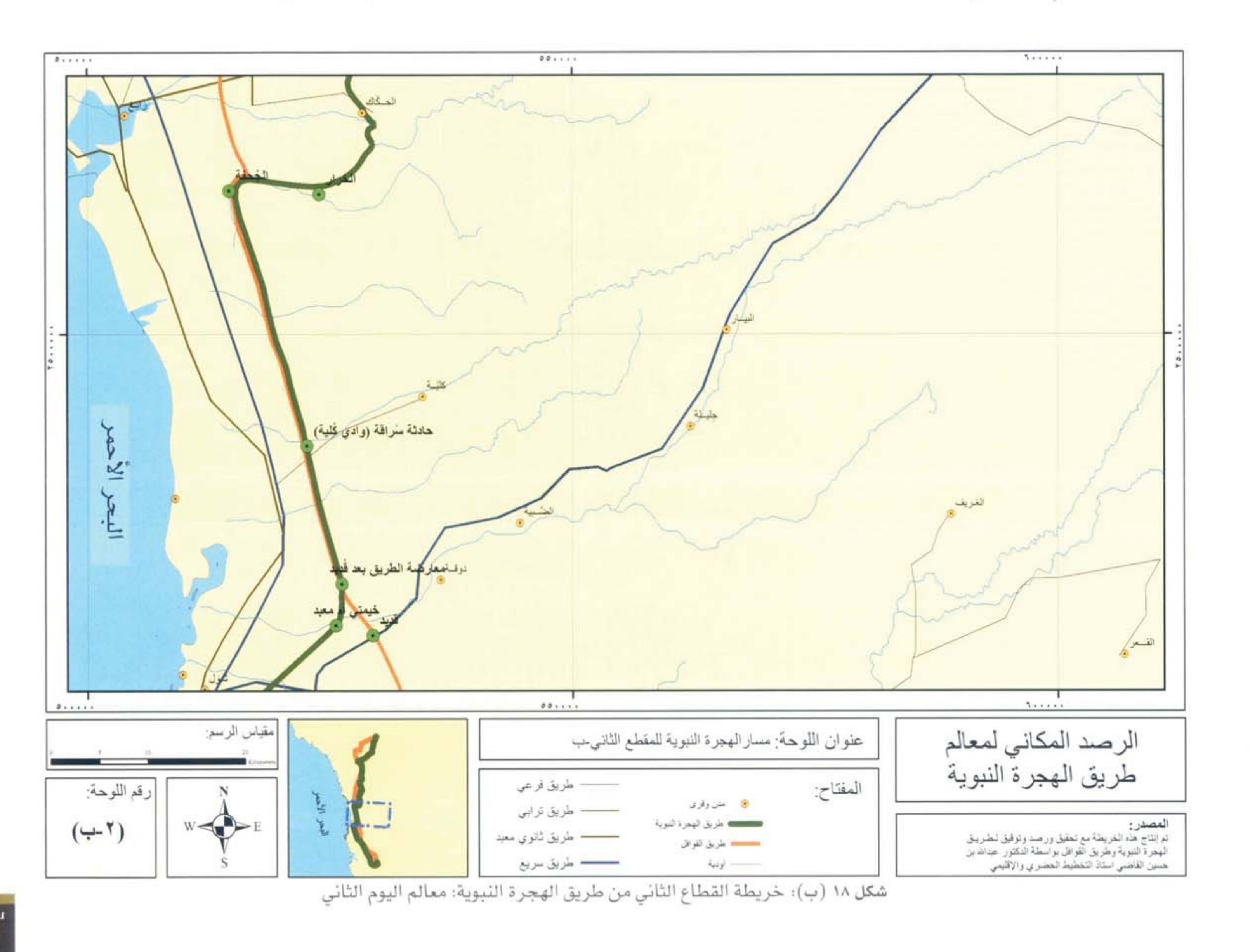
تم توقيعها على خرائط القطاع الثاني (شكل ١٨-أ) و(شكل ١٨-ب) ويحتوي الجزء التالي توصيفاً تفصيلياً لكل معلم من تلك المعالم.

---

(١) قال ابن كثير في تفسيره عند تفسير أوائل سورة الفتح: قال الإمام أحمد: حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مُجَمِّعُ بن يعقوب، قال: سمعت أبي يحدث عن عمه عبد الرحمن بن أبي يزيد الأنصاري عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري -وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن قال: شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها إذا الناس ينفرون الأباعر، فقال الناس بعضهم لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ، فخرجنا مع الناس نوجف، فإذا رسول الله ﷺ على راحلته عند كراع الغميم، فاجتمع الناس عليه، فقرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾. الدر المنثور في التأويل بالمأثور للسيوطي، سنن الدارقطني.




شكل ١٨ (أ): خريطة القطاع الثاني من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم الثاني




شكل ١٨ (ب): خريطة القطاع الثاني من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم الثاني

| رقم و اسم المعلم: | **٦. أسفل عسفان** |
| --- | --- |
| إحداثيات المعلم: | 21°55'57.50"N , 39°18'44.63"E |
| بعده عن الكعبة: | ٧٨ كيلومتر |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٢٨٢ كيلومتر |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الثلاثاء ١/٣/٢هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٣م |
| وصف المعلم: | (شكل ١٩) |



شكل ١٩: أسفل عسفان

رغم أن الركب مر غربي عسفان بمسافة تصل إلى أربعة كيلومترات ثم المرور بعين تسمى الغولاء، إلا أن الأمر يحتم التعريف بعسفان حيث تعتبر أحد المحطات الرئيسة الواقعة على طريق الجادة الذي يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتعتبر عسفان المرحلة[١] الثانية من مراحل السير من جهة مكة، وبهذا تعتبر عسفان بداية الحد من مكة لإمكانية أهل مكة للقصر كمسافرين[٢]، وترتفع عسفان ٩٣ متراً تقريباً عن سطح البحر.

## أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:

- تحتل عسفان مكانة تاريخية عظمى لورودها كثيراً في السيرة النبوية وغيرها من كتب التفسير والحديث.

- ومن الأحداث الهامة المتعلقة بعسفان أن الآية المشرعة لصلاة الخوف نزلت بعسفان[٣].

- وكانت عسفان على عهد النبي ﷺ لبني المصطلق من قبيلة خزاعة[٤].

- يوجد بعُسفان وما زالت إلى اليوم بئرٌ تعرف ببئر التفلة[٥].

- من الناحية المكانية، تقع عسفان في الشمال الغربي عن مكة المكرمة على مسافة تقدر بـ ٧٤ كيلومتراً تقريباً، وبالتحديد عن الإحداثيات:

21°5520.49"N . 39°2113.50"E.

---

(١) المرحلة عبارة عن مسير يوم على طاقة وقدرة القوافل، وهي عبارة عن مسير مسافة تقدر بحوالي أربعين كيلومتراً.

(٢) ورد في سنن الدارقطني وكذلك معرفة السنن والآثار للبيهقي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ (يَا أَهْلَ مَكَّةَ لاَ تَقْصُرُوا الصَّلاَةَ فِى أَدْنَى مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُدٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عُسْفَانَ). كما ورد في مسند الشافعي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل: أتقصر الصلاة إلى عرنة؟ قال: لا، ولكن إلى عسفان، وإلى جدة، وإلى الطائف.

(٣) أورد الإمام السيوطي في الإتقان في علوم القران أن الآية ١٠٢ من سورة النساء ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ نزلت بعسفان بين الظهر والعصر.

(٤) معجم ما استعجم للبكري

(٥) على طريق الهجرة لعاتق البلادي، يمكن معرفة موقع بئر عسفان عند الإحداثيات التالية: (21°5525.64"N . 39°211.28"E)

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٧. أسفل أمج**[1] |
| إحداثيات المعلم: | 22° 8'9.57"N , 39°12'2.52"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٠٣ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٢٦٠ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الثلاثاء ٢/٣/١هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٣م |
| وصف المعلم: | (شكل ٢٠) |



**شكل ٢٠:** أسفل أمج

(١) قال الصاحب بن عباد صاحب المحيط في اللغة: "امج: أَمِجَت الإبلُ: إذا اشْتَدّ بها حَرٌّ وعَطَشٌ، وكذلك الإنسَانُ. وبَعِيْرٌ أَمِجٌ: يَشْرَبُ فلا يَرْوى حَتّى يَمُوْتُ. وأمِجَ النّهارُ: اشْتَدّ حَرُّه."

يطلق أمج على الوادي الذي يتجه من الشرق إلى الغرب مروراً بمحاذاة جبل جمدان من طرفه الشمالي ليصب في البحر الأحمر.

أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- أجمعت روايات الهجرة النبوية أن الركب النبوي مر أسفل أمج، وهذا يعني أن السير واصل مسيره غرباً[1] أي في نهايات وادي أمج.
- وبالرجوع إلى ما ذُكر سابقا حيال مرور الركب النبوي بين حرة نقرى وجبل الأخل، فإن ذلك يؤكد ما ذكره الرواة من أن مرور الركب النبوي كان أسفل (غرب) وادي أمج، وذلك يخالف ما ذهب اليه عاتق البلادي حيث يرى مرور الركب النبوي شرقي جبل جمدان، وبالتالي سيكون الركب النبوي قد سار في (طريق القوافل المعروف بدرب الأنبياء أو الجادة العظمى) والذي يمر بوادي غُران ثم مدينة خليص ثم ثنية لفت والتي تعتبر محطات مكتظة بالمارة. كما أن هذا القرب يخالف نصوص الرواة من الذهاب أسفل أمج، بل ويجعل الركب النبوي أكثر عرضة لأعين الطلب.
- وبملاحظة الأرض على الطبيعة والنظر إلى وادي أمج فإن الركب يكون قد مر في الطرف الغربي لوادي أمج متجها شمالا ليلتف من غربي حرة البكاوية حيث الوجهة والمحطة التالية وهي النزول عند أم معبد الخزاعية رضي الله عنها.

---

(١) القاضي، عبدالله. ١٤٣١هـ . التتبع المكاني والزماني لمعالم طريق الهجرة النبوية في روايات العلماء للفترة ١٥١-١٣٩٣هـ باستخدام أساليب التحليل البياني.

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٨. خيمتا أم معبد**[١] |
| إحداثيات المعلم: | 22°20'8.74"N , 39°14'57.23"E |
| بعده عن الكعبة: | ١١٧ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٢٣٨ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الثلاثاء ٢/٣/١هـ الموافق ١٣/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ٢١) |

تقع خيمتي أم معبد في طرف وادي قُديد من جهة الغرب.



**شكل ٢١:** موقع خيمتا أم معبد

(١) تم الوقوف على موقع خيمة أم معبد مع الأستاذ محمد فالح حمدان الجغثمي الحربي الملقب بأبي جرادة والذي تمت مقابلته في مقر إقامته وهي مدينة البريكة وذلك يوم الخميس من شهر محرم ١٤٢٩ هـ الموافق ٣١ يناير ٢٠٠٨ م، ثم انتلقنا معه إلى حرة المشلل.

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- ذكرت جميع الروايات التي تحدثت عن طريق الهجرة النبوية أن النبي ﷺ مر بخيمتي أم معبد واللتين تقعان في طرف وادي قُديد من جهة الغرب، وأفاضوا في تفصيل ما حدث عندها من معجزة مسح النبي ﷺ على ضرع الشاة وادراره باللبن، بل لا يكاد ينفك ذكر خيمتي أم معبد الخزاعية [1] إذا ما ذكرت الهجرة النبوية.

- وقد تغنى الشعراء والأدباء بخيمتي أم معبد، وبما دار في ذلك المكان من معجزات وكرم ضيافة ووصف للنبي ﷺ، حيث أجمع العلماء على أن أم معبد تعتبر من القلائل الذين استطاعوا أن يصفوا النبي [2] ﷺ، وقد قيل لها: ما بال وصفك للنبي ﷺ فاق وصف الرجال؟ فقالت ألا ترون أن المرأة تنظر من الرجل ما لا ينظر الرجل [3]. هذا وممن عُرف بوصف النبي ﷺ علي بن أبي طالب وهالة بن هند (ابن السيدة خديجة رضي الله عنها) ربيب النبي ﷺ. وتقع خيمتا أم معبد في الطرف الغربي لوادي قديد حيث أصبحتا علما في كتب البلدانيات. فمثلا يقال من المشلل إلى قديد ثلاثة أميال وبينهما خيمتا أم معبد [4].

---

(١) ذكر ابن كثير في السيرة النبوية أن اسمها عاتكة بنت خلف بن معبد بن ربيعة بن أصرم

(٢) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة أن مما قالته أم معبد في وصف النبي ﷺ أنها قالت: "رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثجلة، ولم تزر به صعلة، وسيم قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره رطف، وفي صوته صحل، وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثافة، أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب، حلو المنطق، فصل، لا نزر ولا هذر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربعة لا بائن من طول، ولا تزدريه من قصر، غصن بين غصنين، وهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، إن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند."

(٣) السيرة الحلبية الجزء الثاني ص: ٢٢٨.

(٤) معجم ما استعجم للبكري

وقد أورد كثير من علماء السير أن أهل مكة لم يعلموا بعد خروج النبي ﷺ من مكة إلى أين توجه حتى سمع قائل يتغنى بأبيات تذكر خيمتي أم معبد[١]، كان أهل أم معبد يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك (أي النبي ﷺ)[٢]. وحينما رجع أبو معبد رضي الله عنه من رعيه للغنم تعجب من وجـود اللبن فأخبرته أم معبد رضي الله عنها أنه أتى رجل مبارك وأخبرته القصة. فقال: صفيه لي. فلما وصفته[٣] قال: هذا والله صاحب قريش الذي ذُكر لنا من أمره ما ذُكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا[٤]. ثم بعد ذلك تبعهم أبو معبد فأدركهم ببطن وادي ريم فبايعه وانصرف[٥].

---

(١) ذكر صاحب الروض الأنف سبعة أبيات منها:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ حَلَّا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَـزَلَا بِالْبِرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا ... فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

(٢) السيرة الحلبية، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس

(٣) جاء في (الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي، تحقيق مصطفى عبدالواحد، دار الكتب الحديثة، القاهرة١٩٦٦، ص ٢٤٥) زيادة عما في غيره من أحداث، فجاء: "عن أم معبد قالت: طلع علينا أربعة على راحلتين، فنزل وابي، فجئت رسول الله ﷺ بشاة أريد أن أذبحها له فقال هي ذات درّ، فأدنيتها منه فلمس ضرعها، ثم قال لا تذبحيها. فأرسلتها فجئت بأخرى فذبحتها وطبختها لهم، فأكل هو وأصحابه، فتغدى رسول الله ﷺ وأصحابه، وزودتهم منها ما وسعت سفرتهم، وبقي عندنا لحمه أو أكثره. وبقيت الشاة التي لمس رسول الله ﷺ ضرعها حتى عام الرمادة زمن عمر، وهي ثماني عشر من الهجرة. قالت وكنا نحلبها صبوحاً وغبوقاً، وما في الأرض قليل ولا كثير."

(٤) تاريخ الخميس الجزء الأول ص: ٣٣٤.

(٥) خلاصة الوفاء، وتاريخ الخميس الجزء الأول ص: ٣٣٤

رقم و اسم المعلم: **٩. قديد**

إحداثيات المعلم: 22°19'34.60"N , 39°17'9.05"E

بعده عن الكعبة: ١١٤ كيلومتراً

بعده عن المنبر النبوي: ٢٣٩ كيلومتراً

وقت المرور بالمعلم: يوم الثلاثاء ١/٣/٢هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٣م

وصف المعلم: (شكل ٢٢)



شكل ٢٢: قديد

قديد عبارة عن وادي يبلغ طوله حوالي ١٥٠ كيلو متراً منحدراً من جهة الشرق إلى أن يصب باتجاه الغرب في البحر الأحمر عند مدينة القضيمة[١]، وتقع على وادي قديد أكثر من أربعين قرية، ويحد الوادي من الشمال حرة المشلل أو ما يسمى اليوم حرة القديدية[٢]. إذا أطلق قديد فيقصد به المحطة المعروفة التي يقف عندها المسافرون خلال سيرهم. لذا اعتمدت إحداثيات هذه المحطة لهذا المعلم.

## أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:

- من الحوادث المشهورة بقديد أن النبي ﷺ بلغه أن بني المصطلق من خزاعة يجتمعون لحربه وقائدهم الحارث بن أبي ضرار (والد السيدة جويرية رضي الله عنها زوجة النبي ﷺ)، فلما سمع رسول الله ﷺ بذلك خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع[٣] (من ناحية قديد إلى الساحل) وذلك في السنة السادسة من الهجرة[٤].
- كما أنه في قديد وقعت الحادثة الشهيرة حينما نقل للنبي ﷺ أن عبد الله بن أبي بن سلول حينما قال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فنزل قول الله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ× يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٥].

---

(١) معجم معالم الحجاز للبلادي الجزء السابع ص ٩٧

(٢) معجم معالم الحجاز للبلادي الجزء السابع ٩٦-٩٨

(٣) لذلك تسمى تلك الغزوة بغزوة المريسيع (تاريخ الرسل والملوك للطبري الجزء الثاني)، أو غزوة بني المصطلق

(٤) تفسير الخازن الجزء الرابع، مجمع الزوائد الجزء السادس، ابن اسحاق، مغازي الواقدي، تاريخ الطبري الجزء الثاني، الكامل في التاريخ.

(٥) سورة المنافقون، آية ٧-٨.

رقم و اسم المعلم: **١٠. معارضة الطريق بعد قديد**

إحداثيات المعلم: 22°22'27.06"N , 39° 15'18.33"E

بعده عن الكعبة: ١٢١ كيلومتراً

بعده عن المنبر النبوي: ٢٣٤ كيلومتراً

وقت المرور بالمعلم: يوم الثلاثاء ٢/٣/١هـ الموافق١٣/٩/٦٢٢م (شكل ٢٣)

وصف المعلم:



**شكل ٢٣**: معارضة الطريق بعد قديد

اتفقت ٥٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي عارض الطريق بعد أن أجاز قديداً (أي وادي قديد) الذي سبق الحديث عنه في المعلم السابق؛ لأن قديد المحطة المعروفة تبعد عن مسار الركب ولا يمكن أن يقصدها الركب بعد أن ذهب إلى أم معبد؛ لأن موقع خيمة أم معبد يبعد عن قديد المحطة خمسة كيلومترات.

(عُلم أن القصد من معارضة الطريق محاذاته وليس التقاطع (أي التعامد) المتبادر للذهن عند البعض. إذا ما قُصد بعارض التقاطع فهذا سيجعل الركب يتجه شرقاً ثم يتجه شمالاً وهذا سيطيل المسافة إضافة إلى أن هذا الاحتمال سيبعد الركب عن المرور بالجحفة والتي هي من محطات الطريق).

أما عارض بمعنى حاذى الطريق لمسافة ليست بالطويلة فيدل المفهوم اللغوي له أن العَرَضُ ما لا يكون له ثبات، وقيل الدنيا عرض حاضر تنبيهاً أن لا ثبات لها[1]، قال تعالى: ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾[3] أي مطلباً سهلاً. والعارض السحاب المطل يعترض في الأفق، وفي التنزيل في قصة قوم عاد ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾[4]؛ عليه يكون الركب النبوي بعد مجاوزة وادي قديد سار بمحاذاة طريق الجادة العظمى لمسافة قصيرة لم تتجاوز أربعة وأربعين كيلومتراً ثم توجه شرقاً سالكاً في الخرار، ومما يدل أن المقصود بالمعارضة المحاذاة قول ابن اسحاق في روايته: "ثم مضى بهم على الساحل حتى عارض الطريق أسفل من عسفان". وهذا واضح أن طريق الهجرة قبل عسفان كان محاذياً لطريق الجادة العظمى حيث يكون هذا الجزء أسفل عسفان أي غربيها.

**أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:**

- كانت توجد مناة الطاغية قريبة وبالتحديد على حرة المشلل حيث يمر الطريق بمحاذاتها بعد مجاوزة وادي قديد.
- بعد مجاوزة وادي قديد فإن الجزء المذكور من الطريق كانت تمر القوافل على مر التاريخ ومنها الأوس والخزرج حيث كانوا يأتون لمناة الطاغية (قبل الإسلام).
- وقوع خيمة أم معبد في الطرف الغربي لوادي قديد، بل لا يكاد ينفك ذكرهما إذا ما ذكر أحدهما.

---

(١) الرغب الأصفهاني، مفردات الفاظ القرآن.
(٢) سورة الأنفال، آية ٦٧.
(٣) سورة التوبة، آية ٤٢.
(٤) سورة الأحقاف، آية ٢٤.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **١١. حادثة سراقة (وادي كلية)** |
| إحداثيات المعلم: | 22°33'57.03"N, 39°22'44.28"E |
| | 22°28'25.90"N , 39° 9'37.28"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٣٥ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٢٢١ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الثلاثاء ١/٣/٢هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٣م |
| وصف المعلم: | (شكل ٢٤) |



شكل ٢٤: وادي كلية

بعد أن جاز الركب النبوي خيمة أم معبد مروراً بحرة المشلل ثم وادي دوران، كان رصد سراقة للركب النبوي عند وادي كلية (يمتد وادي كلية من الشرق إلى الغرب ويصب في البحر الأحمر)، وبأول وادي كلية من شرقيه تطل عليه ثلاثة جبال صغار منفردات يقال لها سنابك[1].

## أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:

- وقوع حادثة مهمة في طريق الهجرة النبوية وذلك عند هذا المعلم[2].
- وقوع قرية كلية في نفس الوادي ولذلك تنسب إليه. هذا وقد رصد سراقة بن مالك النبي ﷺ وأبا بكر رضي الله عنه يوم الثلاثاء[3] للثاني من شهر ربيع الأول للعام الأول من الهجرة (الموافق ١٣سبتمبر ٦٢٢م) (وهذا أمر منطقي لأن المسافة من مكة إلى قديد على سير القوافل مرحلتين[4] أي مسيرة يومين، ويؤخذ في الاعتبار أن الركب النبوي واصل مسير الليل بالنهار بعد الخروج من الغار)[5].

---

(١) معجم ما استعجم للبكري

(٢) ذكر ابن هشام: "قال ابن إسحاق: وحدثني الزهري أن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه عن أبيه عن عمه سراقة ابن مالك بن جعشم، قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجرا إلى المدينة، جعلت قريش فيه مئة ناقة لمن رده عليهم. قال فبينا أنا جالس في نادي قومي إذ أقبل رجل منا، حتى وقف علينا، فقال والله لقد رأيت ركبه ثلاثة مروا علي آنفا، إني لأراهم محمدا وأصحابه قال فأومأت إليه بعيني: أن اسكت ثم قلت: إنما هم بنو فلان يبتغون ضالة لهم قال لعله ثم سكت. قال ثم مكثت قليلا، ثم قمت فدخلت بيتي، ثم أمرت بفرسي فقيد لي إلى بطن الوادي، وأمرت بسلاح فأخرج لي من دبر حجرتي، ثم أخذت قداحي التي أستقسم بها، ثم انطلقت، فلبست لأمتي، ثم أخرجت قداحي، فاستقسمت بها، فخرج السهم الذي أكره "لا يضره". قال وكنت أرجو أن أرده على قريش فآخذ المئة الناقة. قال فركبت على أثره فبينما فرسي يشتد بي عثر بي، فسقطت عنه. قال فقلت: ما هذا؟ قال ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره "لا يضره". قال فأبيت إلا أن أتبعه. قال فركبت في أثره فبينا فرسي يشتد بي عثر بي، فسقطت عنه. قال فقلت: ما هذا؟ قال ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره "لا يضره". قال فأبيت إلا أن أتبعه فركبت في أثره. فلما بدا لي القوم ورأيتهم عثر بي فرسي، فذهبت يداه في الأرض وسقطت عنه ثم انتزع يديه من الأرض وتبعهما دخان كالإعصار. قال فعرفت حين رأيت ذلك أنه قد منع مني وأنه ظاهر. قال فناديت القوم فقلت: أنا سراقة بن جعشم انظروني أكلمكم، فوالله لا أريبكم ولا يأتيكم مني شيء، قال فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر قل له: وما تبتغي منا؟ قال فقال ذلك أبو بكر قال قلت: تكتب لي كتابا يكون آية بيني وبينك. قال اكتب له يا أبا بكر. قال: فكتب لي كتابا في عظم أو في رقعة أو في خزفة ثم ألقاه إلي فأخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت، فسكت فلم أذكر شيئا مما كان حتى إذا كان فتح مكة على رسول الله ﷺ وفرغ من حنين والطائف، خرجت ومعي الكتاب لألقاه فلقيته بالجعرانة. قال فدخلت في كتيبة من خيل الأنصار. قال فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون إليك، إليك، ماذا تريد؟ قال فدنوت من رسول الله ﷺ وهو على ناقته والله لكأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها جمارة. قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت: يا رسول الله هذا كتابك لي، أنا سراقة بن جعشم قال: فقال رسول الله ﷺ يوم وفاء وبر ادنه. قال فدنوت منه فأسلمت، ثم تذكرت شيئا أسأل رسول الله ﷺ عنه فما أذكره إلا أني قلت: يا رسول الله الضالة من الإبل تغشى حياضي، وقد ملأتها لإبلي، هل لي من أجر في أن أسقيها؟ قال نعم في كل ذات كبد حرى أجر قال ثم رجعت إلى قومي، فسقت إلى رسول الله ﷺ صدقتي."

(٣) فتح الباري لابن حجر نقلا عن ابن سعد

(٤) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي، البلدان لليعقوبي

(٥) يشهد لهذا ما رواه البخاري عن البراء بن عازب.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **١٢. الجحفة** |
| إحداثيات المعلم: | 22°44'22.78"N , 39° 8'4.02"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٦٢ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٩٧ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الثلاثاء ١/٣/٢هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٣م |
| وصف المعلم: | (شكل ٢٥) |



شكل ٢٥: الجحفة

تعتبر الجحفة أحد المواقيت المكانية التي حددها رسول الله ﷺ للقادمين إلى مكة المكرمة للحج أو العمرة، فقد حددها النبي ﷺ لأهل الشام ومصر ومن في محاذاتهم[1]. أما اليوم فقد هجرت الجحفة وأصبح الحجاج والعمار يستخدمون رابغ مكاناً للإحرام بدلاً من الجحفة وذلك لقربها من الطرق السريعة.

أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- نزول آية "إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد" في الجحفة عند مهاجره ﷺ وذلك تسلية له[2]. أورد القرطبي: (وقال مقاتل: خرج النبي ﷺ من الغار ليلاً مهاجراً إلى المدينة في غير طريق مخافة الطلب، فلما رجع إلى الطريق ونزل الجحفة عرف الطريق إلى مكة فاشتاق إليها فقال له جبريل إن الله يقول: "إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد "أي إلى مكة ظاهراً عليها قال ابن عباس: نزلت هذه الآية بالجحفة ليست مكية ولا مدنية)[3].
- عند هذا المعلم تم تأصيل حب الأوطان. فنزول الآية السابقة كانت بسبب اشتياق النبي ﷺ حيث نزل عليه جبريل عليه السلام وقال: أتشتاق إلى بلدك ومولدك؟ قال: نعم، قال: فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾، وهذه الآية نزلت بالجحفة وهي ليست بمكية ولا مدنية"[4].
- تسمى الجحفة في بعض الروايات مهيعة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه سأل الله عز وجل نقل حمى المدينة المنورة إلى الجحفة. فقد ورد أن النبي ﷺ قال: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا وَصَحِّحْهَا لَنَا وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ"[5]. وقد يكون هذا أحد الأسباب لهجرانها.

---

(١) صحيح البخاري، مسند الإمام احمد، السنن الكبرى للنسائي

(٢) ابن عاشور، محمد، تفسير التحرير والتنوير.

(٣) سورة القصص، آية ٨٥، القرطبي، الخازن، البغوي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، التفسير الكبير للطبراني، التفسير الكبير للرازي.

(٤) تفسير البغوي.

(٥) صحيح البخاري.

- ومن الحوادث التي وقعت عند الجحفة مقابلة العباس رضي الله عنه للنبي ﷺ في عام الفتح حيث خرج مهاجراً بعياله فسُر النبي ﷺ بذلك فرده معه إلى مكة[1].

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **١٣. الخرار**[2] |
| إحداثيات المعلم: | 22°42'18.75"N , 39° 8'49.26"E |
| | 22°48'30.36"N , 39°20'0.54"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٦١ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٩٥ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | وصل يوم الثلاثاء ١/٣/٢هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٣م |
| | وغادر صباح يوم الأربعاء ١/٣/٣هـ |
| | الموافق ٦٢٢/٩/١٤ م |
| وصف المعلم: | (شكل ٢٦) |

عُرف الخرار بأسماء عديدة منها وادي الحجاز[3] ومنها وادي الجحفة لأنه يصب فيها. وإذا ما أطلق الخرار فإن المقصود منه شعب محدد كان معروفاً حيث كانت تنزله القوافل.

(١) حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار لمحمد بن عمر بحرق الحضرمي الشافعي المتوفى عام ٩٣٠هـ، دروس وعبر في تربية الأمة وبناء الدولة والسيرة النبوي: عرض وقائع وتحليل أحداث لعلي الصلابي.

(٢) الخرار: من خرير الماء، وورد في معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت الحموي أنه بفتح أوله وتشديد ثانيه بعده راء أخرى على وزن فعال من خرير الماء.

(٣) معجم ما استعجم للبكري. ذكرت رواية الحاكم "ثم سلك بهما الحجاز" أي وادي الخرار بدليل ما قبله وما بعده في النص.



**شكل ٢٦:** وادي الخرار

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- وقوع غدير خم في الخرار.
- عند طرف وادي الخرار التقى الركب النبوي بالزبير بن العوام وبطلحة بن عبيد الله وذلك صباح يوم الأربعاء الثالث من شهر ربيع الأول للعام الأول من الهجرة الموافق ١٤ سبتمبر ٦٢٢ م[١] .
- يسمى اليوم اول وادي الخرار الخانق وأوسطه الحلق وآخره الجحفة[٢] .
- أخذ هذا الوادي شهرة من إرسال النبي ﷺ في السنة الأولى من الهجرة سرية بقيادة سعد بن أبي وقاص ومعه رهط من ثمانية من المهاجرين وذلك لمراقبة عير لقريش وعهد اليهم النبي ﷺ ألا يجاوزوا الخرار ثم رجعوا ولم يلقوا كيدا[٣].
- أصيب سيهل بن عمرو بالعين وهو يغتسل في الخرار.

---

(١) ذكرت بعض الروايات أن الزبير بن العوام التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم خلال هجرته، وذكرت روايات أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم التقى بطلحة بن عبيد الله. رجح ابن حجر أن لقيا النبي صلى الله عليه وسلم خلال الهجرة النبوية التقى بكل من الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في آن واحد.

(٢) معجم معالم الحجاز للبلادي (٣) سيرة ابن هشام

## ٣-٢-٣ معالم اليوم الثالث (الأربعاء ٣ ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة)

يتضمن هذا اليوم أربعة معالم هي:

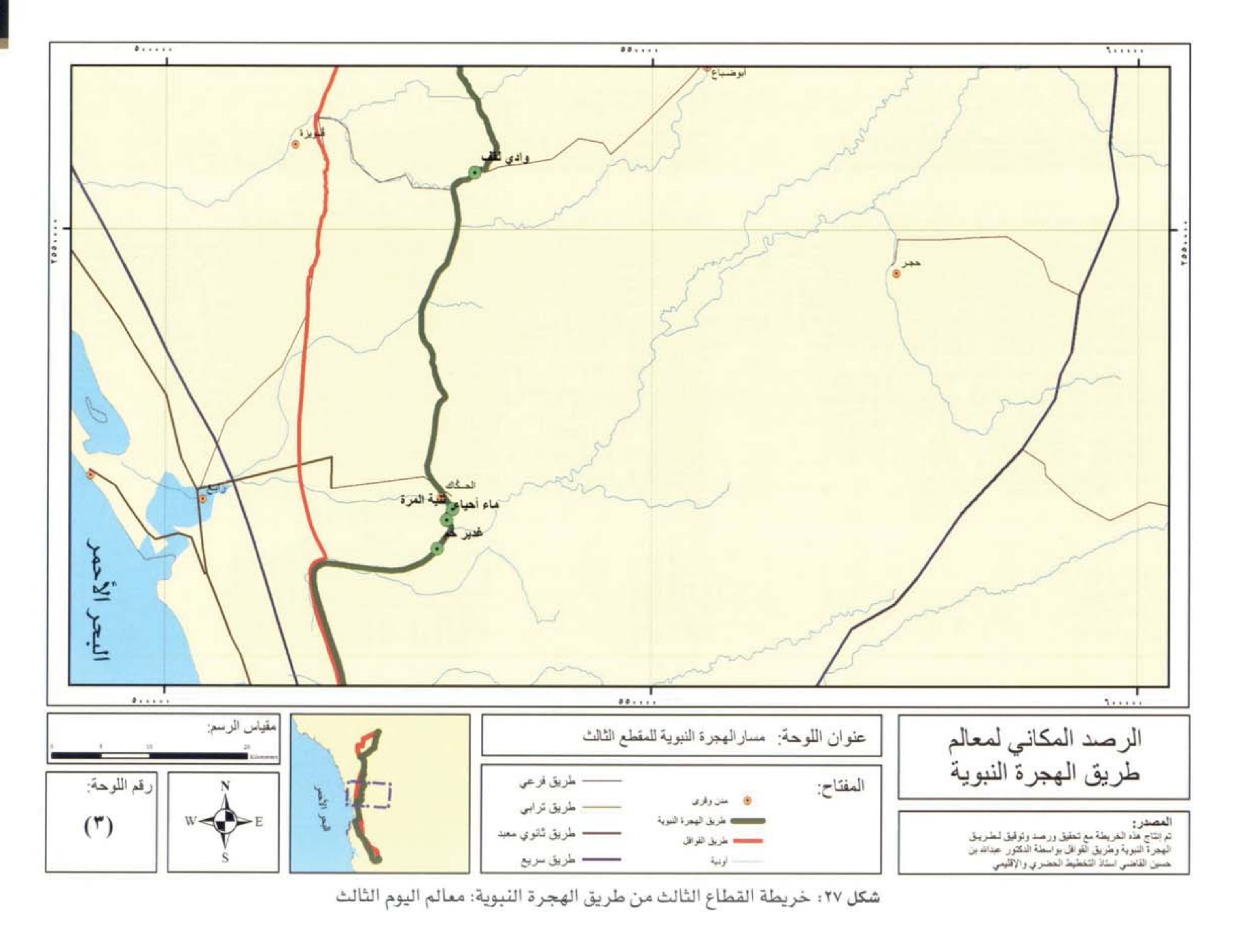
(١٤) غدير خم.

(١٥) ماء أحياء.

(١٦) ثنية المرّة.

(١٧) وادي لقْف.

وقد تم توقيعها على خريطة القطاع الثالث (شكل ٢٧) وسيتم توصيف كل منها فيما يلي.




شكل ٢٧: خريطة القطاع الثالث من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم الثالث

رقم و اسم المعلم: **١٤. غدير خم**[١]

إحداثيات المعلم: 22°44'35.75"N , 39° 12'26.65"E

بعده عن الكعبة: ١٥٩ كيلومتراً

بعده عن المنبر النبوي: ١٩٥ كيلومتراً

وقت المرور بالمعلم: يوم الأربعاء ١/٣/٣هـ الموافق ١٤/٩/٦٢٢م

وصف المعلم: (شكل ٢٨)



**شكل ٢٨:** غدير خم

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: خم في اللغة قفص الدجاد فان كان منقولاً من الفعل فيجوز أن يكون مما لم يسم فاعله من قولهم خم الشيء اذا ترك في الخم، وهو حبس الدجاج، وخم اذا نظف.

وغدير خم مكان يرد عليه الماء من عين تصب في مجرى بسيط وتلتف حوله أشجار، وهو يقع متنحيا شرقاً عن طريق الجادة العظمى ولذلك يرده من يريد الوقوف والراحة متنحياً عن الطريق قليلاً. يبعد غدير خم عن الجحفة من شرقيها ثلاثة أميال[1].

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتُهر هذا الموقع من وقوف النبي ﷺ في مرجعه من حجة الوداع عند غدير خم وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وخطب خطبة أثنى فيها على علي رضي الله عنه [2].
- كان عند غدير خم مسجد لرسول الله ﷺ وقد صلى عنده، وذلك خلال مروره في طريقه بين المدينة المنورة ومكة المكرمة[3].
- حينما كان النبي ﷺ راجع من حجة الوداع ولما بلغ غدير خم الثامن عشر من ذي الحجة أتاه جبريل ونزل عليه ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾[4].

---

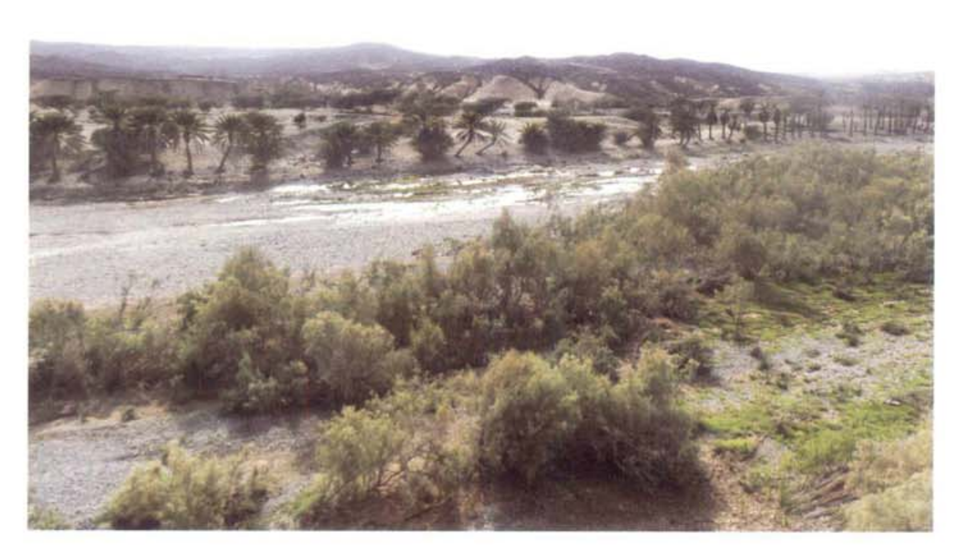
(١) معجم ما استعجم للبكري.

(٢) السيرة النبوية لابن كثير، المواعظ والاعتبار للمقريزي، المستدرك على الصحيحين للحاكم، المعجم الكبير للطبراني.

(٣) وفاء الوفاء للسمهودي.

(٤) الشوكاني، محمد، ١٤٠٣ هـ. فتح القدير، دار الفكر، بيروت، لبنان. المائدة (أية رقم ٦٧)

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **١٥. ماء أحياء** |
| إحداثيات المعلم: | 22°47'23.86"N , 39°16'56.91"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٦١ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٨٩ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | صباح يوم الأربعاء ١/٣/٣هـ الموافق ١٤/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ٢٩) |



**شكل ٢٩:** ماء أحياء

يعتبر ماء أحيا أو حيا (كما تسميه بعض الروايات) مكاناً لماء يجتمع عليه الناس. يقع ماء أحياء في بطن رابغ على بعد عشرة أميال من الجحفة[1].

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- أرسل النبي ﷺ سرية بقيادة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى موقع ماء أحياء وذلك مع ثمانين من مهاجري الصحابة رضي الله عنهم[2] وذلك لاعتراض أبي سفيان رضي الله عنه.
- دائماً يرتبط ماء أحياء بثنية المرة حيث يقول الرواة أن ماء أحياء يقع أسفل[3] ثنية المرة.
- يوجد اليوم وادي يطلق عليه وادي حيا وهو قريب من موقع ماء أحيا. أعتقد -والله أعلم- أن وادي حيا أخذ اسمه من قربه بماء أحيا.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، المجلد الثاني، ص: ٧. نص ابن سعد: "ثم سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف إلى بطن رابغ في شوال على رأس ثمانية أشهر من مهاجر رسول الله ﷺ عقد له لواء أبيض كان الذي حمله مسطح بن أثاثة بن المطلب بن عبد مناف بعثه رسول الله ﷺ في ستين رجلاً من المهاجرين ليس فيهم أنصاري فلقي أبا سفيان ابن حرب وهو في مائتين من أصحابه وهو على ماء يقال له أحياء من بطن رابغ على عشرة أميال من الجحفة وأنت تريد قديداً عن يسار الطريق، وإنما نكبوا عن الطريق ليرعوا ركابهم، فكان بينهم الرمي ولم يسلُّوا السيوف ولم يطفوا للقتال وإنما كانت بينهم المناوشة، إلا أن سعد بن أبي وقاص قد رُميَ يومئذ بسهم فكان أول سهم رُميَ به في الإسلام ثم انصرف الفريقان على حميتهم. وفي رواية ابن إسحاق: أنه كان على القوم عكرمة بن أبي جهل."

(٢) السمهودي، معجم البلدان لياقوت الحموي، الروض الأنف، جوامع السيرة.

(٣) أسفل عند القدماء تعني غرب؛ القاضي، عبدالله. ٢٠٠٦ م. دراسة للتحول من اتجاه الشرق إلى الشمال باعتباره مرجعية جغرافية معاصرة: التوقيت والكيفية والآثار.

رقم و اسم المعلم: **١٦. ثنية المرة**[1]

إحداثيات المعلم: 22°47'59.72"N , 39°17'18.23"E

بعده عن الكعبة: ١٦٢ كيلومتراً

بعده عن المنبر النبوي: ١٨٧ كيلومتراً

وقت المرور بالمعلم: صباح الأربعاء ٣/٣/١هـ الموافق ١٤/٩/٦٢٢م

وصف المعلم: (شكل ٣٠)



**شكل ٣٠**: ثنيـة المرة

(١) ذكر البلادي في معجم معالم الحجاز أن المرة (بفتح الميم وتخفيف الراء) كأنه تخفيف المرأة من النساء نحو تخفيفهم المسألة مسلة، نقلوا حركة الهمزة إلى حرف قبله ليدل على المحذوف.

تعتبر ثنية المرة نقطة مفصلية لمن يرغب التوجه شمالاً بعد الخروج من الخرار، هذه الثنية تمر خلال حرة تُسمّى اليوم برقاء رَيِّن.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- ورد بإجماع الرواة أن النبي ﷺ بعد أن جاز الخرار مر بثنية المرة.
- ارتبطت ثنية المرة بماء أحياء حيث يشار دائماً أن ماء أحياء أسفل ثنية المرة[1].

(١) قال ابن اسحاق: وبعث رسول الله ﷺ في مقامه ذلك بالمدينة عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي في ستين أو ثمانين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحدٌ فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة فلقي بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتال إلا أن سعد بن أبي وقاص قد رُمي يومئذ بسهم فكان أول سهم رُمي به في الإسلام. السيرة النبوية لابن هشام ص: ٥٢٤.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **١٧. وادي لقف** |
| إحداثيات المعلم: | 23° 5'42.09"N , 39°17'18.96"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٩٣ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٥٥ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الأربعاء ١/٣/٣هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٤م |
| وصف المعلم: | (شكل ٣١) |



شكل ٣١: وادي لقف

اتفقت ٥٥٪ من عشرين رواية أن الركب النبوي بعد أن جاز ثنية المرة سلك في وادي لقف. سار الركب النبوي في وادي لقف لمسافة تصل إلى سبعة كيلومترات إلى أن التقى مع مدلجة لقف. يعتبر وادي لقف من الأودية التي تغذي وادي الفرع حيث يلتقي الواديان عند بئر يعرف ببئر رضوان[1].

**أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:**

- اشتهر وادي لقف من مرور الركب النبوي خلاله.

## ٣-٢-٤ معالم اليوم الرابع (الخميس ٤ ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة)

يتضمن اليوم الرابع لرحلة الهجرة النبوية ثلاثة عشرة معلماً هي:

(١٨) مدلجة لَقْف. (١٩) مدلجة مِجاحْ.

(٢٠) مرجَح مِجاحْ. (٢١) مرجح ذي العَصَويْن.

(٢٢) بطن ذي كَشْد. (٢٣) الجداجد.

(٢٤) الأجرد (الأجيرد). (٢٥) بطن ريع.

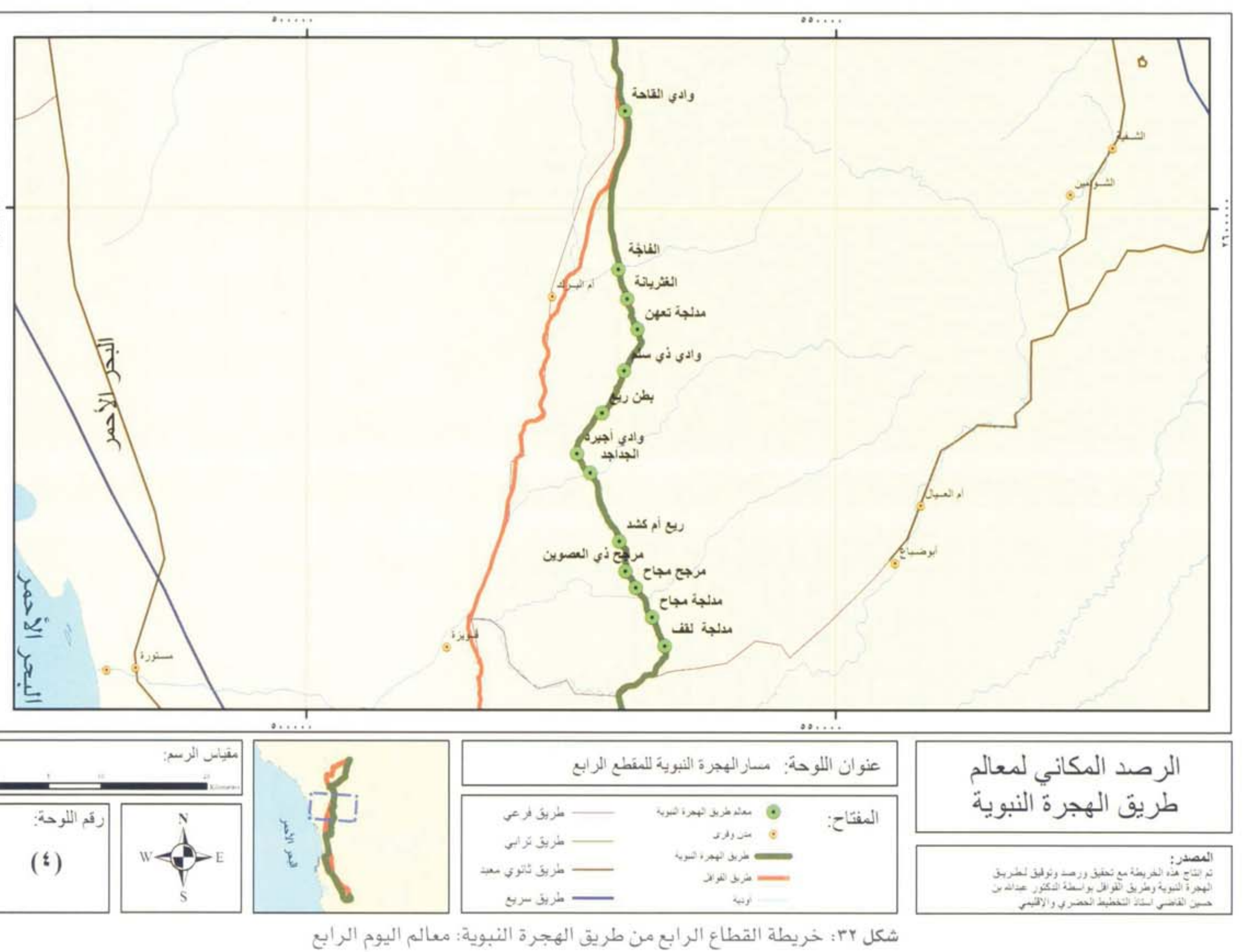
(٢٦) وادي ذي سلم. (٢٧) مدلجة تعهن.

(٢٨) العبابيب (الغثريانة). (٢٩) الفاجة.

(٣٠) القاحَة. وقد تم توقيعها على خريطة القطاع الرابع (شكل ٣٢) وسيتم توصيف كل منها في الجزء التالي.

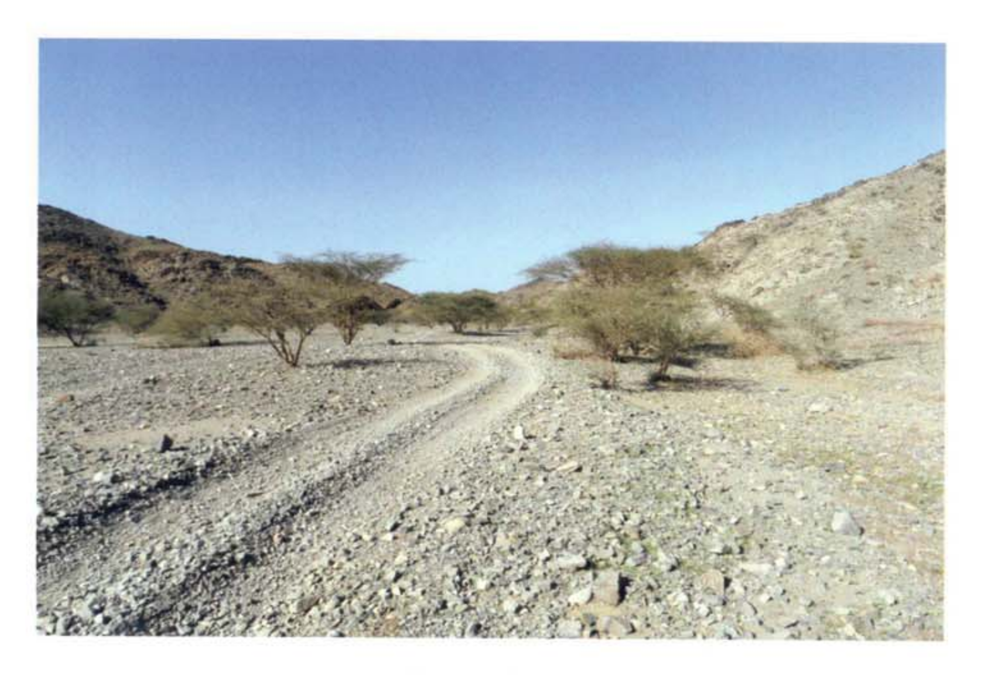
---

(١) يمكن رصد مكان التقاء وادي لقف مع بئر رضوان عند الإحداثيات التالية: (23° 541.92"N . 39°1719.69"E)




**شكل ٣٢:** خريطة القطاع الرابع من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم الرابع

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **١٨. مدلجة[١] لقف** |
| إحداثيات المعلم: | 23° 7'40.23"N , 39°19'52.31"E |
| | 23° 8'38.88"N , 39°19'38.70"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٩٦ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٥١كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٥م |
| وصف المعلم: | (شكل ٣٣) |



**شكل ٣٣ (أ)**: مدلجة لقف

(١) قال الجوهر صاحب الصحاح في اللغة: "دلج: أَدْلَجَ القوم، إذا ساروا من أوّل الليل. والاسم الدَلَجُ بالتحريك، والدُلْجَةُ والدَلَجَةُ أيضاً مثل بُرْهَة وبَرْهَة من الدهر. فإن ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجوا بتشديد الدال: والاسم الدُلْجَةُ والدَلْجَةُ. والدّالِجُ: الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البئر إلى الحوض حتّى يُفْرغَها فيه. وقد دَلَجَ يَدْلُجُ بالضم دُلوجاً. وذلك الموضع مَدْلَجٌ ومَدْلَجَةٌ."

اتفقت ٦٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي سلك في مدلجة لقف، تتجه مدلجة لقف شمالاً جنوباً وتنسب إلى وادي لقف لأن المياه التي تنزل عليها تصب في وادي لقف. يبلغ طول مدلجة لقف ١٩٢٠ متراً حيث تبتدئ من التقائها مع وادي لقف[1] وتنتهي عند بداية مدلجة مجاح[2].

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتُهرت مدلجة لقف بمرور الركب النبوي.



شكل ٣٣ (ب): مدلجة لقف

(١) يمكن رصد مكان هذه النقطة عند الإحداثيات التالية: (23° 740.23"N . 39°1952.31"E)

(٢) يمكن رصد مكان هذه النقطة عند الإحداثيات التالية: (23° 838.88"N . 39°1938.70"E)

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **١٩. مدلجة مجاح**[1] |
| إحداثيات المعلم: | 23° 8'38.88"N , 39°19'38.70"E<br>23°10'44.15"N , 39°18'40.24"E |
| بعده عن الكعبة: | ١٩٧ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٤٩ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ٤/٣/١هـ الموافق ١٥/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ٣٤) |



**شكل ٣٤ (أ):** مدلجة مجاح

(١) ورد في بعض الروايات محاج بتقديم الحاء على الجيم وكذلك مجاج بجيمين ولكن قال ياقوت الحموي في معجم البلدان الصحيح أنها مجاح.

اتفقت ٨٠٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي سلك في مدلجة مجاح. تتجه مدلجة مجاح شمالا جنوبا وتنسب إلى وادي مجاح لأن المياه التي تنزل عليها تصب في وادي مجاح. يبلغ طول مدلجة مجاح ٤٣٠٠ متراً. تبتدئ مدلجة مجاح من نهاية مدلجة لقف وانتهاء بالتقائها مع وادي مجاح[1] الذي يصب في وادي الفرع ثم في وادي القاحة.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتُهرت مدلجة مجاح بمرور الركب النبوي خلالها.
- خلال مسير الركب النبوي في مدلجة مجاح كان جبل العقربان يمين (شرقي الركب) الركب وجبل أم طاهر يسار (غربي) الركب.



**شكل ٣٤** (ب): مدلجة مجاح

(١) يمكن رصد مكان هذه النقطة عند الإحداثيات التالية: (23°1044.15"N . 39°1840.24"E)

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٢٠. مرجح مجاح** |
| إحداثيات المعلم: | 23°10'53.45"N , 39°18'29.91"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٠٢ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٤٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٥م |
| وصف المعلم: | (شكل ٣٥) |



شكل ٣٥: مرجح مجاح

اتفقت ٤٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي سلك في مرجح مجاح. يبتدئ المرجح من وادي مجاح منطلقا باتجاه الشمال إلى أن يصل إلى مرجح ذي العصوين[1]. (تبلغ المسافة من مرجح مجاح إلى مرجح ذي العصوين ٢٧٢٠ متراً). يحد المرجح شرقا جبل التاجر. تبلغ أعلى نقطة للصاعد من مرجح مجاح ٢٦٠ متراً عن سطح البحر.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- رغم إن مرجح مجاح اشتُهر بمرور الركب النبوي إلا أن السالك في مرجح مجاح يُدرك أن هذا الطريق مطروق قديماً، ويدل على هذا الأمر وجود كتابات ورسومات يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام.
- سلوك مرجح مجاح يوفر ما لا يقل عن خمسة كيلومترات إذا ما تم الالتفاف حوله محاذاة الأودية بغية الوصول إلى مرجح ذي العصوين.

(١) ينحصر المرجح بين النقطتين التاليتين: (23°1053.45"N . 39°1829.91"E) و(23°124.46"N . 39°1741.65"E)

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٢١. مرجح ذي العصوين** |
| إحداثيات المعلم: | 23°12'4.46"N , 39°17'41.65"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٠٤ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٤٤ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ١٥/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ٣٦) |



**شكل ٣٦:** مرجح ذي العصوين

اتفقت ٧٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر بمرجح ذي العصوين. وتردد كتابة العصوين في بعض الروايات بين الغضوين والعضوين. والصحيح انها العصوين تثنية لعصا[١]. و(العصوين) عبارة عن تلعتان (أودية صغيرة) تسمى العصا الجنوبية منهما اليمنى وتسمى العصا الشمالية منهما اليسرى[٢] حيث تجتمعان ثم تصبان في نقطة يسميها أهل تلك الديار اليوم بالمُليقي.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اكتسب هذا المعلم شهرة بسبب مرور الركب النبوي من خلاله.

---

(١) السمهودي، معجم البلدان لياقوت الحموي، البلادي.

(٢) يلاحظ ان اليمنى واليسرى باعتبار أن الشرق هو الأعلى بالنسبة للخارطة (انظر القاضي، بحث الشرق)، ويطلق عليها سكان تلك الديار وادي الضمو ووادي الكر على الترتيب، وهذا ما ذكره لنا" حمدان بن علي سالم الجراري العمري"من أهل المنطقة وذلك خلال مقابلته يوم الأحد ١٠ شوال ١٤٢٩هـ الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠٠٨م.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٢٢. أم كشد** |
| إحداثيات المعلم: | 23°13'35.97"N , 39°17'21.03"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٠٧ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٤١ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ١٥/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ٣٧) |



**شكل ٣٧:** أم كشد

إذا أطلق أم كشد فالمقصود به ريع صغير يجتازه الذي يتجه إلى وادي ثقيب؛ وذلك نسبة لوادي أم كشد الذي يبلغ طوله حوالي سبعة كيلومترات. أما ارتفاع أعلى نقطة على ريع أم كشد فتبلغ ٢٤٤ مترا عن سطح البحر.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اكتسب هذا المعلم شهرة من مرور الركب النبوي خلاله، رغم أن أم كشد كُتبت في بعض الروايات كشر ولكن الصحيح هو أم كشد[١].

(١) البلادي، عاتق، معجم معالم الحجاز.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٢٣. الجداجد**[١] |
| إحداثيات المعلم: | 23°17'5.24"N , 39°15'45.82"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢١٤ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٣٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ٤/٣/١هـ الموافق ١٥/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ٣٨) |



**شكل ٣٨:** الجداجد

(١) قال الجوهري صاحب الصحاح في اللغة: الجداجد الأرض الصلبة المستوية.

اتفقت ٥٠٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر بالجداجد. ذكر عددٌ من الكتاب أنهم لا يعرفون مكاناً للجداجد ولكنهم ذكروا معناها، فقد أورد الحموي في معجم البلدان ان الجداجد "بالفتح جمع جَدجَد وهي الأرض المستوية الصلبة.

وفي حديث الهجرة أن دليلهما تبطن ذا كشر ثم أخذ بهما على الجداجد، بجيمين ودالين، ويجوز أن يكون جمع جُدجُد، وهي البئر القديمة -وأظنها على هذا آباراً قديمة في طريق ليس يعلم- وفي حديث: أتينا على بئر جدجد، قال أبو عبيدة: والصواب بئر جُدّة أي قديمة، حكى الهروي عن اليزيدي ويقال: بئر جُدجُد، قال: وهو كما يقال في الكم كمكم وفي الرف رفرف"[1] . بناء على ما ذُكر من وصف للجداجد وكونها مذكورة بعد معلم ذا كشد (أم كشد كما تم شرحه سابقاً) وأن ذكر الأجرد (وادي الأجيرد كما سيأتي)، وحيث إن وادي ثقيب يفصل بين وادي أم كشد ووادي الأجيرد ويوجد عند التقاء هذه المعالم الثلاثة بئر ماء قديمة أطلق على مكانها اليوم البستان[2]؛ فأقول والله أعلم أن الجداجد هو هذه البئر والتي موقها البستان لا سيما وأنها على الطريق نفسه دون انحراف أو تكلف.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- كل من ذكر الجداجد قال إنها غير معروفه ولكن ورودها ضمن معالم طريق الهجرة أكسبها معرفة وشهرة.

---

(١) الحموي، معجم البلدان، الجزء الثاني، ص: ١١٢.

(٢) أهل تلك المنطقة قبيلة العُبَدَة من بني عمرو من حرب. البلادي، معجم معالم الحجاز، الجزء الأول، ص: ٢١٩

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٢٤. وادي أجيرد** |
| إحداثيات المعلم: | 23°17'5.67"N , 39°15'37.05"E<br>23°19'9.46"N , 39°15'27.76"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢١٤ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٣٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ١٥/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ٣٩) |



شكل ٣٩: وادي أجيرد

اتفقت ٥٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر في وادي الأجرد (الأجيرد). رغم أن بعض الروايات أطلقت على الوادي باسم الأجرد، إلا أن الصحيح الأجيرد[1]. يبتدئ وادي الأجيرد من التقائه بوادي ثقيب وينطلق باتجاه الشمال الغربي ثم ينعطف باتجاه الشمال الشرقي.

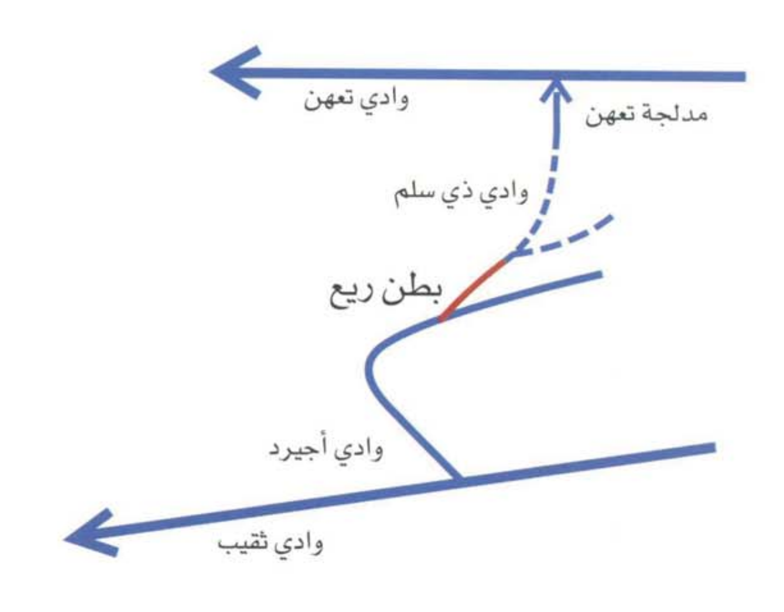
### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتهر هذا الوادي من مرور الركب النبوي خلاله.
- سار الركب النبوي في وادي أجيرد لمسافة تصل إلى ما يزيد على الأربع كيلومترات بقليل حتى التقى مع بطن ريع قبل وادي ذي سلم، عليه يكون الركب النبوي ترك المسير في وادي أجيرد ليتجه إلى وادي ذي سلم من خلال بطن ريع.

---

(١) البلادي، كما ورد باسم الأجيرد على خرائط المساحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع بالمملكة العربية السعودية.

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٢٥. بطن ريع** |
| إحداثيات المعلم: | 23°19'9.46"N , 39°15'27.76"E |
| | 23°21'0.83"N , 39°17'3.31"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢١٨ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٣٢ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ١٥/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (شكل ٤٠، ٤١) |




**شكل ٤٠:** رسم يوضح موقع بطن ريع بالنسبة للطريق

ذكرت روايتان (أي ١٠٪ من الروايات العشرين) أن الركب النبوي مر في وادي الأجرد (الأجيرد)، بعد أن اجتاز الركب النبوي وادي الأجيرد وقبل الوصول إلى وادي ذي سلم مر على بطن ريع، لم يكن بطن ريع بالطويل حيث يعتبر هو الوصلة بين وادي الأجير ووادي ذي سلم. أما طول بطن ريع فيبلغ أقل من خمسة كيلومترات.

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- صلى الركب النبوي المغرب في بطن ريع.



شكل ٤١: بطن ريع

| رقم و اسم المعلم: | **٢٦. وادي ذي سلم** |
|---|---|
| إحداثيات المعلم: | 23°21'0.83"N , 39°17'3.31"E |
| | 23°23'35.61"N , 39°18'30.70"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٢٠ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٢٨ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٥م |
| وصف المعلم: | (شكل ٤٢) |



**شكل ٤٢:** وادي ذي سلم

اتفقت ٥٥٪ من العشرين رواية أن الركب النبوي مر بوادي ذي سلم، واصل الركب في وادي ذي سلم من نقطة التقائه ببطن ريع حتى التقائه بمدلجة تعهن. بلغت تلك المسافة حوالي ستة كيلومترات.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- ورد في العديد من الروايات أن الدليل سلك بالركب النبوي ذا سلم.
- سار الركب في وادي ذي سلم وذلك انطلاقاً من وادي أجيرد وذلك لمسافة تصل إلى أربعة ونصف كيلومتراً.. ثم بعد ذلك يتفرع وادي ذي سلم إلى فرعين[١] أحدهما يأخذ شرقا[٢] والآخر يأخذ باتجاه الشمال الشرقي ليصب في مدلجة تعهن.
- واصل الركب النبوي المسير في وادي ذي سلم المتجه للشمال الشرقي وذلك لمسافة خمسة ونصف كيلومتراً وذلك وصولاً إلى مدلجة تعهن. (هذا الجزء من وادي ذي سلم أصعب في السير من الجزء الذي قبله وذلك لضيقه ولوجود ريعين صعبين. يبلغ ارتفاع الريع الأول[٣] ٣١١ متراً عن سطح البحر). أما الريع الثاني[٤] فيبلغ ارتفاعه ٣١٧ متراً عن سطح البحر.
- لقد ورد ذكر وادي ذي سلم في الشعر العربي وتغنى به بعض الأدباء.

---

(١) يتفرع وادي ذي سلم عند النقطة الواقعة عند الإحداثيات التالية: (23°2101.63"N. 39°1704.40"E)

(٢) وينتهي عند النقطة الواقعة عند الإحداثيات التالية: (23°2144.74"N. 39°1920.66"E)

(٣) يمكن رصد هذا الريع عند النقطة الواقعة عند الإحداثيات التالية: (23°2238.26"N. 39°1750.56"E)

(٤) يمكن رصد هذا الريع عند النقطة الواقعة عند الإحداثيات التالية: (23°2256.76"N. 39°180.09"E)

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٢٧. مدلجة تعهن** |
| إحداثيات المعلم: | 23°23'35.61"N , 39°18'30.70"E |
| | 23°25'5.53"N, 39°18'2.04"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٢٤ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٢٣ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ٤/٣/١هـ الموافق ١٥/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٤٣) |



شكل ٤٣: مدلجة تعهن

اتفقت ٧٠٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي بعد أن قطع وادي ذي سلم سلك في مدلجة تعهن وذلك لمسافة تزيد على الكيلومترين حتى اتصلت المدلجة بوادي تعهن والذي يعتبر أحد روافد وادي القاحة، ويحف مدلجة تعهن عدد من الجبال، فمن شرقي المدلجة تقع جبال الكبش والتي تبلغ أعلى نقطة فيها ٣٠٤ متراً عن سطح البحر، وأما غرب مدلجة تعهن فيقع جبل القمراء والذي يبلغ أعلى نقطه فيه ٣٦١ متراً عن سطح البحر.

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتهرت هذه المدلجة بسبب مرور الركب النبوي خلالها.
- يوجد في مدلجة تعهن مسجد صلى فيه النبي ﷺ [١].
- توجد مباني قديمة تدل على استيطان مدلجة تعهن وأنها في ممر أحد الطرق القديمة.
- يوجد بها بئراً قديمة تدل على أن التجمع السكاني الموجود قديما كان حول تواجد المياه.

---

(١) روى ابن زبالة عن صخر بن مالك بن إياس عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ صلى بمدلجة تعهن وبنى بها مسجدا. الإصابة في معرفة الصحابة.

| رقم و اسم المعلم: | **٢٨. الغثريانة (العبابيب)** |
|---|---|
| إحداثيات المعلم: | 23°25'57.32"N , 39°17'48.07"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٢٩ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١١٩ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٥م |
| وصف المعلم: | (شكل ٤٤ أ، ب) |



**شكل ٤٤ (أ):** الغثريانة (العبابيب)

اتفقت ٦٠٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر بالغثريانة (أو العبابيب أو العبابيد على ما تذكره بعض الروايات حيث إن كل هذه الأسماء لنفس المعلم[1]). أما الغثريانة من الناحية المكانية فهو عبارة عن فج يأتي من وادي القاحة[2]. أما مسافة الغثريانة التي قطعها الركب النبوي فتصل إلى ثلاثة كيلومترات.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتهر هذا المعلم من مرور الركب النبوي عليه.



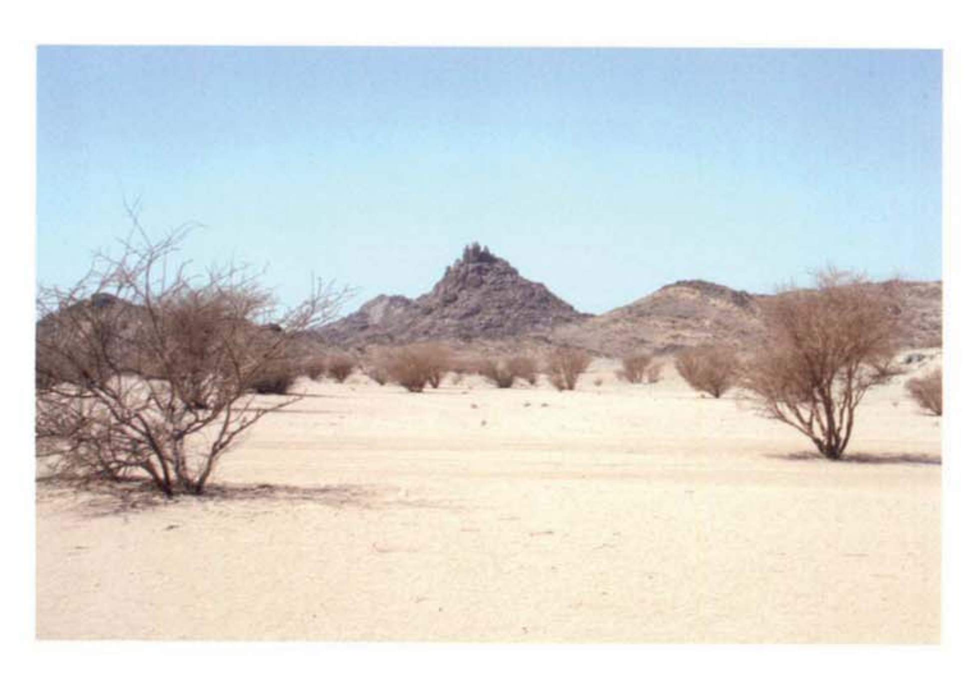
شكل ٤٤ (ب): الغثريانة

---

(١) الحموي، السمهودي، البلادي.

(٢) المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية للبلادي

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٢٩. وادي الفاجَة** |
| إحداثيات المعلم: | 23°27'28.93"N, 39°17'19.12"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٣٢ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١١٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٥م |
| وصف المعلم: | (شكل ٤٥) |



شكل ٤٥: وادي الفاجّة

ذكرت روايتان من العشرين رواية أن الركب النبوي اجتاز وادي الفاجة وذلك قبل الولوج في وادي القاحة. وقد جعل التقارب بين الكلمتين البعض يظن أن وادي الفاجة هو نفس وادي القاحة. والصحيح أن وادي القاحة هو الوادي الفحل المعروف والذي يأتي من الشمال إلى الجنوب. أما وادي الفاجة فهو أحد روافد وادي القاحة حيث يأتي من الشرق[1] ويتصل بوادي القاحة.

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتهر هذا الوادي بذكره في بعض الروايات التي تصف طريق الهجرة النبوية.

(١) المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية للبلادي.

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٣٠. وادي القاحة** |
| إحداثيات المعلم: | 23°27'28.93"N, 39°17'19.12"E<br>23°44'24.95"N, 39°16'27.62"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٣٢ كيلومتراً [١] |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١١٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الخميس ١/٣/٤هـ الموافق ١٥/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٤٦ أ، ب) |



**شكل ٤٦ (أ):** مبانٍ قديمة في وادي القاحة

(١) يلاحظ أن المسافة من وادي القاحة إلى الكعبة والمنبر النبوي هي نفس المسافة من وادي الفاجة وذلك لأنه استُخدم نفس النقطة.

اتفقت ٧٠٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر في وادي القاحة حيث سار فيه لمسافة تصل إلى اثنين وثلاثين كيلومتراً، في وادي القاحة يلتقي طريق الهجرة النبوية بطريق الجادة العظمى (طريق القوافل المعروف بدرب الأنبياء). يعتبر وادي القاحة من أودية الحجاز الضخمة والذي يمتد لمسافة تزيد على السبعين كيلومتراً حيث ينطلق من الشمال مبتدئاً من التقائه ببئر الطلوب[١] ومنتهيا بالتقائه بوادي الفرع ووادي الأبواء[٢]. يمر وادي القاحة بالعديد من المعالم التي عادة تذكر عند كثير من المؤرخين، يحف وادي القاحة من الشرق سلسلة الجبال الشهيرة بجبال عوف، ومن الغرب سلسلة الجبال المعروفة بجبال صبح. تتفاوت ارتفاعات جبال كلا السلسلتين ولكن يبلغ ارتفاع أعلى نقطة في كل سلسلة نفس الارتفاع حيث يبلغ أقصى ارتفاع حوالي ١٩٠٠ متراً عن سطح البحر.



**شكل ٤٦** (ب): وادي القاحة

(١) يمكن رصد نقطة التقاء وادي القاحة مع بئر الطلوب عند الإحداثيات التالية: (23°175.67"N . 39°1537.05"E)

(٢) يمكن رصد نقطة التقاء الأودية الثلاثة القاحة، والفرع، والأبواء عند الإحداثيات التالية: (23° 945.95"N . 39° 92.12"E)

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- رغم أن هذا الوادي له شهرة إلا أن مرور الركب النبوي أكسبه مزيداً من الشهرة.
- يوجد في وادي القاحة بقايا بنايات تدل على وجود قرية كبيرة كان بها استيطان سكاني.
- كان اسم القاحة لمكان محدد وليس للوادي ولكن تغير اسم القاحة لاحقاً إلى السقيا ويدل عليه ماذكره حديث بديح بن سدرة بن علي السلمي[1].
- يُسمّى هذا الوادي بالعاند[2].
- بعث النبي ﷺ إلى مياه بني غفار على ميل من القاحة.
- سقيا النبي ﷺ للصحابة حيث لا ماء.

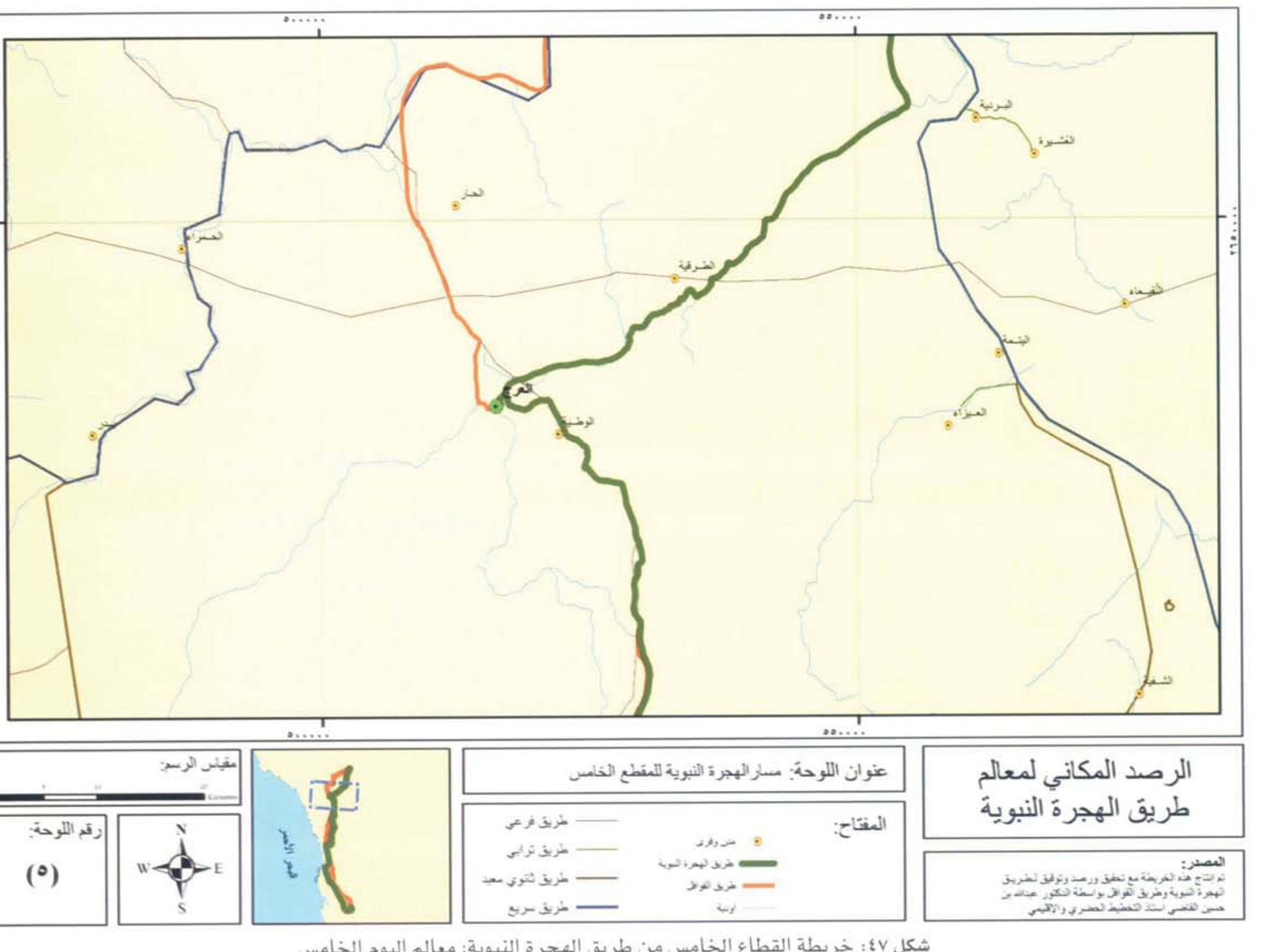
### ٣-٢-٥ معالم اليوم الخامس (الجمعة ٥ ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة)

يتضمن هذا اليوم معلم واحد هو رقم (٣١) العَرْج. وقد تم توقيعه على خريطة القطاع الخامس (شكل ٤٧) وسيتم توصيفه فيما يلي.

---

(١) عن بديح بن سدرة بن على السلمي من أهل قباء عن أبيه عن جده قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا القاحة وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث رسول الله ﷺ إلى مياه بني غفار على ميل من القاحة ودخل النبي ﷺ المسجد الذي في الكهف واضطجع بعض أصحابه ببطن الوادي فبحث بيده بالبطحاء فتديت، ففحص الماء فأخبر النبي ﷺ فسقى واستسقى جميع من معه فقال: هذه سقيا سقاكموها الله ثم رحل فسميت السقيا. (الديلمي) (كنز العمال). أخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط (١٩٩/٨، رقم ٨٣٩٥).

(٢) السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، الجزء الرابع، ص: ١٢٦٢.




شكل ٤٧: خريطة القطاع الخامس من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم الخامس

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٣١. العرج** |
| إحداثيات المعلم: | 23°48'19.86"N , 39° 9'37.60"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٧٢ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٨٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الجمعة ١/٣/٥هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٦م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٤٨) |



**شكل ٤٨: العرج**

اتفقت ٨٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر بالعرج. إذا ما أطلق العرج فالمقصود مستوطنة قديمة تقع في وادي العرج. وسمي الوادي بالعرج لتعرجه. كما أن هذا الوادي يُسمى بالمنبجس[١]. يتجه وادي العرج شمالا إلى شرف الأثاية (يُطلق عليها اليوم الشفيّة) وذلك لمن يسلك (طريق القوافل المعروف بدرب الأنبياء أو الجادة العظمى). يبلغ طول المسافة من العرج إلى الشفية أربعة كيلومترات.

(١) معجم ما استعجم للبكري.

## أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:

- ذكرت الروايات ان الركب النبوي هبط العرج فأبط عليه بعض ظهر لهم ثم بعد أن تغير الدليل أخذ بهم على درب الغائر.

- يوجد بالعرج بنت مُسترضَعة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

- التقاء مسعود بن هنيدة الأسلمي بالركب النبوي في العرج.

- اشتهر العرج بالكثير من الحوادث النبوية فمنها ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ حينما كان في طريقه إلى مكة عام الفتح حيث قال: "رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصب الماء على راسه من الحر وهو صائم"

- لما سار رسول الله ﷺ في العرج وكان فيما بين العرج والطلوب نظر إلى كلبة تهر عن أولادها، وهم حولها يرضعونها، فامر جميل بن سراقة رضي الله عنه أنْ يقوم حذاءها، لا يعرض لها أحد من الجيش، ولا لأولادها[1]."

- لما خرج النبي ﷺ في عام الفتح إلى مكة لم يعلم الصحابة أيريد النبي ﷺ قريش أم هوازن أم ثقيف؟ حتى اذا وصلوا بالعرج ذهب أبي بن كعب للنبي ﷺ وأنشد أمامه الشعر ليعرف أين الوجهة فتبسم النبي ﷺ ولم يزد على ذلك[2].

- تبسم النبي ﷺ وتعجبه من ضرب أبوبكر رضي الله عنه وهو محرم لغلام له حينما نزل بالعرج مع النبي ﷺ[3].

- لكثرة مرور النبي ﷺ بالعرج فقد ثبت أن له مسجد هناك وقال فيه (من القيلولة)[4].

- يؤثر أن قبر المعيدي (الذي يُضرب به المثل: سماعك بالمعيدي خيرٌ من أن تراه) موجود في العرج[5].

---

(١) سبل الهدى والرشاد. (٢) المغازي للواقدي.

(٣) صحيح ابن خزيمة والحديث بطوله عن الواقدي قال " حدثني يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبدالله عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل العرج جلس بفناء منزله ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه فجلس إلى جنبه فجاءت عائشة رضي الله عنها فجلست إلى جنبه الآخر وجاءت أسماء فجلست إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه وأقبل غلام أبي بكر متسربلاً فقال له أبو بكر رضي الله عنه أين بعيرك ؟ قال أضلني. فقام إليه أبو بكر رضي الله عنه يضربه ويقول بعير واحد يضل منك؟ فجعل رسول الله ﷺ يتبسم ويقول ألا ترون إلى هذا المُحْرم وما يصنع؟ وما ينهاه رسول الله ﷺ."

(٤) البخاري الجزء الثالث ص ١٤٢، ابن زبالة، السمهودي

(٥) ابو اسحاق الحربي، طرق مناسك الحج.

## ٣-٢-٦ معالم اليوم السادس (السبت ٦ ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة)

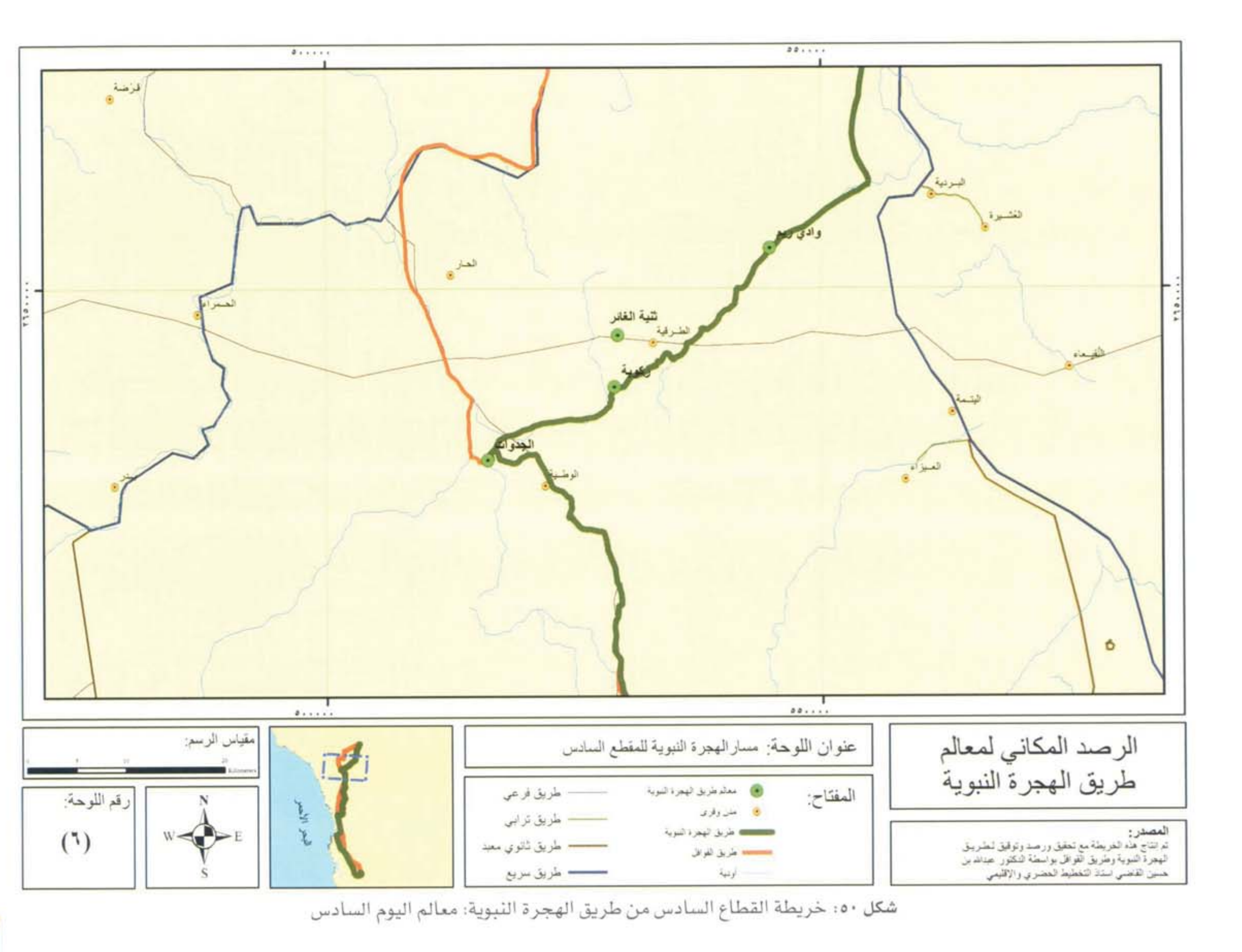
يتضمن اليوم السادس لرحلة الهجرة النبوية أربعة معالم هي: (٣٢) الجدوات، (٣٣) ركوبة (غربها)، (٣٤) ثنية الغائر، (٣٥) وادي ريم، وقد تم توقيعها على خريطة القطاع السادس (شكل ٥٠) وسيتم توصيف كل منها.

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٣٢. الجدوات**[١] |
| إحداثيات المعلم: | 23°48'19.86"N , 39° 9'37.60"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٧٢ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٨٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم السبت ٦/٣/١هـ الموافق ١٧/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٤٩). |



شكل ٤٩: الجدوات

(١) وردت الجدوات في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى، أما في رواية ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق فقد وردت بلفظ الخذوات.




شكل ٥٠: خريطة القطاع السادس من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم السادس

الجدوات والخذوات لنفس المعلم، فقد ورد لفظ الجدوات في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى، أما في رواية ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق فقد وردت بلفظ الخذوات. عليه فإن الجدوات أو الخذوات اسم لموضع بناحية العرج جاء ذكرهما من قبل عدد من العلماء وذلك في معرض الحديث عن موضع سكنى أبو أوس بن حجر الأسلمي مولى مسعود بن هندة الأسلمي الذي أخذ الركب النبوي من العرج إلى ديار عمرو بن عوف بقباء[1].

وحيث نصت كلا الروايتين أن الركب بعد أن هبط العرج سلك في الجدوات ثم في الغائر عن يمين ركوبة. فهذا يقتضي أن الجدوات أو الخذوات بعد العرج وقبل درب الغائر. ويدل أن الجدوات أو الخذوات قريبة من العرج أن مسعود بن هنيدة الأسلمي لما قدم على النبي ﷺ بعد الهجرة وسأله أين ترك أهله فقال تركتهم بوضع يُعرفُ بالخذوات.

وفي حديث أبي بكر أن سعداً الأسلمي قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار[2]، فدل على أن الجدوات أو الخذوات موضع قريب من العرج لوجود مسعود بن هنيدة الأسلمي في العرج وقت مرور الركب النبوي.وكما أن أوس بن حجر الأسلمي لما أتى المشركون يوم أحد أرسل غلامه مسعود بن هنيدة من العرج على قدميه إلى رسول الله ﷺ يخبره بهم[3]. ففي هذا دلالة أن كلاً من أوس بن حجر ومسعود بن هنيدة الأسلمي يتواجدان بالعرج. وبالتالي فإن الجدوات أو الخذوات ليست ببعيدة عن العرج، بل قد تكون على بعد مئات الأمتار إن لم تكن في حي من أحياء العرج أو هي العرج نفسها، وهذا منطقي في عرف حجم المستوطنات قديماً حيث مساحة المستوطنة لا تتجاوز مئات المترات طولاً وعرضاً، كما يدل على هذا ما ذكره ابن سعد في طبقاته حيث قال:

(١) الجزي، محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ. وابن عبدالبر، يوسف، الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق. الصفدي، الوافي بالوفيات.

(٢) الواقدي، أبو عبدالله محمد، مغازي الواقدي. الزبيدي، محمد، تاج العروس من جواهر القاموس. ابن منظور، محمد، لسان العرب.

(٣) أسد الغابة. ابن ماكولا، علي، الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١١ هـ. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، لبنان.

"وحدثني هاشم بن عاصم الأسلمي عن أبيه عن مسعود بن هنيدةقال إني بالحذوات نصف النهار إذا أنا بأبي بكر يقود بآخر فسلمت عليه -وكان ذا خلة بأبي تميم- فقال لي: اذهب إلى أبي تميم فاقرأه مني السلام، وقل له يبعث الي ببعير وزاد ودليل فخرجت حتى أتيت مولاي فأعلمته رسالة أبي بكر فأعطاني جمل ظعينة لأهله يقال له الذيال ووطباً من لبن وصاعاً من تمر وأرسلني دليلاً وقال لي دله على الطريق حتى يستغني عنك فسرت بهم حتى سلكت ركوبة فلما علوناه حضرت الصلاة فقام رسول الله ﷺ وقام أبو بكر عن يمينه ودخل الإسلام في قلبي فأسلمت فقمت من شقه الآخر فدفع بيده في صدر أبي بكر فصفنا وراءه. قال مسعود فلا أعلم أحداً من بني سهم أول مني غير بريدة بن الحصيب. قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبدالله بن يزيد عن المنذر بن جهم عن مسعود بن هنيدة قال لما نزلنا مع رسول الله ﷺ قباء وجدنا مسجداً كان أصحاب النبي ﷺ يصلون فيه إلى بيت المقدس يصلي بهم سالم مولى أبي حذيفة فزاد رسول الله ﷺ فيه وصلى بهم فأقمت معه بقباء حتى صليت معه خمس صلوات ثم جئت أودعه فقال لأبي بكر أعطه شيئاً فأعطاني عشرين درهماً وكساني ثوباً ثم انصرفت إلى مزلاي ومعي حل الظعينة فطلعت على الحي وأنا مسلم فقال لي مولاي عجلت فقلت يا مولاي إني سمعت كلاماً لم أسمع أحسن منه ثم أسلم مولاي بعد"[1]. عليه سوف يُعتمد احداثيات العرج للجدوات نظراً للتقارب المكاني بينهما.

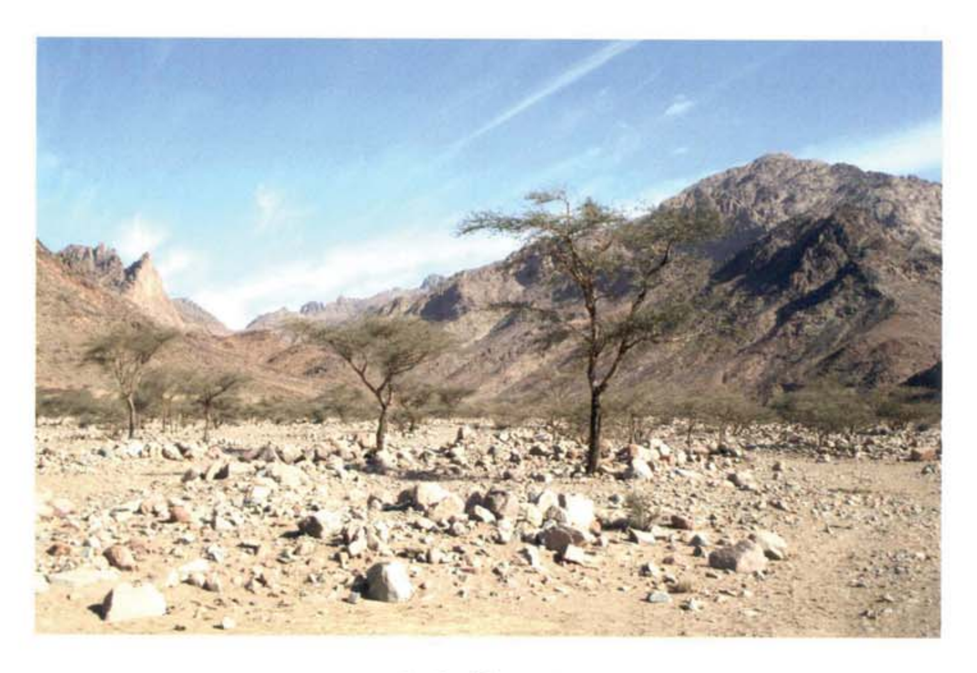
### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتهر الجدوات أو الخذوات من سلوك الركب النبوي فيها.

---

(١) ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى. الدارقطني، أبي الحسن علي، المؤتلف والمختلف.

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٣٣. ركوبة**[١] |
| إحداثيات المعلم: | 23°52'19.40"N , 39°17'12.77"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٧٧ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٧٣ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم السبت ١/٣/٦هـ الموافق ١٧/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٥١ أ، ب) |



**شكل ٥١ (أ)**: ركوبة

(١) قابلنا كلاً من الأخوين عادل عمران الصاعدي وطالع عمران الصاعدي وهما من حرب، وذلك عند ركوبة وذلك يوم الجمعة من شهر محرم ١٤٢٩ هـ الموافق للأول من شهر فبراير ٢٠٠٨ ميلادية. ذهبا معنا الى أعلى قمة على ركوبة والتي عليها بناء وذلك مروراً بثنية الغائر، وبعد العودة ذهبنا معهما إلى ريع العقنقل.

اتفقت ٦٥ ٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مرَّ بركوبة أو من عند ركوبة. من الناحية المكانية ركوبة عبارة عن جبل يفصل بين جبال عوف (قدس) وجبل ورقان حيث تقع عن يمين ثنية الغائر لقاصد المدينة المنورة وليس العكس[1].

ولعل التقديم والتأخير في الروايات عائد إلى أن ثنية الغائر عن يمين ثنية ركوبه أن النسبة للمتجه من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، وهذا أمر اعتاد عليه غالب من يصفون الطرق حيث يبدأون بالوصف ابتداء من المدينة المنورة مرحلة بعد أخرى حتى الوصول إلى مكة المكرمة. وتجلى هذا في رواية البخاري مبوباً للمساجد التي على طرق المدينة، وعلق ابن حجر أي المساجد التي بين المدينة المنورة ومكة المكرمة[2]. كما أن اصحاب البلدانيات وصفوا طريق الجادة العظمى ومراحله مبتدئين بالمدينة المنورة ومنتهين بمكة المكرمة[3]. والذي أراه -والله أعلم- أن الركب النبوي سلك درب الغائر من جنوب ركوبة، ويؤيد هذا ما ذكره ابن سعد في روايته حيث قال: "ثم سلك في الجدوات ثم في الغاير عن يمين ركوبة". ولشهرة ركوبة برزت على خرائط المساحة المصرية المنتجة عام ١٩٤٦م.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- ارتبطت ثنية ركوبة في جميع الروايات بالغائر أو بثنية الغائر.
- يوجد على ركوبة مسجد ينسب للرسول ﷺ حيث صلى هناك[4].
- ومن خلال النزول الميداني المتكرر والمتابع تبين لي بعد التدقيق والتمحيص أن الركب النبوي لم يسلك جبل ركوبة وذلك للأسباب التالية:

---

(١) هذا ما أكده كذلك السمهودي، والبلادي في المعالم الجغرافية في السيرة النبوية.

(٢) البخاري الجزء الثالث ص ١٤٣.

(٣) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة للحربي تحقيق حمد الجاسر ص: ٤٢٥-٤٦٨، والبلدان لليعقوبي

(٤) ابن زبالة، محمد. ١٤٢٤هـ. أخبار المدينة. مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. المدينة لمنورة، المملكة العربية السعودية.

أولا: أن الذي يسلك ركوبة يكون غرضه تجنب ثنية الغائر وإلا ما الفائدة من سلوك ركوبة. عليه يكون المقصود أن الركب سلك الغائر (أي درب الغائر) وليس ثنية الغائر.

ثانياً: يكون الركب فعلاً قد سلك درب الغائر مرورا بثنية الغائر، وبالتالي لا يمر الطريق أو الدرب على ركوبة

ثالثا: يكون الركب سلك في الغائر (أي درب الغائر) عن يمين ركوبة (أي جنوب ركوبة) على أن مفهوم يمين للجنوب[1]، وبالتالي يكون مر وسلك في جبل مشروان، كل هذه الاحتمالات ممكنة وترجح لدي أن الركب سار في درب الغائر سالكاً في جبل مشروان مروراً بجنوب ركوبة.



**شكل ٥١ (ب):** ركوبة

(١) القاضي، عبدالله، ٢٠٠٦م. مرجع سابق.

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٣٤. ثنية الغائر** |
| إحداثيات المعلم: | 23°55'7.57"N , 39°17'22.91"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٨٢ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٦٩ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم السبت ٦/٣/١هـ الموافق ١٧/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٥٢) |



شكل ٥٢: ثنية الغائر

بناءً على ما سبق ذكره عند الحديث عن ركوبة، وحيث تم الجزم أن الركب النبوي لم يمر في ثنية الغائر؛ إلا أنه لا بد من الحديث عنها لأن (٨٠٪) من الروايات العشرين ذكرتها، مع يقيني أنهم قصدوا الغائر (أي درب الغائر)، وثنية الغائر طريق صعبة لا يستطيع أن يسلكها الا المشاة أو خفاف المطايا وذلك لضيقها وعلوها حيث يبلغ ارتفاعها ١٠٢٥ مترا عن سطح البحر.

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتهرت ثنية الغائر ودرب الغائر من مرور الركب النبوي في درب الغائر.
- برز درب الغائر على خرائط المساحة المصرية المنتجة عام ١٩٤٦م.

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٣٥. وادي ريم** |
| إحداثيات المعلم: | 23°54'42.91"N , 39°21'36.49"E |
| | 24° 3'19.60"N , 39°32'21.81"E |
| بعده عن الكعبة: | ٢٧٩ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٦٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم السبت ١/٣/٦هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٧م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٥٢) |



**شكل ٥٢:** معالم وادي ريم

اتفقت ٧٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي سار في وادي ريم حيث قطع الركب مسافة ٢٥ كيلومتراً في وادي ريم ثم انعطف شمالاً، ويعتبر وادي ريم من روافد وادي النقيع حيث يأتي من الغرب فيصب فيه شمال الحنو والذي يتصل بوادي العقيق ويمر في وادي ريم طريق الغائر بين بئر الماشي والقاحة،

على مقربة من بئر الماشي[1]، كما أن وادي ريم يصب فيه جبل ورقان[2]، ويُنسب وادي ريم إلى مزينة[3].

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- أجمعت الروايات أن الركب النبوي هبط وادي ريم.
- من الناحية المكانية الفقهية كان ابن عمر يقصر الصلاة إذا ركب إلى وادي ريم والذي يبعد أربعة برد كما قال الإمام مالك[4].
- في هذا الوادي أدرك أبو معبد الخزاعي رضي الله عنه النبي ﷺ وأسلم عليه حيث كان دافع اللقاء أنه سمع القصة من أم معبد حين مر بها الركب النبوي[5].
- كان وادي ريم والذي يمر به درب الغائر عامراً بالحركة والمستوطنات والتي هجرت لاحقاً بسبب هجر الطريق. يتضح هذا جلياً من بقايا المباني الموجودة على الطريق والمبنية بالحجارة المأخوذة من نفس البيئة المحيطة بالطريق.

## ٣-٢-٧ معالم اليوم السابع (الأحد ٧ ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة)

يتضمن هذا اليوم ثلاثة معالم هي:

(٣٦) الخلائق (بئر الماشي)، (٣٧) وادي العقيق، و(٣٨) الجثجاثة. وقد تم توقيعها على خريطة القطاع السابع (شكل ٥٣) وسيتم توصيف كل منها.

---

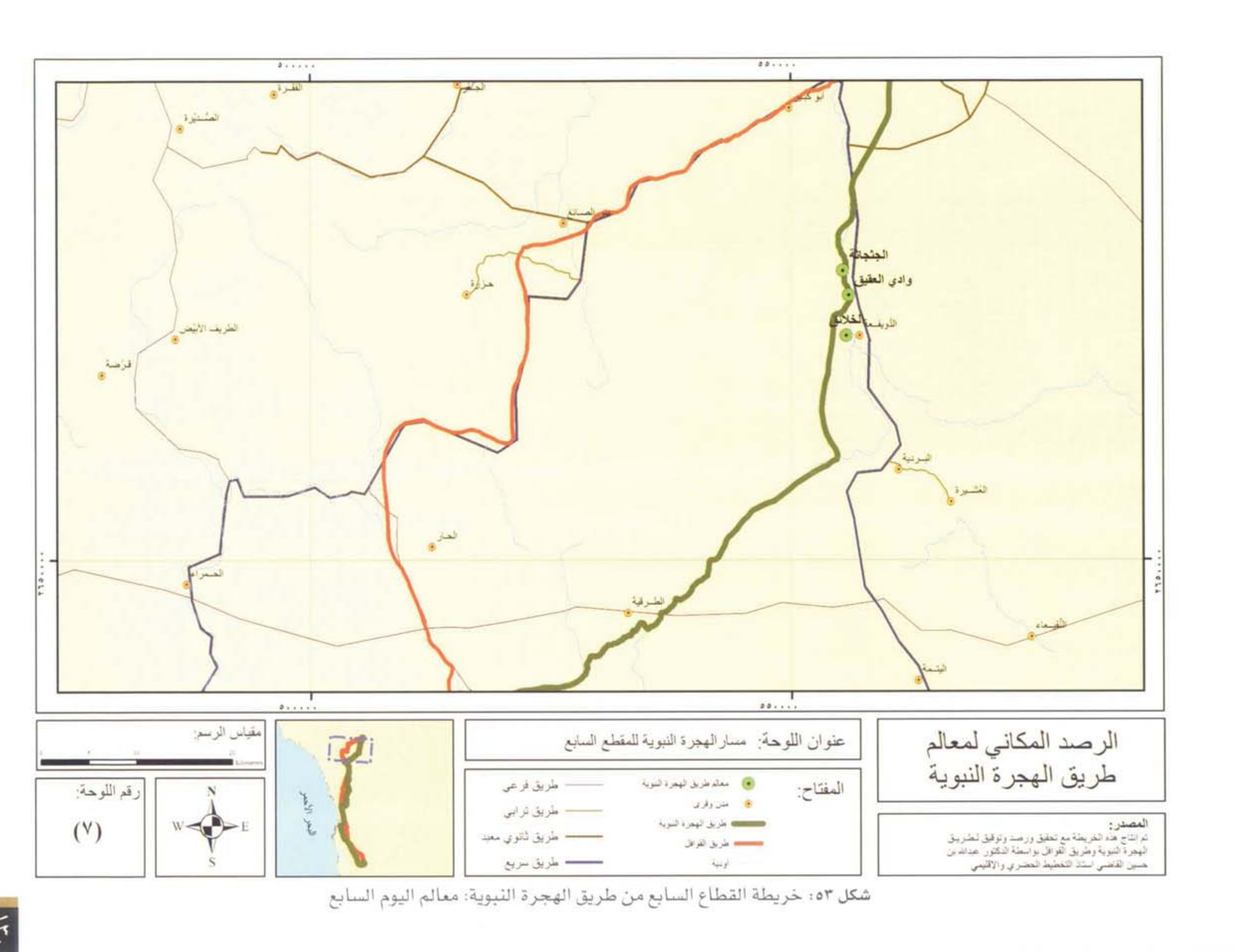
(١) المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية للبلادي

(٢) معجم ما استعجم للبكري

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموي

(٤) موطأ مالك، والبريد اثني عشر ميلا والميل ١٦٠٠ متر. أي ٧٦ كيلومتر و٨٠٠ متر.

(٥) خلاصة الوفاء للسمهودي.




شكل ٥٣: خريطة القطاع السابع من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم السابع

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٣٦. الخلائق (آبار الماشي)** |
| إحداثيات المعلم: | 24°10'14.81"N , 39°32'57.67"E |
| بعده عن الكعبة: | ٣٠٦ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٤ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الأحد ١/٣/٧هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٨م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٥٤) |



شكل٥٤: الخلائق (آبار الماشي)

ذكرت روايتان (أي بما يعادل ١٠٪) من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر على الخلائق والتي تسمى اليوم آبار الماشي، وتعتبر الخلائق منطقة يمر عليها درب الغائر (ويسمى درب المشيان)[1]، حيث تعتبر محطة لمن يريد الوقوف من خفاف المطايا والمشاة على أقدامهم نظراً لأنهم يمرون على ثينة الغائر المعروفة بصعوبتها وشدة انحدارها لمن هو متوجه من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة وشدة صعودها لمن هو قادم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. وقد أطلق على الخلائق آبار الماشي لاحقاً لأنها محطة للمشاة على درب الغائر. ومع مرور الزمن توطن الناس هناك وتشكلت مدينة أو هجرة آبار الماشي حيث أنشئ فيها مركز إداري.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- اشتهرت الخلائق (آبار الماشي) من مرور الركب النبوي خلال الهجرة.
- تعتبر الخلائق (آبار الماشي) المحطة الأولى لمن يغادر المدينة المنورة حيث إنها تقرب من مسافة مرحلة (أي مسير يوم).

---

(١) استطرد السمهودي في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى الجزء الرابع ص ص: ١٢٠٢-١٢٠٣ بقوله: "الخلائق أرض بنواحي المدينة، كانت لعبدالله بن أحمد بن جحش، قاله المجد، وهو جمع الخليقة الآتية، قال الهجر: سيل العقيق بعد خروجه من النقيع يلقاه وادي ريم، وهما إذا اجتمعا دفعا في الخليقة خليقة عبدالله بن أحمد ابن جحش، وبها مزارع وقصور ونخيل لغير واحد من آل الزبير وآل أبي أحمد، انتهى، وسيأتي عن المجد أنها على اثني عشر ميلاً من المدينة، وسبق عن المطري أن سيل النقيع يصل إلى بئر علي العليا المعروفة بالخليقة، قلت: هي معروفة اليوم في درب المشيان، وهي خلقة عبدالله المذكورة، وسيأتي في نقب مياسير أنه حد الخلائق الأحمديين، وأن الخلائق آبار، فالبئر المذكورة إحداها، وفي تهذيب ابن هشام عن ابن إسحاق في غزوة العشيرة أن النبي ﷺ سلك على نقب بني دينار، ثم على فيفاء الخبار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر، ثم ارتحل فنزل الخلائق بيسار، وسلك شعبة يقال لها شعبة عبدالله، وذلك اسمها، ثم ضرب الماء حبى دخل بليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضَّبُوعة، ثم سلك الفرش فرش ملل حيى لقي الطريق بصخيرات اليمام، ثم اعتدل به الطريق".

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٣٧. وادي العقيق** |
| إحداثيات المعلم: | 24°10'14.81"N , 39°32'57.67"E |
| | 24°18'57.62"N , 39°33'31.30"E |
| بعده عن الكعبة: | ٣٤ كيلومتراً [١] |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣٠٦ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الأحد ١/٣/٧هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٨م |
| | ويوم الأثنين[٢] ١/٣/٨هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٩م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٥٥) |



**شكل ٥٥:** وادي العقيق

(١) يلاحظ أن بعد وادي العقيق عن الكعبة المشرفة والمنبر النبوي نفس المسافة من الخلائق إلى الكعبة المشرفة وذلك لأن الخلائق تقع بالقرب من وادي العقيق.

(٢) نظراً لأن الركب توقف في الجثجاثة وبات بها يوم الأحد ليلة الاثنين ١/٣/١٢هـ الموافق ٦٢٢/٩/٢٦م وحيث كان المرور في وادي العقيق يومي الأحد والاثنين فقد تم ذكر يومين لوادي العقيق.

اتفقت ١٠٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر في وادي العقيق، ويصل مرور الركب في وادي العقيق إلى مسافة تبلغ ١٦ كيلومتراً. أما من الناحية المكانية فقد اشتهرت المدينة المنورة بالعديد من الأودية من أبرزها وادي العقيق حيث يمتد شمالاً ليصل إلى قرب جبل أحد من جهته الغربية ليصب في زغابة ثم في وادي إضم.

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- يعتبر وادي العقيق من الأودية الطيبة الماء، روى ابن زبالة عن عامر بن سعد أن رسول الله ﷺ "ركب إلى العقيق، ثم رجع فقال: يا عائشة جئنا من هذا العقيق فما ألين موطئه، وأعذب ماءه، قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا ننتقل إليه؟ قال: وكيف وقد ابتنى الناس؟"[١].

- يقع فيه واحد من أبرز المواقيت المكانية والذي كان يُحرم منه النبي ﷺ وأمر من أراد أن يخرج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة مريداً حجاً أو عمرة ألاّ يجاوز ذلك المكان الذي يُعرفُ اليوم بمسجد الميقات أو ذي الحليفة أو أبيار علي، علماً أنه كان يُطلق عليه قديماً مسجد الشجرة[٢].

- أخذ هذا الوادي شهرة تاريخية وتغنى به الشعراء والأدباء حيث ألف العديد من العلماء فيه الكتب والرسائل.

---

(١) السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، الجزء الثالث، ص: ١٠٣٨.

(٢) القاضي، عبدالله. "الخصائص التخطيطية للمساجد في المدينة المنورة في عهد الرسول ﷺ". المجلة العلمية لكلية الهندسة - جامعة المنيا - المجلد ٥- العدد١ (ص ص ١٠٣-١١٧).

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٣٨. الجثجاثة** |
| إحداثيات المعلم: | 24°13'52.48"N , 39°32'46.05"E |
| بعده عن الكعبة: | ٣١٢ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٢٧ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الاثنين ١/٣/٨هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٩م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٥٦) |



شكل ٥٦: معالم الجثجاثة

ذكرت ١٠٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر بالجثجاثة وبات بها ليلة الأثنين. وقد عُرفت الجثجاثة منذ القدم حيث كانت توصف بأنها قرية على ستة عشر ميلاً من المدينة، وبها منازل آل حمزة وعباد وثابت، بني عبد الله بن الزبير[١].

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- ذكر السمهودي أن بالجثجاثة مسجد لرسول الله ﷺ.
- تغدى[٢] بها الركب النبوي من بقية شاة قد تم ذبحها من قبل[٣].

## ٣-٢-٨ معالم اليوم الثامن (الاثنين ٨ ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة)

يتضمن هذا اليوم ثلاثة معالم هي: (٣٩) طريق الظبي، (٤٠) العُصْبَة، (٤١) قباء (حرار المدينة). وقد تم توقيعها على خريطة القطاع الثامن (شكل ٥٧) وسيتم توصيف كل منها.

---

(١) معجم ما استعجم للبكري

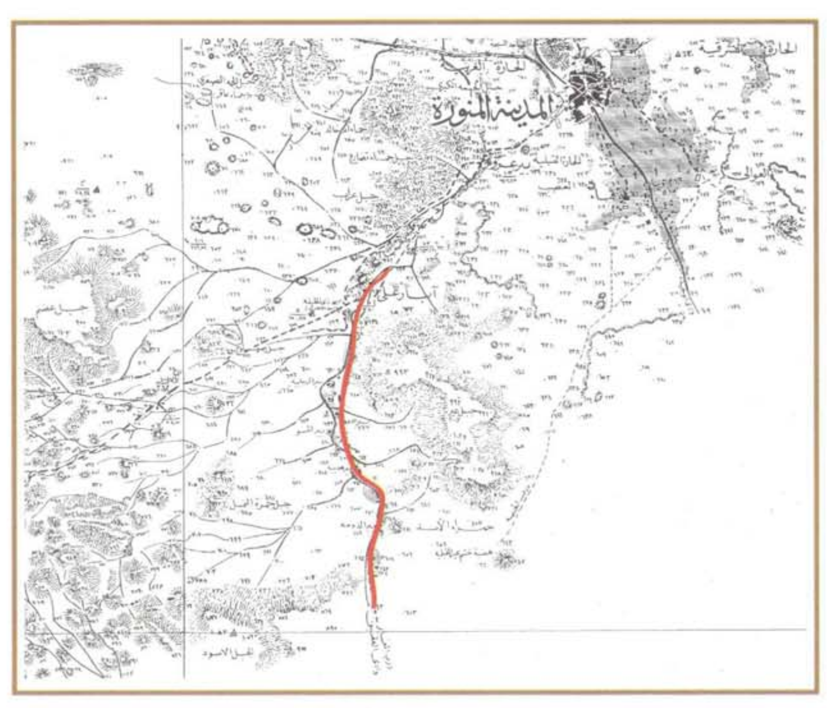
(٢) قال ابن منظور في لسان العرب الجزء الرابع ص: ٣٢٢١: الغداء: الطعام بعينه وهو خلاف العشاء.... قال: الغداء الطعام الذي يؤكل أول النهار".

(٣) ابن سعد في الطبقات الكبرى، وله النص التالي:"فخرجنا جميعا حتى انتهينا إلى الجثجاثة، وهي على بريد من المدينة، فصلى بها رسول الله ﷺ، ومسجده اليوم بها، وتغدينا بها بقية من سفرتنا وكنا ذبحنا بالأمس شاة فجعلناها إرة". إِرَةٌ أي لحم في كرش هكذا في لسان العرب لابن منظور.




شكل ٥٧: خريطة القطاع الثامن من طريق الهجرة النبوية: معالم اليوم الثامن

| | |
|---|---|
| رقم و اسم المعلم: | **٣٩. طريق الظبي** |
| إحداثيات المعلم: | 24°21'16.59"N , 39°34'58.61"E |
| بعده عن الكعبة: | ٣٢٥ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ١٣ كيلومتراً |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الاثنين ١/٣/٨هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٩م |
| وصف المعلم: | (الشكلين ٥٨ و٥٩) |




**شكل ٥٨:** طريق الظبي

المصدر: المساحة المصرية ١٩٤٦م

ذكرت روايتان (١٠٪) من الروايات العشرين أن الركب النبوي أخذ على طريق الظبي ليدخل على قباء وتجنباً لدخول المدينة المنورة (أي مكان المسجد النبوي اليوم)، ولم يُعرف على مر التاريخ أي طريق يصل إلى قباء للقادم على درب الغائر (درب الماشي) إلا طريقاً واحداً وهو طريق الظبي حيث يمر على بعض الحرار، وهذا يتفق مع نصوص الروايات، ويُطلق على الطريق اليوم اسم درب الجصة (وهذا ما ظهر على خرائط المساحة المصرية المنتجة عام ١٩٤٦م). عليه فإن طريق الظبي يمر بمحاذاة جبل عير من شرقيه[1].

## أهم الحوادث التي وقعت في المعلم:

- اشتهر طريق الظبي من مرور الركب النبوي خلاله.



**شكل ٥٩:** طريق الظبي

(١) ذكر الأمين الشنقيطي أن الركب النبوي مر شرق جبل عير.

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٤٠. العصبة** |
| إحداثيات المعلم: | 24°25'51.17"N , 39°36'20.06"E |
| بعده عن الكعبة: | ٣٣٤ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٤ كيلومترات |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الاثنين ١/٣/٨هـ الموافق ١٩/٩/٦٢٢م |
| وصف المعلم: | (الشكل ٦٠) |



**شكل ٦٠:** معالم العصبة

اتفقت ١٥٪ من الروايات العشرين أن الركب النبوي مر بالعصبة، والعصبة حي صغير لبني جحجبا يقع غرب قباء[1].

(١) السمهودي ١٩٥٥ م، ابن الضياء

عليه فإن المؤرخين وعلماء البلدانيات يفرقون بين قباء والعصبة، بل يجعلون العصبة حياً وقباء حياً آخر وبين الحيين حي ثالث وهو حي بني أنيف. وهذا ما دل عليه نص ابن الضياء حيث قال: "قال الشيخ جمال الدين: أما العصبة فهي غربي مسجد قباء، فيها مزارع وآبار كثيرة، وهي منازل بني جحجبا (بطن من الأوس) ومسجد بني أنيف يقولون:

صلى رسول الله ﷺ فيما كان يعود طلحة بن البراء رضي الله عنه قريباً من أطمهم. قال الشيخ جمال الدين: يلون دار بني أنيف وهم بطن من الأوس بين قرية بني عمرو بن عوف بقباء وبين العصبة"[1].

## أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- لما قرب الركب النبوي من المدينة المنورة رغب النبي ﷺ من الدليل أن يدخل به على بني عمرو بن عوف دون الدخول إلى المدينة (أي موقع مسجده ﷺ اليوم). فسلك الدليل الطريق حتى خرج على العصبة[2].
- اكتسب حي العصبة شهرة من نزول بعض المهاجرين فيه عند مقدمهم من مكة حيث قال ابن عمر: "قدمنا من مكة فنزلنا العصبة (عمر بن الخطّاب، وأبو عبيدة، وسالم مولى أبي حذيفة)، فكان يؤمّهم سالم، لأنّه كان أكثرهم قرآناً"[3]. ويوجد بالعصبة اليوم آثار لبئر ينسب لهم يطلق عليه بئر بني جحجبا أو بئر الهجيم[4]، والذي يبعد ٣٥٠٠ متر عن المسجد النبوي، كما أن لهم مسجد يطلق عليه مسجد العصبة أو مسجد النور[5] وقد أورده العديد من المؤرخين[6]، ويبعد هذا المسجد حوالي ٣٧٠٠ متر عن المسجد النبوي.

---

(١) ابن الضياء

(٢) ذكرت رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى أن النبي ﷺ قال: "من يدلنا على الطريق إلى بني عمرو بن عوف فلا يقرب المدينة؟ فسلك على طريق الظبي حتى خرج على العصبة".

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي

(٤) يمكن رصد موقع بئر بني جحجبا عند الإحداثيات التالية: (24°2618.76"N . 39°3656.91"E)

(٥) يمكن رصد موقع مسجد النور بالعصبة عند الإحداثيات التالية: (24°2551.17"N . 39°3620.06"E)

(٦) السمهودي، المطري، الخياري ص: ٢٠٩

| | |
|---|---|
| رقم واسم المعلم: | **٤١. قباء (حرار المدينة)** |
| إحداثيات المعلم: | 24°26'20.57"N , 39°37'1.96"E |
| بعده عن الكعبة: | ٣٣٥ كيلومتراً |
| بعده عن المنبر النبوي: | ٣ كيلومترات |
| وقت المرور بالمعلم: | يوم الاثنين ١/٣/٨هـ الموافق ٦٢٢/٩/١٩م |
| وصف المعلم: | (شكل ٦١) |



شكل ٦١: قباء

ذكرت ٩٠٪ من الروايات العشرين أن قباء هي المحطة النهائية للركب النبوي. وكان تحديدا النزول على ديار عمرو بن عوف. كان دخول الركب النبوي لقباء تحديدا من قبل العالية[١] (أي من جهة الشرق بالنسبة لقباء[٢]). معظم الروايات ذكرت أن وصول الركب النبوي كان يوم الاثنين الثامن من ربيع الأول للسنة الأولى من الهجرة النبوية[٣] (الموافق ١٩ سبتمبر ٦٢٢م[٤]).

بقيت منطقة قباء صغيرة من حيث الحجم العمراني، وكانت المزارع تفصل قباء عن المدينة المنورة (المسجد النبوي وما حوله من المباني). أما اليوم فتلاشت معظم تلك المزارع وكثر العمران حولها لدرجة أن منطقة قباء امتزجت بالمدينة المنورة ولا يكاد يَعرف حدود قباء الا أهلها ومن له دراية بالمدينة المنورة وتاريخها.

### أهم الحوادث التي وقعت بالمعلم:

- أقام النبي ﷺ في قباء (ديار عمرو بن عوف) الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وغادر يوم الجمعة.
- بُني بها أول مسجد في الإسلام، مسجد قباء الذي عرف على مر التاريخ أنه أول مسجد أسس على التقوى[٥].

---

(١) الذهبي، العصامي

(٢) القاضي، عبد الله، ٢٠٠٦م، مرجع سابق.

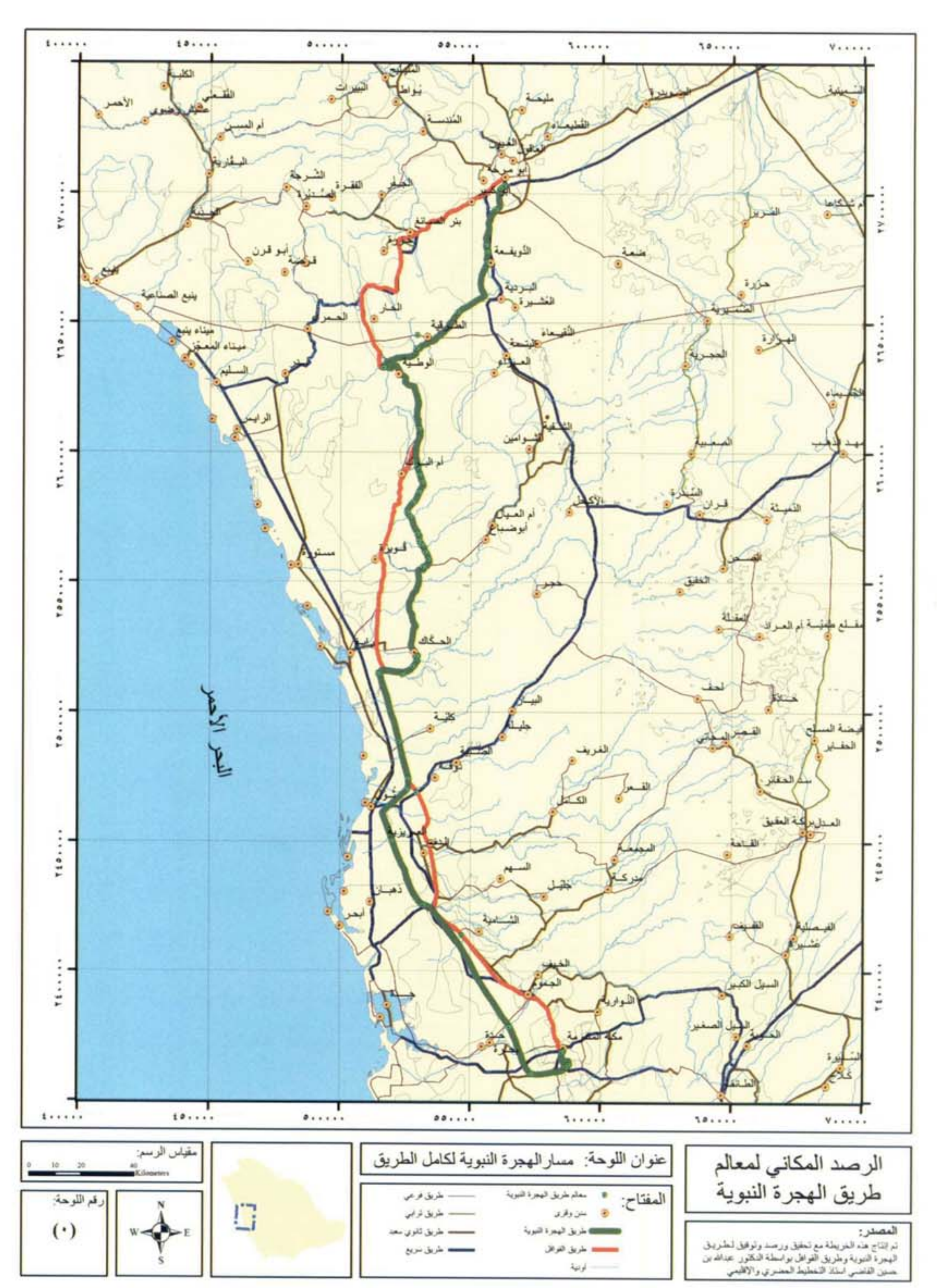
(٣) السيرة النبوية لابن اسحاق، فتح الباري شرح ابن حجر العسقلاني الجزء ١٥ ص ٧٩، السمهودي

(٤) يلاحظ أن رحلة الهجرة استغرقت إحدى عشرة ليلة بأيامها وذلك من منزل النبي ﷺ إلى الوصول إلى قباء. وإذا ما حذفت أيام البقاء في الغار فتكون مدة الرحلة ثماني ليال وسبعة أيام. وهذا أمر منطقي حيث إن المدة الطبيعية لقطع المسافة بين مكة والمدينة للقوافل تأخذ عشرة أيام حيث يذكر الإدريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق اليعقوبي في كتابه البلدان أن المسافة من مكة إلى المدينة عشر مراحل (أي سير عشرة أيام). وبالنظر إلى طبيعة رحلة الهجرة وقلة عدد المسافرين وخفة الأحمال والسير المتواصل الليل بالنهار فإن قطع المسافة في ثمان ليال بأيامها أمر طبيعي.

(٥) ذهب علماء التفسير أن مسجد قباء هو المقصود بقوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾، سورة التوبة، آية ١٠٨.

## ٤- الدراسة التركيبية: التوقيع النهائي لخريطة معالم طريق الهجرة:

يعرض هذا الجزء الخريطة الرقمية النهائية التي توصل إليها الباحث والتي توضح المعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية. يوضح شكل ٦٢ نسخة ورقية من الخريطة الرقمية الكاملة لطريق الهجرة النبوية التي انتجتها هذه الدراسة تبدأ من مكة المكرمة إلى أن تصل إلى المدينة المنورة، وقد تم توقيع المعالم السابق توصيفها على الخرائط التفصيلية بإحداثياتها الحقيقية.




شكل ٦٢: الخريطة الكاملة لطريق الهجرة النبوية التي انتجت في هذه الدراسة

## ٥- الدراسة الاستخلاصية:

### النتائج والتوصيات النهائية للبحث:

من خلال هذه الدراسة أمكن تقديم عدد من الإسهامات نوجزها فيما يلي:

- تم توضيح الإمكانيات التي تقدمها أساليب أنظمة الرصد العالمية التي استعين بها في إجراء رصد وتوثيق دقيق لكامل مسار الهجرة النبوية بأحدث تقنيات الرصد المكاني الإلكتروني.
- تم تطبيق الإمكانات الفنية لنظام المعلومات الجغرافية في توقيع مسار الهجرة النبوية على خريطة رقمية لسهول التتبع المقارنة.
- أمكن تتبع ورصد كل معلم من المعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية بشكل دقيق، وذلك برصد وتسجيل إحداثياتها والتي يمكن من خلالها الوقوف على المعلم بشكل مباشر ودقيق دون الاستعانة بأي دليل أو مرشد.
- أمكن إنتاج أول خريطة رقمية شاملة لمعالم طريق الهجرة النبوية سواءً المعالم الثلاثة التي تسبق الانطلاق من غار ثور أو الواحد والأربعين معلماً ابتداءً من غار ثور وانتهاءً بقباء.
- أمكن تسمية وترقيم كل معلم على الخريطة الرقمية الشاملة تمشياً مع الإطار الزمني للهجرة وذلك للتسهيل على القارئ للتعرف على موقع المعلم بسهولة ويسر.
- يمثل المنهج البحثي الذي استخدم في مشروع رصد وتوقيع معالم طريق الهجرة مساهمة علمية يمكن أن يستفاد منه في مجالات وتخصصات.

**وختاماً، واستكمالاً لمشروع تحقيق ورصد وتوقيع طريق الهجرة النبوية نضع عدد من المقترحات لبحوث علمية وتطبيقية مستقبلية تتمثل فيما يلي:**

- إعداد خريطة جغرافية تفاعلية لطريق الهجرة النبوية (ثلاثية الأبعاد) مربوطة بقاعدة معلوماتية وصفية ومصورة لكل معلم من معالم الطريق.
- إجراء أبحاث بنفس المنهجية لباقي الطرق النبوية (طريق القوافل المعروف بدرب الأنبياء أو الجادة العظمى)، طريق بدر، طريق خيبر، طريق تبوك، الطريق لفتح مكة، وغيرها).
- إعداد الخريطة الرقمية للمدينة المنورة، ويمكن أيضاً لمكة المكرمة لما قبل عام ١٩٤٦م.
- الرصد المكاني لمعالم السيرة النبوية (الرصد المكاني لجغرافية السيرة النبوية).
- دراسة إعادة إعمار المدينة المنورة مع الحفاظ على المعالم التراثية.
- دراسة المنافع العلمية المتوقعة من مشروع رصد وتوقيع معالم طريق الهجرة النبوية بتقنيات ونظم حديثة لم تكن متوفرة في عصور سابقة. وتعميم منهجية المشروع باعتبارها أسلوباً جديداً لرصد المناطق التراثية والتاريخية.
- دراسة المنافع التنموية الاستراتيجية والوطنية والإقليمية والمحلية التي يمكن أن يحققها مشروع الرصد والتوقيع المكاني لمعالم طريق الهجرة، وغيره من المعالم التراثية بالمملكة، وتعزيز دورها في تحفيز مشروعات التنمية السياحية والعمرانية الأخرى بالمملكة، مما سيدعم المردود الاقتصادي لأعمال التنمية العمرانية.

## المراجع العربية

- ابن جبير، محمد، ١٩٨٠م. رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن، ١٤٢٣هـ. زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- ابن حنبل، أحمد، ١٤١٦هـ. مسند الإمام أحمد، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- ابن زبالة، محمد، ١٤٢٤هـ. أخبار المدينة. مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- ابن سعد، محمد، ١٤١٨هـ. الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ابن عاشور، محمد، دون تاريخ نشر. التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان.
- ابن عبد البر، يوسف، ١٤٢٧هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ابن كثير، عماد الدين، ٢٠٠٥م. البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق عبدالرحمن اللاذقي ومحمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ابن ماكولا، علي، ١٤١١هـ. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن منظور، محمد، ١٤٠٤هـ. مختصر تاريخ دمشق، تحقيق روحية النحاس ومحمد الحافظ، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- ابن هشام، عبدالملك، ١٤١٦هـ (٢٠٠٦م). السيرة النبوية، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- أحمد، مهدي، ١٤٢٤هـ. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، دار إمام الدعوة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الأزرقي، محمد بن عبدالله، ٢٠٠١م. أخبار مكة وما جاء فيه من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
- الألوسي، أبي الفضل شهاب، ١٤٢٠هـ. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.
- البتنوني، محمد لبيب، دون تاريخ نشر. الرحلة الحجازية، مكتبة المعارف، الطائف، المملكة العربية السعودية.

- البخاري، محمد، ١٣٧٢هـ. صحيح البخاري، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.

- البغوي، محمد، ١٣٩٩هـ. معالم التنزل، دار الفكر، دمشق، سوريا.

- البكري، عبدالله، ١٤١٧هـ. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- البلادي، عاتق، ١٣٩٨هـ. على طريق الهجرة، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- البلادي، عاتق، ١٣٩٨هـ. معجم معالم الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- البلادي، عاتق، ١٤٠٢هـ. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- الجزري، مجدالدين أبي السعادات، ١٤٣١هـ. النهاية في غريب الحديث والأثر، مكتبة بن تيمية، القاهرة، مصر.

- الحربي، ابراهيم بن اسحاق، ١٣٨٩هـ. كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الحلبي، نورالدين علي بن إبراهيم، ٢٠٠٨م. السيرة الحلبية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- الحموي، ياقوت، ١٩٩٥م. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان.

- الخازن، علاء الدين، ١٣٩٩هـ. لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الفكر، سوريا.

- الخياري، أحمد، ١٤١٩هـ. تاريخ المدينة المنورة قديماً وحديثاً، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ (١٩٩٨م). الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ (١٩٠١-١٩٠٢م). دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الدارقطني، أبي الحسن علي، ١٩٨٦م. المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

- الذهبي، شمس الدين، ١٤٠٧هـ. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

- الرازي، فخر الدين محمد، ١٤٢١هـ. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- الزايد، سميرة، دون تاريخ نشر. الجامع في السيرة النبوية.

- الزبيدي، محمد، دون تاريخ نشر. تاج العروس من جواهر القاموس. دار صادر، بيروت، لبنان.

- السمهودي، نور الدين علي، ١٩٥٥م. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، دار الكتب، بيروت، لبنان.

- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، ١٩٩٣م. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

- الشايع، عبدالله محمد، ١٤١٩هـ (١٩٩٨م). الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى البصرة، الدوادمي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- شراب، محمد محمد حسن، ١٤٢٥هـ. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، دمشق، سوريا.

- الشوكاني، محمد، ١٤٠٣هـ. فتح القدير. دار الفكر، بيروت، لبنان.

- الصالحي، محمد، ١٤١٤هـ. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبدالجواد وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، ٢٠٠٨م. الوافي بالوفيات، تحقيق محمد بن إبراهيم عمر، ومحمد الحسين محمد، بإعتناء سفين ديدرينغ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، توزيع مؤسسة الريان، بيروت، لبنان.

- الطبراني، سليمان بن أحمد، ٢٠١٠م. المعجم الكبير. الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

- الطبري، أحمد، ١٣٩٠هـ. القرى لقاصد أم القرى، تحقيق مصطفى السقا، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.

- الطبري، أبي جعفر محمد، ١٣٨٨هـ. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.

- عبداللطيف، محمود أحمد، ٢٠٠١م. مناهج وأساليب البحث في مجال العمارة والتخطيط العمراني. كتاب دراسي غير منشور، جامعة الملك فيصل.

- العسقلاني، أحمد بن حجر، ١٣٩٨هـ. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر.

- العصامي، عبدالملك، ١٤١٩هـ. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- العياشي، ابراهيم بن علي، ١٤١٤هـ. المدينة المنورة بين الماضي والحاضر، مكتبة الثقافة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

- الفاكهي، محمد، ١٤٢٤هـ. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. تحقيق عبدالملك بن دهيش. مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- القاري، علي، ١٤٢٢هـ. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق جمال العيتاني، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

- القاضي، عبد الله، ١٤٣٢هـ (٢٠١١م). خرائط طريق الهجرة النبوية: دراسة تتبعية وتحليلية للمحاولات الرسومية السابقة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الثاني عشر، العدد: الثاني، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

- القاضي، عبد الله، ١٤٣١هـ (٢٠١٠م). التتبع المكاني والزماني لمعالم طريق الهجرة النبوية في روايات العلماء للفترة ١٥١-١٣٩٣هـ باستخدام أساليب التحليل البياني، مجلة مركز دراسات وأبحاث المدينة المنورة. المدينة المنورة. العدد ٣٣، ربيع الثاني - جمادى الآخر.

- القاضي، عبدالله، ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م). دراسة للتحول من اتجاه الشرق إلى الشمال باعتباره مرجعية جغرافية معاصرة: التوقيت والكيفية والآثار، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد التاسع عشر، شوال - ذو القعدة.

- القرطبي، أبي عبدالله محمد، ١٤١٧هـ. الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- المباركفوري، صفي، ١٤٢٠هـ. الرحيق المختوم، دار ابن الجوزي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- المطري، محمد، ١٤٠٢هـ. المكتبة العلمية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

- منتدى تاريخ الكويت: تاريخ زيارة الموقع: ٢٤ مايو ٢٠١١م.

http://www.kuwait-history.net/vb/up/uploads/21455945720080627.jpg،

- النسائي، أبي عبدالرحمن، ١٣٨٣هـ. سنن النسائي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.

- النووي، محي الدين، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م). الإيضاح في مناسك الحج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- النيسابوري، محمد، ١٤١١هـ. المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- الهيثمي، ابن حجر، دون تاريخ نشر. حاشية على شرح الإيضاح في مناسك الحج، المكتبة السلفية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- الواقدي، محمد، ١٤٢٤هـ. المغازي، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

## المراجع الأجنبية

- Clarke, K. C., 1986. Advances in geographic information systems, computers, environment and urban systems, Vol. 10, pp. 175-184.

- Georg zur Bonsen, Daniel Ammann, Michael Ammann, Etienne Favey, Pascal Flammant (2005-04-01). "Continuous Navigation Combining GPS with Sensor-Based Dead Reckoning". GPS World. Archived from the original on 2006-11-11

- Goodchild, Michael F., (2010). Twenty years of progress: GIScience in 2010. Journal of Spatial Information Science Number 1 pp. 3–20 doi:10.5311/JOSIS.2010.1.2. July 27, 2010..

- GPS - Global Positioning System. Theory and practice., by Hofmann-Wellenhof, B.; Lichtenegger, H.; Collins, J.. Springer, Wien (Austria), 1997, XXIII + 389 p., ISBN 3-211-82839-7: http://web.archive.org/web/20061111202317/http://www.gpsworld.com/gpsworld/article/articleDetail.jsp?id=154870&pageID=6

- "NAVSTAR GPS User Equipment Introduction"(PDF). United States Government.http://www.navcen.uscg.gov/pubs/gps/gpsuser/gpsuser.pdf. Chapter 7.

## ملحق رقم ١ :

بيان بتفاصيل الرحلات الميدانية لطريق الهجرة النبوية

| | تاريخ الرحلة (من واقع نقاط جهاز الـ GPS) | مدة الرحلة (يوم) |
|---|---|---|
| ١ | ٩-١١ مارس ٢٠٠٥م | ٣ |
| ٢ | ١٧-١٨ مارس ٢٠٠٥م | ٢ |
| ٣ | ٦-٧ يوليو ٢٠٠٥م | ٢ |
| ٤ | ١٨-٢٤ يوليو ٢٠٠٥م | ٧ |
| ٥ | ٢٢-٢٤ فبراير ٢٠٠٦م | ٣ |
| ٦ | ٢-٣ مارس ٢٠٠٦م | ٢ |
| ٧ | ٢٧-٢٨ إبريل ٢٠٠٦م | ٢ |
| ٨ | ٥-١٧ أغسطس ٢٠٠٦م | ١٣ |
| ٩ | ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٦م | ١ |
| ١٠ | ١٩-٢٠ إبريل ٢٠٠٧م | ٢ |
| ١١ | ٢١ مايو ٢٠٠٧م | ١ |
| ١٢ | ٨-١٩ يوليو ٢٠٠٧م | ١٢ |
| ١٣ | ٢ أغسطس ٢٠٠٧م | ١ |
| ١٤ | ٢١-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٧م | ٢ |
| ١٥ | ٣٠-٣١ يناير ٢٠٠٨م | ٢ |
| ١٦ | ١ فبراير ٢٠٠٨م | ١ |
| ١٧ | ١٩ -٢٢ فبراير ٢٠٠٨م | ٤ |
| ١٨ | ٥-٧ مارس ٢٠٠٨م | ٣ |
| ١٩ | ٢-٤ إبريل ٢٠٠٨م | ٣ |
| ٢٠ | ١-٢ مايو ٢٠٠٨م | ٢ |
| ٢١ | ٢٨ مايو ٢٠٠٨م | ١ |
| ٢٢ | ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٨ | ٢ |
| ٢٣ | ١٤-١٩ أكتوبر ٢٠٠٨م | ٦ |
| ٢٤ | ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٨م | ٣ |
| ٢٥ | ٢١-٢٤ يناير ٢٠٠٩م | ٤ |
| ٢٦ | ١٨-٢٧ فبراير ٢٠٠٩م | ١٠ |
| ٢٧ | ١٢ مارس ٢٠٠٩م | ١ |
| ٢٨ | ١٢-٢٥ مايو ٢٠٠٩م | ١٤ |
| ٢٩ | ٢٠-٢١ أكتوبر ٢٠١٠م | ٢ |
| ٣٠ | ٢٢-٢٣ ديسمبر ٢٠١٠م | ٢ |
| ٣١ | ٥-١٢ يناير ٢٠١١م | ٨ |
| ٣٢ | ٢٣-٢٥ فبراير ٢٠١١م | ٣ |
| ٣٣ | ٩-١٦ مارس ٢٠١١م | ٨ |
| ٣٤ | ٢٣-٢٥ مارس ٢٠١١م | ٣ |
| ٣٥ | ٩-١٠ يونيو ٢٠١١م | ٢ |
| | مجموع أيام الزيارات | ١٣٧ |

## ملحق رقم ٢ :

جدول ٢ قائمة المعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية ورواياتها (٧٥ معلماً و٢٠ رواية) مرتبة زمانياً

| اليوم | رقم المعلم | رقم ومصدر الرواية / المعلم | ١- ابن إسحاق | ٢- ابن سعد | ٣- ابن خرداذبه | ٤- الطبري | ٥- ابن حبان | ٦- الأزهري | ٧- الإدريسي | ٨- الحاكم | ٩- ابن حزم | ١٠- ابن عبد البر | ١١- البكري | ١٢- ابن الأثير | ١٣- الحموي | ١٤- ابن منظور | ١٥- النويري | ١٦- ابن كثير | ١٧- الذهبي | ١٨- العصامي | ١٩- الأنصاري | ٢٠- البلاذري | المجموع | النسبة المئوية (درجة شهرة المعلم) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أ | منزل النبي ﷺ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢٠ | ٪١٠٠ |
| | ب | الحزورة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
| | ج | منزل أبي بكر | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٨ | ٪٤٠ |
| | ١ | جبل ثور والغار | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٦ | ٪٨٠ |
| | ٢ | أسفل مكة (غربها) | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ٣ | جبل السرد | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٤ | جبال لبينات | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٥ | الساحل | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١٤ | ٪٧٠ |
| | ٦ | وادي ابراهيم | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٧ | روضة أم الهشيم | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٨ | درب الحب | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٩ | الحديبية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| ١ | ١٠ | جبال مكة الغربية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ١١ | بطن مر | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٢ | ٪١٠ |
| | ١٢ | الحميمة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ١٣ | ثنية المرار (فج الكريمي) | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ١٤ | سروعة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ١٥ | جبل ضاف | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ١٦ | جبل مكسر | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ١٧ | جبال الخشاش | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ١٨ | وادي الصفو | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ١٩ | كراع الغميم | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٣ | ٪١٥ |
| | ٢٠ | أسفل عُسفان | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٥ | ٪٧٥ |
| | ٢١ | عين ووادي الغولاء | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٢٢ | ريع نقري | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٢٣ | الكديد | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٢٤ | الدف | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٢٥ | جبل جمدان | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٢٦ | أسفل أمَجْ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٢ | ٪٦٠ |
| | ٢٧ | ثنية لفت | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| ٢ | ٢٨ | خيمتا أم معبد | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ٢٩ | قُدَيْد | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٦ | ٪٨٠ |
| | ٣٠ | معارضة الطريق بعد قُدَيْد | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١١ | ٪٥٥ |
| | ٣١ | ثنية المشلل | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٣٢ | وادي دوران | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٣٣ | حادثة سُراقة (وادي كلية) | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
| | ٣٤ | خشوم الحرار | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
| | ٣٥ | الجحفة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٣ | ٪١٥ |
| | ٣٦ | الخَرّار | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٧ | ٪٨٥ |

المفتاح: [١ مظلل داكن] معالم مذكورة في الجزء المخصص بوصف الطريق بالرواية    [١ مظلل فاتح] معالم مذكورة بشكل متناثر خارج الجزء المخصص بوصف الطريق بالرواية    [٠] معالم غير مذكورة في الرواية

يقتصر المجموع الرأسي على المعالم التي وردت ابتداءً من غار ثور.

تابع الجدول في الصفحة التالية ←

## تابع جدول ٢ قائمة المعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية ورواياتها (٧٥ معلماً و٢٠ رواية) مرتبة زمانياً

| اليوم | رقم المعلم | رقم ومصدر الرواية / المعلم | ١-١ ابن إسحاق | ٢-١ ابن سعد | ٣-١ ابن خرداذبه | ٤-١ الطبري | ٥-١ ابن حبان | ٦-١ الأزهري | ٧-١ الإدريسي | ٨-١ الحاكم | ٩-١ ابن حزم | ١٠-١ ابن عبد البر | ١١-١ البكري | ١٢-١ ابن الأثير | ١٣-١ الحموي | ١٤-١ ابن منظور | ١٥-١ النويري | ١٦-١ ابن كثير | ١٧-١ الذهبي | ١٨-١ العصامي | ١٩-١ الأنصاري | ٢٠-١ البلادي | المجموع | النسبة المئوية (درجة شهرة المعلم) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | ٣٧ | غدير خم | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٢ | ٪١٠ |
|  | ٣٨ | وادي مر (وادي رابغ) | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٣٩ | ماء أحياء | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٣ | ٪١٥ |
|  | ٤٠ | ثنية المرّة (بئر المرّة) | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٨ | ٪٩٠ |
|  | ٤١ | حرة الشيباء | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٤٢ | وادي الفرع | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٤٣ | صخرة أكهى (المليساء) | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٪٥ |
|  | ٤٤ | وادي لقف | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١١ | ٪٥٥ |
| ٤ | ٤٥ | مدلجة لقف | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
|  | ٤٦ | مدلجة مجاحْ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٦ | ٪٨٠ |
|  | ٤٧ | مرجح مجاحْ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٩ | ٪٤٥ |
|  | ٤٨ | مرجح ذي العَصَوَيْن | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١٥ | ٪٧٥ |
|  | ٤٩ | أم كشد | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١٣ | ٪٦٥ |
|  | ٥٠ | الجداجد | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١٠ | ٪٥٠ |
|  | ٥١ | وادي أجيرد | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١١ | ٪٥٥ |
|  | ٥٢ | بطن ريع | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
|  | ٥٣ | وادي ذي سلم | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١١ | ٪٥٥ |
|  | ٥٤ | مدلجة تعهن | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١٤ | ٪٧٠ |
|  | ٥٥ | العبابيب (الغثريانة) | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١٢ | ٪٦٠ |
|  | ٥٦ | القاحة | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
|  | ٥٧ | السقيا | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٥٨ | القاحة | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٤ | ٪٧٠ |
| ٥ | ٥٩ | بئر الطلوب | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٦٠ | شعب فيد | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٦١ | وادي الحلقة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٦٢ | العَرْج | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١٧ | ٪٨٥ |
| ٦ | ٦٣ | الجدوات | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
|  | ٦٤ | ركوبة | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١٣ | ٪٦٥ |
|  | ٦٥ | ثنية الغائر | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٦ | ٪٨٠ |
|  | ٦٦ | وادي ريم | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٥ | ٪٧٥ |
| ٧ | ٦٧ | وادي النقيع | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٦٨ | الخلائق (بئر الماشي) | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٢ | ٪١٠ |
|  | ٦٩ | وادي العقيق | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٣ | ٪١٥ |
|  | ٧٠ | الجثجاثة | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
| ٨ | ٧١ | شرق حمراء الأسد | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٧٢ | غرب جبل عير غرب جبل | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٪٥ |
|  | ٧٣ | طريق الظبي | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٪١٠ |
|  | ٧٤ | الغُصَيْة | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٣ | ٪١٥ |
|  | ٧٥ | قباء (حرار المدينة) | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٨ | ٪٩٠ |
|  |  | المجموع | ٢٩ | ٢٨ | ٢١ | ١٦ | ٢٤ | ١٢ | ١٩ | ٢٥ | ٢٥ | ٨ | ١٠ | ٤ | ٢٢ | ٢٨ | ٢٨ | ٣٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٢ | ٦٠ |  |  |
|  |  | النسبة المئوية (درجة شمولية الرواية) | ٪٣٩ | ٪٣٧ | ٪٢٨ | ٪٢١ | ٪٣٢ | ٪١٦ | ٪٢٥ | ٪٣٣ | ٪٣٣ | ٪١١ | ٪١٣ | ٪٥ | ٪٢٩ | ٪٣٧ | ٪٣٧ | ٪٤٠ | ٪٢٧ | ٪٢٧ | ٪٢٩ | ٪٨٠ |  |  |

المفتاح: [١] معالم مذكورة في الجزء المخصص بوصف الطريق بالرواية — [١] معالم مذكورة بشكل متناثر خارج الجزء المخصص بوصف الطريق بالرواية

[٠] معالم غير مذكور في الرواية

يقتصر المجموع الرأسي على المعالم التي وردت ابتداءً من غار ثور

المصدر: القاضي، عبدالله حسين. ١٤٣١هـ (٢٠١٠م).. التتبع المكاني والزماني لمعالم طريق الهجرة النبوية في روايات علماء المسلمين للفترة ١٥١-١٣٩٣هـ. العدد: ٣٣ مجلة مركز دراسات وأبحاث المدينة المنورة.

E-mail: al_kadi@yahoo.com website: www.abdullah-alkadi.net

ص.ب ٢٦٢٨ الدمام ٣١٤٦١ المملكة العربية السعودية تلفون ٠٠٩٦٦٥٠٥٨١١٥٧٦ فاكس ٠٠٩٦٦٣٨٢٧٤٨٥٩



اعتماداً على دراستين سابقتين للباحث، الأولى تتبعت وحصرت أهم المعالم المكانية لطريق الهجرة كما وردت بأمهات الكتب والمؤلفات السابقة وكتب الأحاديث والسيرة النبوية، والثانية رصدت وقيمت جميع المحاولات الرسومية القديمة والمعاصرة التي تم إنجازها لمعالم طريق الهجرة النبوية، تمكن الباحث بفضل الله في هذه الدراسة من إنتاج أول خريطة رقمية شاملة للمعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية.

من خلال زيارات ميدانية متكررة، تم تسجيل مواضع معالم طريق الهجرة النبوية بإحداثيات جغرافية بالاستعانة بأنظمة الرصد العالمية GPS، ثم وقّعت تلك المعالم على خريطة رقمية (باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS)، وبالإضافة إلى الإحداثيات، يتضمن التوصيف بعد كل معلم عن الكعبة المشرفة وعن المنبر النبوي، ووقت مرور الرسول ﷺ بالمعلم، ووصفاً موجزاً وصورة فوتوغرافية للمعلم وأهم الحوادث التي وقعت عنده.

يمكن حفظ خريطة معالم طريق الهجرة النبوية الكترونياً وعرضها وتداولها على الحاسبات الآلية وعلى شبكات الانترنت وغيرها من الوسائط المرئية الحديثة، كما يمكن طباعتها ورقياً كخريطة مساحية دقيقة تنفع لأغراض عديدة.

المؤلف

## الباحث في سطور...

### التحصيل العلمي:

- الدكتوراه في الدراسات الحضرية ١٩٩٦م، جامعة بورتلاند الحكومية - الولايات المتحدة الأمريكية.
- ماجستير في الدراسات العمرانية من جامعة بورتلاند الحكومية ١٩٩٤م.
- ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة الملك فيصل-الدمام ١٩٨٩م.
- بكالوريوس هندسة معمارية وتخطيط مدن، كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل-الدمام ١٩٨٤م.

### الخبرات العملية والمهام الرسمية:

- أستاذ مشارك، كلية العمارة والتخطيط -جامعة الدمام.
- وكيل عمادة شؤون الطلاب (١٤١٨-١٤٢٠هـ).
- عميد كلية العمارة والتخطيط (بالإنابة).
- أمين عام جمعية البر بالمنطقة الشرقية منذ ١٤١٨هـ .
- مستشار وزارة الإسكان منذ ١٤٣٢هـ.
- عضو المجلس البلدي لأمانة المنطقة الشرقية (١٤٢٦هـ - ١٤٣٢هـ).
- أمين عام جائزة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود لخدمة أعمال البر منذ ١٤١٩هـ .
- مدير عام جمعية المعاقين بالمنطقة الشرقية (١٤٢٠ - ١٤٢٢هـ).
- رئيس اللجنة الفنية لأنظمة المعلومات الجغرافية ورئيس اللجنة الفنية للخدمات الإلكترونية بإمارة المنطقة الشرقية.
- المشرف العام على تصميم برنامج الحاسب الآلي الموحد لوزارة الشؤون الاجتماعية.
- المشرف العام على تصميم البرنامج الالكتروني لإمارة المنطقة الشرقية.
- رئيس اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بالمنطقة الشرقية (١٤٢٣-١٤٣١هـ).

### الإهتمامات البحثية والتدريسية:

- الإسكان
- النقل والمواصلات
- استعمالات الأراضي
- إدارة التنمية الحضرية
- أنظمة وتشريعات التخطيط
- أنظمة المعلومات الجغرافية
- التنمية الاجتماعية
- التنمية العقارية
- الطرق التراثية والتاريخية
- طرق وأساليب التخطيط
- الإحصاء


رصد طريق الهجرة النبوية